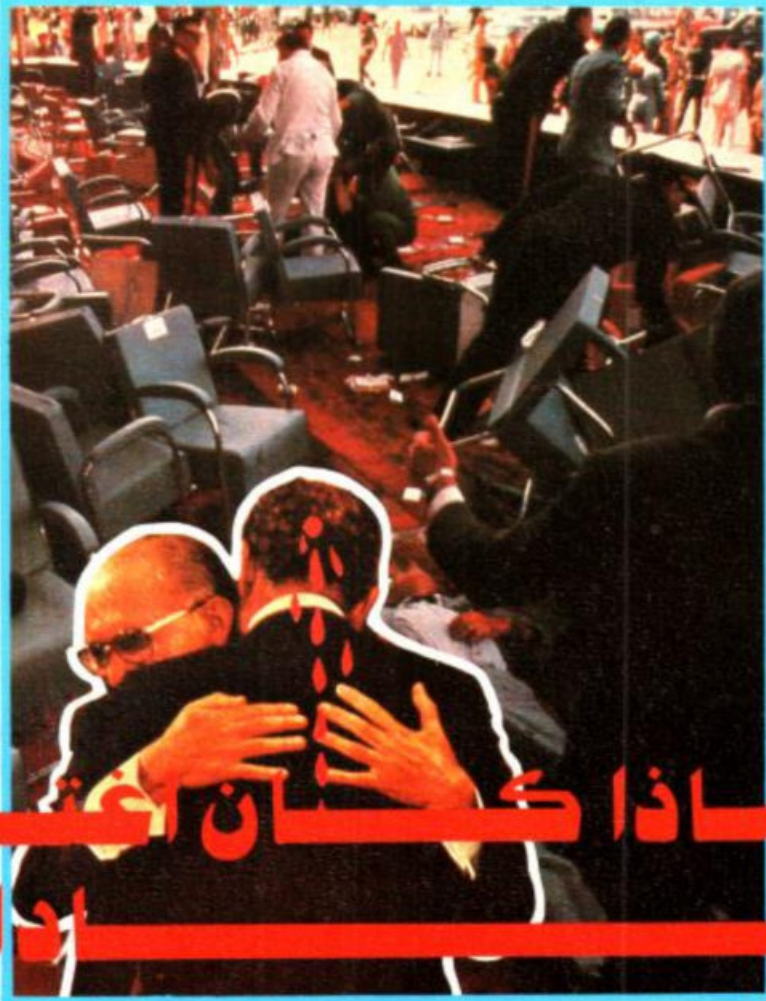


المجتمع

١٦ جادى الأول ١٤٠٩ هـ
ق ٢٠ ديسمبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٩٦
السنة التاسعة عشرة

قرارات الدورة
الخامسة لمجمع
الفقه الإسلامى

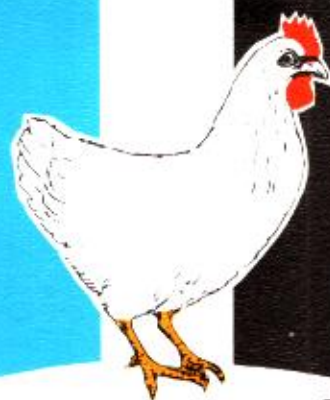


لماذا كان اغتيال السيد ايات ؟

المجتمع تحاور
رئيس مجمع
الفقه الإسلامى



المستشار عبد الرحمن
سالم العتيقى ؛
نعم العمل جار لتجزة
المعالم العربى



الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الإسلامية

الملوكي REGAL

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

”دجاج كامل وقطع“

الوكيل العام في الكويت:

شركة أكرم وعقوب أغذية

تلفون الإدارة: ٤٧١٢٩٥٩ / ٤٧٣٤٣٣٣ - المارن: ٤٨٣٦٩١٥ - فاكس: ٤٣٠٩٤ - ٤٧٣٨٧٨٧

ابيع: معرض الشركة - طريق شجرة الخضر - ت ٤٨١٠٦٦ / ٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

المدرسة

المتوسطة والثانوية

سنبلة خير جديدة

نهدىها لأبناء المهاجرين الأفغان

استطلاع 2 ديسمبر 1988 م

مقدمة

لا زلنا وإياكم يا أهل الخير نمضي على طريق الخير، نحث الخطى، آملي أن
نخفف مآسي ٥ ملايين مهاجر أفغاني يعيشون في أشباه خيام يفترشون الأرض ويلتحفون
السماء، باذلين الجهد في سبيل خدمتهم، ساعين معاً لتقديم كافة ألوان العون والمساعدة
من خلال المشاريع القائمة والمشاريع المستقبلية.
داعين الله تعالى بأن يفرج كرب اخواننا الأفغان ويعيدهم لأوطانهم سالمين غانمين.

لجنة الدعوة الإسلامية تتشرف بلقاء سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

المهاجرين الأفغان.

وستقوم اللجنة بوضع تصور واضح للعرضين
السابقين، وتقديمه لسماحة الشيخ لدراسته وإقراره
في وقت لاحق.

وقد جاءت هذه الإستجابة الكريمة، من
سماحة الشيخ بن باز بمثابة تركية عملية تعزز بها،
وثقة كبيرة نشرف بها في لجنة الدعوة الإسلامية،
ونسأل الله - سبحانه وتعالى - أن نكون عند حسن
ظن المخلصين من أبناء أمتنا الإسلامية.

استجابة طيبة

وانطلاقاً من معاني الإسلام الخالدة التي تكرر
إرتباط العلم بالعمل، وضرورة البذل والتضحية،
فقد قام سماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز - الذي
عرف باهتمامه البالغ بالقضايا الإسلامية ومناصرته
للشعوب المسلمة وقضاياها العادلة - بالتبرع
بالتالي :

(١) توفير دعاة ومدرسين للعمل في مشاريع اللجنة
المختلفة وعلى الأخص معهد المعلمين
الشرعي العالي وقسم الدعوة التابعين للجنة
الدعوة الإسلامية.

(٢) تقديم العون المادي لهذه المشاريع.
وجاءت هذه الإستجابة الطيبة اقتناعاً من
سماحة الشيخ بأهمية هذه المشاريع، وأهمية الدور
الذي تقوم به لجنة الدعوة الإسلامية في خدمة

قام رئيس اللجنة السيد / ماجد بدر السيد
هاشم الرفاعي بزيارة سماحة الشيخ عبد العزيز بن
باز - الرئيس العام لإدارة البحوث والإفتاء في
المملكة العربية السعودية، في بيته لتقديم واجب
التحية له وذلك يوم الخميس (١٢/١/١٩٨٨)،
وقد دعى سماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز،

بدوره السيد / ماجد الرفاعي لمأدبة غداء في اليوم
التالي لتباحث في أمور المسلمين حيث قام رئيس
اللجنة باطلاع سماحة الشيخ على آخر مشاريع
اللجنة وإحصائياتها الخاصة في مجال خدمة
اللاجئين الأفغان.

ومن الجدير بالذكر أن هذا اللقاء جاء بتيسير
من الله ثم حرص رئيس اللجنة على زيارة العلماء
الأفاضل، والأعيان في المملكة العربية السعودية
وإطلاعهم على مشاريع اللجنة، وعلى رأسهم
سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

لجنة الدعوة الإسلامية وبنك التنمية الإسلامي والحكومة الباكستانية يوقعون عقد إنشاء

المدرسة المتوسطة والثانوية لأبناء المهاجرين الأفغان

نلتقي معكم ، اخوتنا وأخواننا الكرام ، مرة أخرى ، لتقديم لكم لجنة الدعوة الإسلامية - كعادتها - مشروعاً متميزاً آخر ، يضاف إلى سلسلة مشاريعها الخيرية التي تشرف عليها ، من منطلق شعورها بمدى المعاناة التي يكابدها الشعب الأفغاني المسلم ، في كافة مجالات الحياة (الاجتماعية ، والصحية ، والتعليمية) .

التحدي الصليبي

كان لنشاط اللجان الصليبية الغربية ، أثر في إذكاء جذوة العمل الخيري ، والمساهمة في تقديم العون لمهاجرين الأفغان ، حيث كانت هذه اللجان التنصيرية تنشط في كافة المجالات الطبية والاجتماعية والتعليمية ، وركزت على الجانب

التعليمي لتغيير عقيدة المهاجرين الأفغان وطمس هويتهم الإسلامية ، فقامت بإنشاء العديد من المراكز الثقافية والعلمية ، إضافة لتوزيع الكتب والنشرات الفكرية ، التي من شأنها التأثير على الأجيال الأفغانية القادمة على المدى البعيد . . . وبالتالي فقد كان لزاماً علينا في لجنة الدعوة الإسلامية أن نقوم بسد هذه الثغرة قدر الإمكان ،

إنطلاقاً من وعينا بأهمية العلم والأجر العظيم الذي ينتظر مُعلم الناس الخير عند الله تعالى ، فكانت اللجنة التربوية إحدى اللجان المتخصصة والأساسية التابعة للجنة الدعوة والتي تختص بالجانب العلمي والتربوي ، ويقوم عليها متخصصون ذوو خبرة طويلة في هذا المجال . ومنذ بداية العمل في اللجنة التربوية تم تقسيم

العمل إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

● قسم التعليم

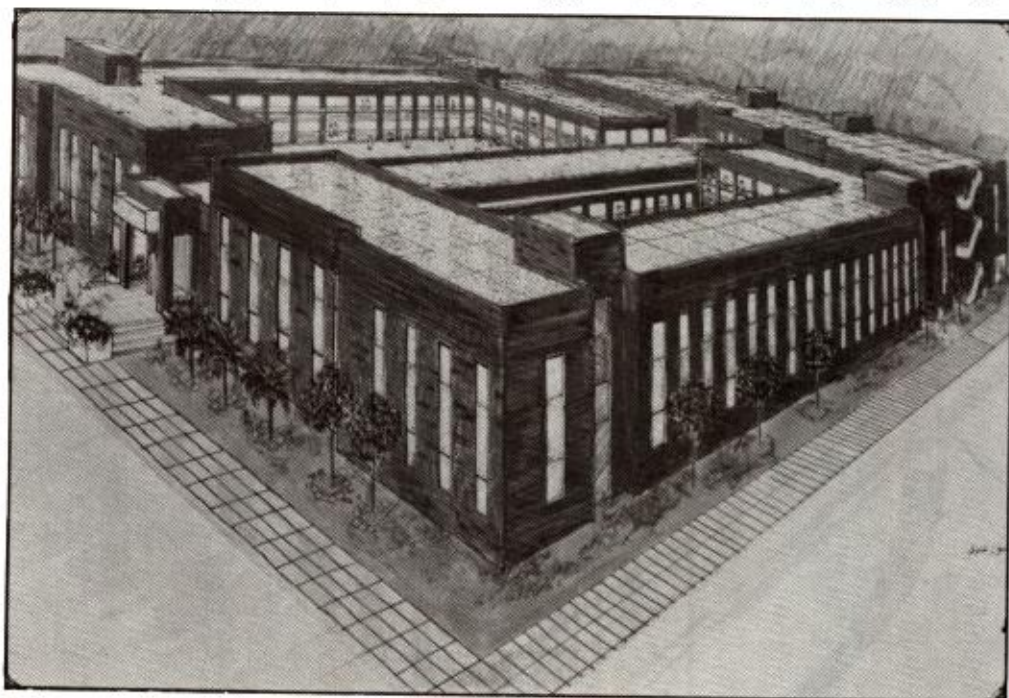
● قسم الدعوة

● قسم المناهج والترجمة والتأليف

ويشرف قسم التعليم على المعهد الشرعي العالي للمعلمين الذي بدأ العمل به في شهر ديسمبر ١٩٨٤ ، وخرج المعهد حتى الآن أربع

دفعات ثم تعيينهم في قسم نشر الدعوة ، لسد النقص الموجود في هذا المجال ، مما يحقق الإكتفاء الذاتي ، وهذا من أهداف إنشاء هذا المعهد .

كما يقوم هذا القسم بتسيث ثمانية مدارس (متوسطة وثانوية) ودعمها كلياً أو بنسبة (٥٠٪) ، وتقديم هذه المدارس خدمة تعليم جيدة لأبناء المهاجرين الأفغان .





الشاعر :
بالعلم والمال يبني الناس ملكهم
لم يَبْنِ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالٍ

تحديث أسلوب التعليم

وتسعى لجنة الدعوة الإسلامية من خلال هذا المشروع إلى تحديث أسلوب التعليم، للإرتقاء بأبناء المهاجرين، فقامت بتزويد هذه المدرسة بأربعة مختبرات علمية، ومكتبة، ومجهزة وفق الأساليب العلمية الحديثة، ويتكون بناء هذه المدرسة من طابقين أثني، وتحتوي على (٢٠) فصلاً دراسياً، علاوة على مكاتب الإدارة وسكن مخصص لهيئة التدريس مكون من (١٠) غرف للنوم.

وتبلغ التكلفة الإجمالية لمبنى المدرسة مع التجهيز الكامل (٩٢٠٠٠٠) دولاراً أمريكياً قام بتقديمها البنك الإسلامي للتنمية.

وبالإضافة لمبنى المدرسة هناك سكن داخلي يحتوي (١٤) مهجعاً، وغرفة مطالعة، وقاعة تغذية، ومكتبين وغرفتي نوم للإشراف، والطاقة الإستيعابية لهذا السكن (٦٠٠) طالباً، وقد قامت لجنة الدعوة الإسلامية بتحويل بناء وتجهيز مبنى السكن الداخلي الذي بلغت تكلفته الإجمالية (٦٤٠٠٠٠) دولاراً أمريكياً.

في جدة من جهة، والحكومة الباكستانية من جهة أخرى، أثناء زيارة رئيس لجنة الدعوة الإسلامية السيد/ ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي للمملكة العربية السعودية والتي بدأت في ٨٨/١١/٢٥ لبناء مدرسة (متوسطة - ثانوية) في مدينة كوتة بباكستان لخدمة أبناء المهاجرين الأفغان. وقد تم وضع فكرة إنشاء هذه المدرسة بعد دراسات علمية وميدانية قام بها خبراء متطوعون - في هذا المجال - مساعدة للجنة الدعوة.

تطلعات مستقبلية

وبناء على إدراك كامل لحجم المؤسسات التعليمية العاملة وسط المهاجرين الأفغان، حيث يوجد المئات من المدارس الابتدائية في حين أن المدارس (المتوسطة والثانوية) تكاد تكون بال عشرات، رأت اللجنة التربوية أن تشرف على تأسيس مدرسة (متوسطة - ثانوية) لتفتح المجال أمام أبناء المهاجرين الأفغان لمواصلة تحصيلهم الدراسي على أمل أن يمكنهم هذا من الإنتساب للكلليات والجامعات داخل باكستان وخارجها، وبهذا تسهم اللجنة في فتح مجال التعليم بمختلف مستوياته أمام أبناء المهاجرين الأفغان، حتى يتمكنوا مستقبلاً من بناء وطنهم امتثالاً لقول

فيما يقوم قسم الدعوة بإختيار دعاة مسلمين، ويطلب منهم القيام بشوعية الشعب الأفغاني، ويشرف هذا القسم حالياً على (٢٠) داعية أفغاني - من خريجي المعهد الشرعي -، كما يشرف هذا القسم على (١٠) مراكز لتحفيظ القرآن، ويستوعب كل مركز من هذه المراكز (٥٠) طالباً، ويوجد في كل مركز، شيخ حافظ للقرآن الكريم يقوم بتدريس الطلاب وتحفيظهم القرآن الكريم، وهذه المراكز موزعة على مخيمات المهاجرين، ويتولى القسم توفير المصاحف والكساء لطلاب هذه المراكز.

أما قسم المناهج والترجمة والتأليف فيقوم على ترجمة وطبع وإصدار ونشر بعض المطبوعات التي من شأنها ترسيخ المفاهيم الإسلامية وتوعية المهاجرين بأمر دينهم.

مدرسة كوتة

وقد أكد بنك التنمية الإسلامي في جدة ضرورة دعم القضية الأفغانية حيث وافق ووقع عقد إنشاء المدرسة المتوسطة والثانوية في كوتة. واستمراراً في هذه الدعم من المشاريع التعليمية والتربوية النوعية، توجت اللجنة التربوية نشاطها هذا العام بتوقيع عقد بالإشتراك مع بنك التنمية الإسلامي

الرفقي بمستوى التعليم

وستقوم اللجنة بالإشراف الكامل على إدارة هذه المدرسة بعد اكتمال بنائها، حيث ستولى تعيين هيئة التدريس من مختلف الجنسيات (الأفغانية، باكستانية، عربية)، وستراعى اللجنة في هذا توفير المدرسين الأكفاء ذوي المستويات العلمية العالية، كما أنها ستحدد الشروط الواجب توفرها في الطلبة الراغبين بالالتحاق إليها.

وستتم وضع المناهج التعليمية الخاصة بهذه المدرسة من قبل أخصائيين من أهل العلم من أبناء الشعب الأفغاني، وخاصة خريجي جامعة (كابل) والجامعات العربية، وهذا وسيراعى عند وضع هذه المناهج الاستفادة من المناهج الباكستانية.

وتدرس اللجنة بشكل جدي قضية الإعتراف بهذه المدرسة، حيث تقوم (اللجنة التربوية في بيشاور) ببحث هذه القضية مع بعض الجامعات الباكستانية والعربية، علماً بأن موضوع الإعتراف بشهادة (المعهد الشرعي العالي للمعلمين) مثاراً حالياً، وتأمل اللجنة أن تكمل هذه المساعي بالنجاح، لتحقيق مستوى تعليمي أفضل لأبناء اللاجئين الأفغان.

التأهيل المهني

هذا ولا يقتصر نشاط اللجنة على مجال التعليم النظري وحسب، بل يشمل الجانب المهني حيث تشرف اللجنة حالياً على دار أيتام كويت الخير - المقرر افتتاحها قريباً -، حيث تحتوي هذه الدار

على فصول دراسية وعملية وسكن داخلي يتسع لـ (٥٠٠) يتيماً، وتقوم الدار بتأهيل هؤلاء الأيتام فنياً في المجالات التالية :-
الميكانيك - الكهرباء - مكائن الديزل - النجارة - الحدادة - اللحام .

دعاء الملائكة

وأخيراً . . . فإن هذه المدرسة ليست أول غرس ولن تكون الأخير - إن شاء الله - وجميع المسلمين وخصوصاً أهل الخير في الكويت والخليج العربي مدعوون لد هذه المشاريع وتحويلها لتواصل تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، وسنابل الخبر لا زالت تنتظر من يغرسها، وصوت الملك ينادي في كل صباح «اللهم أعط منفقاً خلفاً».



لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت

ت : ٢٤٣٥٦٨٣ - ٢٤٣٥٦٠٤ فاكس ٢٤٣٥٦٢٨

ص.ب : ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت

● حساب جاري (للمصداقات) ١٧٥٧/٣ ● حساب جاري (للزكوات) ١٩٠٣/٧

بيت التمويل الكويتي - فرع الفيحاء

صندوق المهاجرين بحلته الجديدة

ترقبوا

تستعد لجنة الدعوة الإسلامية خلال الأسابيع القليلة القادمة لانزال صندوق المهاجرين بحلته الجديدة، بعد نجاح هذا المشروع لأول مرة في رمضان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

واللجنة إذ تعلن هذا الخبر للأخوة والأخوات الكرام في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي لترجو أن يلقي هذا المشروع النجاح من أجل مستقبل أفضل للمسلمين ودعم متجدد لقضاياهم المعاصرة.

المجتمع

الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٨٨ م

السنة التاسعة عشرة

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١١ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ

العدد ٨٩٦

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار:

«رحم الله !! السادات»

الرحمة من الله ين بها على من يشاء من عباده وهو وحده المطلع على مكنونات القلوب وما تنطوي عليه النوايا وقد انتقل السادات الى مثواه ومستقره والله حسيبه ورقيبه..

لقد كان موقف الرسميين المعلن ومن ورائهم الشعب العربي المسلم يؤكد على ان خطوة السادات في كامب ديفيد كانت عملا خيائيا استحق جزاءه فيما بعد على يد شعب مصر.

وفي حينه اصدرت قمة بغداد بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩٧٨ قرارا يقضي بايقاف المساعدات العربية عن مصر وطردها من الجامعة العربية العتيقة، ونقل مقرها الى تونس بدلا من القاهرة.. وهكذا استبشرت الامة خيرا بهذا القرار التاريخي الوطني الجريء، وعلت اصوات المعلقين والكتاب تسود صفحات الجرائد والمجلات اشادة وتمجيذا وثناء على هذا القرار المبرر عن أمانى وآمال جميع الامة العربية والاسلامية وعلى رأسها صاحبة الشأن الاول في القضية المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ثم فوجئنا عام ١٩٨٨ واذا بالسر ينقلب على الساحر فيصير الجميع يهتف كلنا (سادات) ورحم الله امواتنا جميعا وبارك للامة العربية والاسلامية قياداتها الراشدة الحكيمة والى مزيد من الانتصارات على اسرائيل الوباء السرطاني الغريب الذي حل في جسم هذه الامة وسامحونا.

اسلامية - اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثمن

٢٥٠ فلسا



الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية: لماذا كان اغتيال السادات ؟ ٤
- حوار مع المستشار عبدالرحمن سالم العتيقي ١٠
- اسبوع فلسطين الثاني ١٣
- بجمعية الاصلاح ١٣
- توصيات وقرارات الدورة الخامسة ١٤
- مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي ١٤
- المجتمع تحاور رئيس مجمع الفقه الاسلامي ١٦
- الاعلام الخليجي الى أين ؟ ٢٠
- معالم من الحل الاسلامي في الجزائر ٢٢
- الجهاد طريق التحرير في ارتيريا ٢٤
- لقاء مع مفتي القدس فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي ٢٦
- حاس: اصابة في المنهج وصلابة في المواقف ٢٩
- الديمقراطية على الطريقة الطائفية ٣٢
- وقفات مع مريدي نجيب محفوظ ٣٤

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت- دار القبس- هاتف ٤٨١٦٤٦٠-٤٨٤٤٥٧٨
السعودية- الشركة السعودية للتوزيع- هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الأردن- وكالة التوزيع الاردنية- هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي- مكتبة الانوار- هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر- مكتبة دار الثقافة- هاتف: ٤١٤١٨٢-٤١٣٩٤٢
البحرين- مكتبة الآداب- هاتف: ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان- مكتبة الهداية- هاتف: ٢٩٢٦٨٧

السعر:

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ وريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

الاشتراك السنوي:

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات حصة وثلاثون ديناراً كويتي

العنوان: شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩

الافتتاحية

لماذا كان اغتياي السبب ادات ؟

المحتلة..

لقد اعتبر السادات نفسه يقوم بعمل وطني وخدمة قومية بمحاولة استرداد ما يمكنه من الارض العربية المحتلة بالطرق السلمية وعبر التفاوض والتفاهم مع العدو اليهودي... وتوهم ان اوراق الحل كلها بيد امريكا والكيان اليهودي... لذلك فقد ركض وراءها ووضع كل خياراته بين ايديهما... وانتظر على ابوابهما مستجديا الانسحاب اليهودي من شبه جزيرة سيناء... وداس على مشاعر كل الشعوب العربية والاسلامية... واتجه نحو دولة العدو... ليضع يده بيد السفاح بيغن.. وليدخل الكنيست اليهودي... مستدعيا الواقع اليهودي البغيض على منطقنا وعلى شعوبنا...

ولقد حاول السادات ان يفلسف الخيانة... وصارت فلسفته مدرسة... وصار لها مريدون فاقوا كبيرهم الذي

اليهود.. اعداء الله... جاءوا الى ديارنا بكل اطماعهم التوراتية الحاكمة من اجل اقامة حضارتهم العبرانية على (انقاض) الحضارة الاسلامية... فاحتلوا البلاد واعتبروها ارضا بلا شعب... او هكذا ارادوها.... وبكل المكر والخداع الذي عرفوا به عبر التاريخ تحابلوا على الدول والقوى.. واستصدروا ما يريدون من قرارات دولية من اجل تدعيم كيانهم المزعوم على ارضنا المغتصبة... وحصلوا على الشرعية الدولية الباطلة... ثم اتجهوا للحصول على الشرعية العربية من اجل ضمان وجودهم وكيانهم...

ومع خطواته الاولى نحو الكيان اليهودي كان السادات المالك يؤصل منهجا للخيانة في المنطقة العربية... في ذات الوقت الذي كان يقدم لليهود خدمة جليلة بتهيئة الظروف وترويض النفوس لاضفاء (الشرعية العربية) على الوجود اليهودي الباطل على الارض العربية

علمهم الخيانة... لكن الشعوب العربية والاسلامية بقيت هي صمام الامان الذي يكشف كل محاولات تزيف الحقائق والتلاعب بالالفاظ... وتقف في وجه محاولات تغييب العقول... وبقيت تعتبر السادات خائنا..

ان الحجج التي ساقها السادات من اجل الدفاع عن نفسه وتبرير خيائته لم تفلح في رفع هذه الوصمة التي لازمتها حتى بعد مصرعه...

لقد حاول السادات ان يتعامل (بواقعية سياسية) مع المجتمع الدولي ومع ميزان القوى... فخطب امريكا و(اسرائيل) بأنه يريد السلام... ويعترف بحق (اسرائيل) في الوجود... ويقبل التعايش معها... وانه يريد ان يوقف الدماء (البريئة) التي تسيل..

.... وبالفعل احتضنته دولة العدو ورحبت به الولايات المتحدة... واعتبرته كل الدول الغربية شجاعا وبطلا للسلام.... لكنه بقي عندنا خائنا.... وظلت الشعوب العربية والاسلامية تلغنه... لانه صافح اعداء الامة ومغتصبى ارضها وقر بحقهم بالوجود والعيش في ارضنا الاسلامية...

ورغم ما ذكره السادات وحاشيته... من دوافعه للسلام... والارتقاء في احضان الكيان اليهودي.... بانه محاولة لاستعادة شبه جزيرة سيناء بالطرق السلمية بعد ان فشلت الحروب في ذلك..

ورغم ان الانسحاب اليهودي من شبه جزيرة سيناء قد تحقق فعلا حسب ما ورد في اتفاقيات كامب ديفيد... الا ان ذلك لم يرفع عن السادات وصمة الخيانة والتفريط...

فدعاوى السلام مع اليهود والتفاوض معهم والاعتراف بحقهم في الوجود على ارضنا المقدسة من اجل الحصول على جزء من الارض... هي وبالمحصلة وحسب كل المقاييس الشرعية والعقلية... خيانة... خيانة لله ولرسوله وللامة.... وخيانة للامة وخيانة

لدماء الشهداء... وخيانة للاهل الذين يرحلون تحت الاحتلال... ويسمهم سوء العذاب...

وان الموقف العربي والاسلامي الرسمي والشعبي تجاه خطوات السادات الخيانية واعترافه بالكيان اليهودي ومفاوضته وقبول التعايش معه - رغم انه انحصر في دائرة الحد الأدنى - الا انه كان موقفا شريفا ووطنيا ومعبرا الى حد كبير عن توجهات الامة الرافضة لطريق السلام مع اليهود... والرافضة لوجودهم الباطل... وان الموقف العربي الرسمي الذي عبرت عنه قمة بغداد والتي جددت عضوية النظام المصري في حينه من عضوية الجامعة العربية والتزمت بمقاطعته... هذا الموقف هو المطلوب تكراره وبصرامة اشد تجاه كل حالة جنوح عن الثوابت والمبادئ.... او قفز على تطلعات الامة... وتجاه كل من يكرر خطوات السادات المالك..

ان الرد الذي اشفى غليل المؤمنين وكل المخلصين على خطوات السادات... والذي جاء ليفتال السادات.. ويفتال الخيانة على يدي البطل الشهيد خالد الاسلامبولي واخوانه الابطال... هو عاقبة الخيانة والتفريط... وعاقبة من يبيع نفسه لليهود والامريكان وبركض وراءهم يستجدي منهم الحل ويستجدي منهم قطعة ارض... وهو عاقبة كل تلاميذ مدرسة السادات الاغبياء.

ان الشعوب العربية والاسلامية التي رفضت الخيانة... خيانة السادات بالتفريط بالارض العربية... ورفضت مصافحة اليهود والاقرار بوجودهم الباطل او (بحقهم) في الوجود... ستظل تخرج مثل اللاسلامبولي... وسيظل الاسلامبولي يطلع من عتمة الليل ليقول كلمة الحق وكلمة الشعوب هذا هو مصير السادات... ولهذا اغتيل.... ونحن مقتنعون بان كل سادات له اسلامبولي... طال الزمان ام قصر... هكذا علمتنا شعوبنا... وهكذا هي حقائق التاريخ..... «فاعتبروا يا أولي الالباب».

هل تنازلت الداخلية عن قراراتها؟

في اعلان
نشرته الزميلة
«الانباء» عن
قدوم كوافير مشهور
انضم الى صالون
هيلتون
«للسيدات»
بخبرته عشرين
عاما في هذا
المجال



وبالاضافة الى ذلك فان كثيرا من الصالونات النسائية في الفنادق يعمل فيها رجال يقومون بشرح وقص شعر النساء حتى ان بعض المحجبات اشتكين من هذا الامر وامتنعن عن الذهاب الى تلك الصالونات لهذا السبب.... والحقيقة انه وعلى حد علمنا ان وزارة الداخلية اصدرت قرارا منذ فترة طويلة يمنع الرجال بالعمل لدى صالونات السيدات ويشكرون على هذا القرار ولكن الملاحظ وللأسف الشديد انتشار هذه الظاهرة في الآونة الاخيرة الامر الذي يدعونا الى التساؤل عن مدى جدية وزارة الداخلية في تطبيق قرارها في هذا الشأن وما هي الاجراءات التي تتخذها خاصة وان «عبث» الرجال بشعر النساء مخالف للشرع الحنيف الذي يستمد دستورنا منه... نكرر ندائنا للمسؤولين في وزارة الداخلية لبحث هذا الامر تطبيقا للقرار وتأمينا ايضا بالقرار الطيب الذي صدر مؤخرا في العراق يمنع الرجال من العمل في صالونات النساء... واننا اذ نلوم وزارة الداخلية على تساهلها في هذا الموضوع فاننا نشكرها لقرارها بمنع حفلات رأس السنة الميلادية لما يشمل هذه الحفلات من فساد وافساد والله الموفق.

كارلوتشي: باقون في الخليج



خلال جولته
القصرية في منطقة
الخليج والتي لم
يكشف بصورة
واضحة عن
اهدافها توقف
وزير الدفاع
الامريكي فرانك
كارلوتشي في

الكويت لبضعة ساعات حيث التقى عددا من كبار المسؤولين واجرى معهم بعض المباحثات.

وتضمنت زيارة الوزير الامريكي اجتماعه مع سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله والشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء والشيخ نواف الاحمد وزير الدفاع... ووقت الاجتماعات بحضور مسؤولين عسكريين ومدنيين من الجانبين بالاضافة الى السفير الامريكي وتناولت هذه الاجتماعات كما ذكرت مصادر رسمية العلاقات الثنائية بين الكويت والولايات المتحدة في المجالات العسكرية وكذلك التطورات الاخيرة في المنطقة.

وقد اشار كارلوتشي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في الكويت قبل مغادرته الى انه لم يطرأ اي جديد حول عملية اعادة تسجيل الناقلات الكويتية في

الولايات المتحدة (عملية رفع الاعلام الامريكية) وقال بان الناقلات سوف تظل مسجلة في الولايات المتحدة طالما لم تتخذ الكويت قرارا عكس ذلك..

وقال الوزير الامريكي ان حكومته سوف تحافظ على الوجود العسكري في الخليج الى حين ظهور بوادر ايجابية في مفاوضات السلام بين العراق وايران لتسوية الصراع بينهما، وأشار الى وجود ٢٥ قطعة حربية امريكية في مياه الخليج في الوقت الراهن مع احتمال انسحاب عدد محدود منها لكن كارلوتشي أكد في نفس الوقت ان سياسة الولايات المتحدة نحو المنطقة لن تتغير.

واعرب كارلوتشي عن ارتياحه لمستوى التعاون العسكري بين الكويت وواشنطن مشيرا الى صفقة طائرات اف - ١٨ التي ستبيعها الولايات المتحدة للكويت، لكنه نفى ان تكون زيارته الاخيرة للخليج قد تضمنت الاتفاق على صفقة سلاح مع طرف خليجي.

ومن جانب آخر التقى الشيخ صباح الاحمد بمساعد وزير الخارجية الامريكية ريتشارد ميرفي الذي زار الكويت في نفس موعد زيارة الوزير كارلوتشي وجرى محادثات بين الطرفين حول العلاقات المشتركة ووجهات النظر حول موقف الولايات المتحدة الاخير من منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت زيارة المسؤولين الامريكيين للمنطقة قد تضمنت كلاً من السعودية وعمان والبحرين والكويت، ووصف بعض المراقبين اجواء الزيارة بأنها كانت فاترة بسبب الموقف الامريكي السيء من مسألة الدولة الفلسطينية.

● حد

رد من الشركة الكويتية للصناعات الدوائية



الأخ الفاضل / اسماعيل الشطي
رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء
المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نرجو التكرم بنشر الرد التالي تعقيا
على ما نشر في مجلة المجتمع العدد
(٨٩٣) بعنوان وشركة الصناعات
الدوائية الى أين ... ؟

بتاريخ ٨٨/١١/٢٩ وذلك في نفس الموضوع بالمجلة حرصا على بيان الحقائق لكم وللقراء.

اولا : ذكر المقال ان وفاة ٣ أطفال كانت بسبب الخطأ في تركيبة المغذي المصنوع في الشركة، وهذا غير صحيح بالمرة ولم يثبت قطعا، وأما العكس هو الصواب فجميع ما أنتجته الشركة من المغذيات ليس في تركيبها أي خطأ وكل ما تنتجه الشركة مجلج صيدلاني مرتين الأولى في الشركة ذاتها والثانية في مختبرات وزارة الصحة (وأحيانا بعض المختبرات العالمية خارج البلاد) قبل تسليمه للمستشفيات، وكلا التحليلين يثبت مطابقة المستحضرات مع المواصفات المحلية والعالمية مثل دستور الأدوية الأمريكي المطبوع على المحاليل الوريدية.

ثانيا : ذكر المقال أن المحلول الملحي بتركيز ١٠٪ مخصص أصلا للتجارب والأبحاث وليس للمستشفيات وهذا خطأ آخر لأن لدى الشركة طلبات معتمدة ومؤكدة من المستودعات الطبية المركزية وهي الجهة المسؤولة عن تموين المستشفيات بالأدوية تطلب من الشركة توريد هذا المحلول مما يدل على استعماله في المستشفيات فالشركة لا تتعامل مباشرة مع المستشفيات أو غيرها مما جاء في المقال وانما تلبي الاحتياجات كما تصلها من إدارة المستودعات الطبية المركزية.

أما لماذا أعطى دواء جيد التصنيع لمرضى معين لا يصلح له هذا الدواء



وذلك للقيام بهذه المهمة التي اعتاد الاتحاد على تنظيمها منذ سنوات طويلة في كل كليات الجامعة.

هذه الخطوة تعتبر سابقة سينة ومزعجة على صعيد الوسط الجامعي كما تتضمن مساسا بحقوق الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بصفته الممثل الشرعي للطلبة في الجامعة.

والقصد من ذلك بلا شك ابداء العداوة للاتحاد بسبب مشاعر شخصية بحتة والرغبة في اضعاف الاتحاد عن طريق حرمانه من بعض انشطته التنظيمية داخل الجامعة والتي اصبح له بفضلها مكانة كبيرة لدى الطلاب.

وانه من المستغرب ان تسمح ادارة الجامعة لمساعدة العميد بمثل هذا التصرف ولا تحاسبها على ذلك، وكأنها كلية الاداب دائرة نفوذ وصلاحيات لها تفعل بها ما تشاء.

كما ان استجابة تلك الفئة من الكلية لرغبة المساعدة فيه تحل واضح عن الاتحاد وهو الممثل الحقيقي لحقوق ومصالح الطلبة والذي اختاره الطلبة لهذا الامر من خلال انتخابات حرة ونزيهة، وبذلك فان هذه الفئة من الطلبة تخالف ما ترفعه من شعارات حول الديمقراطية والاسس النقاية.

• عبدالعزيز العازمي

• اللحم الاسترالي وشركة المواشي الكويتية



القضية التي
اثارها زاهد مطر
في جريدة
«كويت تايمز»
الناطقة
بالانجليزية حول
اللحم الاسترالي
يوم ١٤ أكتوبر
١٩٨٨، لم تزل

معلقة، فلم نسع توضيحا من شركة المواشي الكويتية حول ما ذكره زاهد مطر، كما ان الكاتب اكتفى بما ذكر في عموده الصغير بالجريدة اليومية.

وحيث ان القضية هامة وحساسة وتعلق بحماية قطاع كبير من المستهلكين وكثير منهم يتحرى اللحم الحلال الصحي، فانا نعيد ما طرحه الكاتب باللغة العربية للاهية..

كان الكاتب قد ذكر الحقائق التالية نقلا عن مصادر قال انها موثوقة:

١ - ان اللحم الاسترالي الذي تستورده شركة المواشي الكويتية لا يصلح للاستهلاك الآدمي لانه معد للصوف فقط وليس للاكل.

٢ - ان هذه الحرفان تحقن بمواد كيميائية لاطالة صوفها وتحسين نوعيته، لكن هذه الكيماويات تكون سببا في قسوة لحم الحروف وتحواله الى لون اسود عند الطبخ... ولهذا السبب لا تصلح للاستهلاك الآدمي.

٣ - ان شركة المواشي الكويتية تستورد هذه الحراف لرخص ثمنها خاصة المذبوح منها والذي تم جز صوفه، وتسوقها للمستهلكين وهي تطعم بحقيقتها دون توضيح هذه المسألة للمستهلكين، وتبيها باسعار عالية لتحقيق ربح فاحش رغم ان بضاعتها فاسدة اصلا.

٤ - ان الشركة الاسترالية لا تعلم ان الشركة الكويتية تسوقه للادميين في الكويت!

واننا هنا اذ نعرض القضية كما ذكرها زاهد مطر مرة اخرى فانا ننتظر رد

فهذا امر يتعلق باختيار نوع الدواء وتركيزه وجرعته، وهويتهم بواسطة الهيئة الطبية في المستشفيات ولا تسأل عنه الشركة.

ثالثا : ذكر المقال ان التركيز المستعمل دائما لجميع المستشفيات والمراكز الصحية تبلغ نسبته ٠.٠٩٪ (تسعة عن مائة بالمائة)، وهذا غير صحيح أيضا لأن دساتير الأدوية تحدد أكثر من تركيز للمحاليل الملحية وكلها تستعمل في المستشفيات ليس من بينها التركيز الذي ذكرته المجلة، ولكن أكثرها شيوعا هو التركيز ٠.٠٩٪ وتسعة من عشرة بالمائة وليس تسعة من مائة بالمائة.

رابعا : ذكر المقال أن معظم الأدوية التي تصنعها الشركة متشابهة من حيث الشكل واللون، وهذا غير صحيح أيضا لأن نسبة ضئيلة من أدوية الشركة متشابهة من حيث الشكل واللون وهذا راجع أصلا لعوامل طبية مهمة منها أن كمية المادة الفعالة في كل قرص تحدد إلى مدى كبير الحجم النهائي للقرص، ومنها أن كثيراً من الهيئات والمنظمات الصحية العالمية تدعو وتغتن أحيانا من تلوين الأقراص عن لونها الأصلي مثل (WHO) و (FDA)، ولذلك رأت الشركة أن تعبى أقراصها في اشرطة من الألمنيوم مع كتابة اسم الدواء بالعربية والانجليزية على كل فقرة من فقرات الشريط وهذا لا شك أفضل من تغيير شكل ولون القرص، وفي الأونة الاخيرة رأت الشركة أن تطبع الكتابة على اشرطة الألمنيوم والعبوات الخارجية باللون مختلفة تسهلا أكثر للتفريق بينها لمن لا يستطيع القراءة.

وبالفعل بدأت الألوان الجديدة لشرائط الألمنيوم والعبوات الخارجية تصل إلى المستهلك.

وفي الختام نؤكد أن الشركة الكويتية للصناعات الدوائية قد أنشئت على أحدث المواصفات العالمية المكلفة وهي صرح مشرف للصناعة في بلدنا الحبيب والعالم العربي، ومنتجاتها مطابقة لأحدث دساتير الأدوية العالمية، والعاملين فيها هم أحرص الناس على صحة مواطنيهم وأشقائهم، والشركة إذ تقدم اليكم هذا التعقيب لترجو أن تنال منكم كل الدعم والتشجيع لما عرف منكم من اهتمام وتقدير للتقدم الصناعي الوطني من اجل رفعة وتقدم امتنا.

ولكم خالص الشكر والتقدير.

واقبلوا خالص التحية ، ، ،

العضو المنتدب

• سليمان صالح الذربان

• انحياز اداري في الجامعة



في تجاوز
صريح للاعراف
الجامعية قامت
مساعدة عميد
كلية الاداب
للشؤون الطلابية
باقصاء الاتحاد
الوطني لطلبة
الكويت - فرع
الجامعة عن

تنظيم عملية التسجيل في الكلية والاستعانة بطلبة ذو توجه مخالف للاتحاد الوطني

الصحة والبلدية ووزارة التجارة وغرفة التجارة وشركة المواسي طبعاً.... وفي صحة المستهلكين...

تري من هو المسؤول عن هذه الاخلاقيات التجارية؟ ومن يعرض المتضررين اذا ثبت الضرر وثبتت المسؤولية... اما اللحم الاسترالي الاسود القاسي عند الطبخ فكثير منا خبره وعرف مساوئه.... بقي ان نعرف من هو المسؤول عن هذه الصفقات وتطبيق الجهات المسؤولة وبشكل علني...!

• تبرعات كويتية للجنة الجنوب



عقدت لجنة تضم نحو ٣٠ شخصية سياسية واقتصادية عالمية تسمى بلجنة الجنوب، اجتماعات لها في الكويت الاسبوع الماضي حيث تداولت في

موضوع دعم التنمية في العالم الثالث، وتنشيط التعاون بين دول الجنوب

وقد اشاد رئيس اللجنة في ختام اعمالها بدور الكويت في دعم اللجنة واستضافتها للاجتماع المنعقد من ١٠ - ١٢/١٢/٨٨ واعرب عن شكره وامتنانه واعضاء اللجنة للمساهمة المالية التي قدمتها الكويت والبالغة ٥٠٠ الف دولار.

ودور الكويت في دعم المؤسسات المالية والدولية ذات الاهداف الخيرية لا ينكر وقد ترك بصماته الواضحة في بقاع العالم، ويأتي من ضمن ذلك تبرعها الاخير للجنة الجنوب، ونحن رغم تأييدنا التام لاستمرار مسيرة الخير ومد يد العون لكل ذي حاجة، الا اننا نتخوف من عدم استخدامهما من قبل الاطراف التي تسلمتها فيما استهدفت الكويت تقديمه من اجله.

ونحن هنا نؤكد على وجوب ضمان عدم استخدام تلك الاموال التي تتبرع بها الكويت على وجه يكون فيه تمييز بين مواطن الفقر والحاجة، كأن تستغل مراكز النفوذ التبشيرية مثلاً تأشيرها على المسؤولين في اللجنة، وقلي عليها اغراق المساعدات على مواطن يعيش فيها غير المسلمين مثلاً، بل والادهى من ذلك ان لا تستخدم تلك الاموال في اغراض التبشير اوسوى ذلك من الاغراض التي تتناقى مع المبادئ التي خصصت من اجلها.

وما نأمل ان تشم متابعة اموال التبرعات في مواطنها التي استقرت فيها، ضماناً لتحقيقها ما استهدفت الكويت اخراجها من اجله، وحتى تنال الكويت ثواب وصول تلك الاموال الخيرية الى حيث يجب ان تصل، وثواب التوايا الحسنة التي كانت سبباً في ارسالها.

• برحود

• المشكلة المرورية... وبرامج التوعية

معظم دول العالم تعاني من المشكلة المرورية فهي ذات ابعاد كثيرة ومتعددة ومتداخلة وتحتاج الى عقول بشرية تستمع

بصلاحيات تفوقها التخطيط والتنسيق مع الجهات الحكومية الاخرى التي لها علاقة

مباشرة بالحركة المرورية كالادارة العامة للمرور والبلدية والاشغال وشركة النقل العام الكويتية كما لا يمنع ذلك من الاستفادة من تجارب الدول الشقيقة والصديقة في هذا المجال.

وفي الكويت يبذل المسؤولون قصارى جهدهم للتغلب على المشكلة المرورية ومن المشاريع المرورية الناجحة انشاء شبكة من الطرق السريعة تحيط بمدينة الكويت والتي ساهمت الى حد كبير في انسياب الحركة المرورية وتخفيف حدة الزحام في مواقع متعددة. ولا شك ان الخطط التي ينفذها القائمون على الحركة المرورية كثيرة ومتعددة منها ما يتعلق بالسائقين والاختبارات الموضوعة لهم ومنها ما يتعلق بصلاحيات المركبة عن طريق انشاء ادارة الفحص الفني ومنها ما يتعلق بالطرق وتنظيمها.. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل نحن بحاجة الى مزيد من التكنولوجيا في مجال المرور ام بحاجة الى مزيد من الوعي المروري لدى مستخدمي الطريق؟

في الحقيقة ان التكنولوجيا في مجال المرور لا يمكن الاستغناء عنها الا اننا في حاجة ماسة اكثر الى الوعي المروري فمعظم الحوادث المرورية المؤلمة يكون في العادة سببها قلة الوعي سواء كان ذلك بالسرعة الجونية او عدم التقيد بقواعد ولوائح المرور او بالاستهتار غير المسؤول الذي ينتج عادة من بعض السائقين لذلك يجب التركيز على برامج التوعية خصوصاً وان مدير عام الادارة العامة للمرور قد صرح بان مستوى الوعي المروري لم يصل الى المستوى المطلوب.

اخيراً: كيف يمكن ايجاد مثل هذا الوعي؟

• علي السعدون

• الى متى تستمر مكاتب الرقيق؟



اذا كانت هذه الاعداد الضخمة من الخدم التي تغزو البلاد تشكل خطراً على القيم والاعراف الاجتماعية للمجتمع الاسري

الكويتي... فان ما هو اخطر من ذلك هو ذلك الكم الهائل من مكاتب الخدم او مكاتب «الرقيق» غير القانونية المنتشرة في البيوت والملاحق وبعض المحلات التي ترتفع لافتات تجارية..

ولعل المشكلة يتحمل تبعاتها كل من الحكومة ممثلة بوزارة التجارة والصناعة ووزارة الداخلية والشرق الاخرى اللاهثون وراء الربح التجاري من خلال مكاتب لا تكلفهم الا جهاز تلفون وسكرتيرة من الخدم والبنومات صور من دول شرق اسيا.

ومع ان هذه المكاتب غير قانونية وليست مرخصة الا ان واقع الحال يشير الى تناميها بصورة كبيرة بل واصبحت الامور اكثر تحدياً بنشر اعلاناتها بالصحف والمجلات وبشكل علني وسافر.

الا ان حل المشكلة هو مواجهتها وليس بالسكوت عنها فالمطلوب رقابة صارمة على تجار الرقيق الذين اصبحوا يسيئون ليس للخدم فحسب بل يسيئون للكويت البلد الذي اشتهر عنه بتسامحه وفتحه الحضاري فحوادث الاهانات والضرب والمعاملة اللاانسانية للخدم اصبحت تشكل هاجساً لسفارات دول شرق اسيا بالكويت.

ومع قناعتنا ان الخدم في مجتمع الكويت اصبحت ضرورة لازمة الا ان تنظيمها



خوابطر

الفاشل:

سافر الى امريكا للدراسة... ففشل فشلا ذريعا لانه انغمس في المذات المنكرة... وسبح في بحور الحرام المتعددة... واكل المحرم وعاشر المنكر... وارتركب من المعاصي الشيء الكثير... ووقع في المحذور القانوني... فهرب من امريكا قبل القبض عليه... وعاد ليمارس نفس الهواية الدينية... والادهي والامر... اتهم سمحوا له بالكتابة.. قاصح بليغ زمانه ينتقد... وينصح.. ويتناول على عباد الله الآمنين... تحسبه فاضلا لكنه فاجرا... ساقطا... يتكلم احيانا عن الدين... وهو ابعد الناس عنه وجد من يفتح له المجال لحاجة في نفسه فسلط قلمه غير الامين على كل من له صلة بالدين والتدين... لا نلومه فماضي هذا الرجل يشهد له بالمواقفات. لكننا نلوم الذي سمح له بالكتابة وهو يدعي بانه يحب الدين واهل الدين.

نيريري:

هل تذكرون هذا الرجل الذي ساهم بذبح المسلمين في بلاده وفي زنجبار... لقد استقبلوه واحسنوا استقباله... نحن ننسى وبسرعة اصحاب السوابق... انظروا ماذا فعل اليهود مع كورت فالدهايم مع انهم على باطل.. وهو على حق... لكن مشكلتنا اننا نتبرأ من الدين امام الملأ لنظهر للناس اننا تقدميون.

غلط

• ان يتم تعليق اعلانين بكتافة في سكن الجامعة بثانوية (الشويخ) وفيهما دعوة الى حفلات راقصة للسيدات وحفلات عيد ميلاد للأطفال!! ودعوة لجميع الفلبينيات من الساعة ٨ - ١٢ ليلا!! ثم جولة في انحاء السكن مع غناء اعياد الميلاد!! فأين المسئولون عن مثل هذه الحفلات الشافهة والمخالفة لتعاليم ديننا الحنيف وتقاليدنا الحميدة!!

• اتهم د. عبدالمالك التميمي المنقيات بمحاولة ادخال غيرهن في الامتحانات. تم ذلك في ندوة آفاق التعليم العالي.

• ان تكون دورات مياه بعض الفنادق وشركة المشروعات السياحية بدون ماء - مثلا مطعم (شويين) - وهي عادة اوربية لا تصلح في بلاد المسلمين.

• ما زالت بعض الشركات لا تدفع رواتب عمالها لمدة تتجاوز ثلاثة شهور! حرام هذا الظلم الذي يقع على هؤلاء المساكين.. اعطوا الاجير اجره قبل ان يحرق عرقه.

• صالح العامر

بالشكل المناسب مع قيم واهداف مجتمعنا السامية تفرض علينا ان نتبع اساليب راقية في معاملة الخدم داخل البيوت.

ونحن بحاجة الى قرار جريء من المسؤولين لحل هذه المشكلة قبل ان تستفحل وتزداد مصائبها على البلد خاصة ان البلاد تمر بظروف أمنية تحتاج الى الحيلة والحذر من هذه المكاتب. ومع اهتمامنا بالجوانب الاجتماعية السينة للخدم من اسقاط دور الام في حياة العائلة واضطلاع الخادمة بكل اعمال البيت من تنظيف وغسيل وطبخ.. بل حتى تربية الاولاد وما ينطوي عليه ذلك من تأسيس جيل غريب من الاطفال لا يعرفون شيئا عن ثقافتهم وتقاليدهم الا ان هذا الشيء يمكن ان يواجه بحملة ثقافية الى الامهات وربات البيوت وتعريفهم بدورهم الحقيقي.

ان المؤسسة او الشركة او الهيئة الحكومية التي تسلمت منصب المدير العام والمسؤول الاول فيها، انما انشئت بمرسوم اميري يمثل سلطة الدولة، وتوحي فيه واضعوه تحقيق مصلحة عامة، وتقديم خدمة عامة للمواطن، وبالتالي لا يجوز الانحراف بتلك الغاية النبيلة الى تحقيق مصالح شخصية بحتة، ومن غير المقبول ان تحسب ان المنصب الحكومي الذي تشغله هو ملكية خاصة، تتصرف فيها كيف تشاء، فتوظف من تشاء من المقربين وتحرم غيرهم الافضل منهم، وليس من الانصاف ترقية ورفع البعض من الموظفين بصورة فجائية ودون موجبات التأهيل ومحرم غيرهم الاحق من الترفيع الوظيفي لانهم لا يتمتعون بثقل عائلي او قبلي او مالي، ومن الظلم ان تعاقب البعض لارتكابهم خطأ ما وترك غيرهم رغم ارتكابهم لنفس الخطأ..

ولو اردنا عزيزي المدير العام الاسترسال في سرد الامثلة التي تجسد استغلال المنصب العام ابشع استغلال للمصلحة العامة، لاصابنا اليأس من تحقيق اي تطوير اداري، لكننا نتساءل وكلنا امل بتخليص المنصب الحكومي من استغلالك: اين لجان التطوير الاداري من امثالك؟

• ابو حسن



• المستشار عبد الرحمن سالم العتيقي :

نعم .. مخطط

لتجزئة العالم

العربي موجود

والعمل جارٍ

لتحقيقه

الاستاذ عبد الرحمن العتيقي احد الشخصيات الكويتية المتميزة... فهو ذو خبرة كبيرة في عالم السياسة والاقتصاد... ليس على مستوى الكويت فحسب.. بل على المستوى العربي في المجال السياسي... وعلى المستوى الدولي في مجال الاقتصاد.... وليس تسنه بعض المناصب القيادية في البلاد هو الذي ساهم في تكوين خبرته ورؤاه الموزونة... بل وعيه وثقافته كانا عاملين اساسيين في نميره...

والاستاذ العتيقي كان وكيلا لوزارة الخارجية فترة من الزمان.. ثم تسلم وزارة المالية والنفط الى سنوات طويلة ومثل الكويت في مؤتمرات دولية كثيرة... وهو اليوم مستشارا في الديوان الاميري..... المجتمع تفتح معه حوارا شاملا حول كافة القضايا، محلية وعربية ودولية... وتبدأ بالسؤال التالي:

النفوذ التي تقتسمها والاستعمار باق ما دام هناك قوتي وضعيف، ومتخاذل او مستكين، ولكن صور الاستعمار تغيرت الى اشكال جديدة، والى ان يفهم العرب دورهم الحقيقي ويتفقوا على حد ادنى من التعاون والتفاهم لحمت وسداه الدفاع عن شريعة الله كما جاء بها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام... فلن تقوم للعرب قائمة مهما كدسوا من اسلحة، او جمعوا من اموال النفط... وهم متفرقون في العقيدة والبادىء.

• نشطاء الاوساط الاقتصادية المحلية بانتهاء الحرب على اساس ان ذلك سيعش السوق المحلية

رابية الدفاع عنه كما يدعي ساستها، اما العرب فالعداء ضدهم اقدم واحكم، باعتبارهم حلة رسالة الاسلام ودعائه، واي مساس بالعرب مساس غير مباشر بالاسلام. ولي امل كبير في نجاح المفاوضات بين الجارتين.

• رغم اجواء السلام الحالية فان التواجد العسكري الاجنبي لا يزال واضحا في المنطقة فلا تزال اساطيل من دول كبرى تمخر مياه الخليج... ما هو اهداف هذا التواجد العسكري المكثف؟
- الدول الكبرى لها مصالح وبلادنا من ضمن مناطق

• النهاية المفاجئة في حرب الخليج والمفاوضات البطيئة بين طرفيها.. وحالة السلام الجامد في المنطقة... برأيكم سعادة المستشار... ما هو السر في موافقة ايران على القرار ٥٩٨؟ وهل ترون في المفاوضات الحالية رغبة إيرانية حقيقية في السلام؟
ام ان شبح الحرب لا يزال يخبم على الوضع؟
- اعتقد ان ايران قد اتضحت لها الصورة تماما، انها لن تكسب جولة النصر وان استمرار الحرب خسارة فادحة لها في الارواح والاموال. وفي النهاية الكاسب الاول والاخير هم اعداء الاسلام الذي تحمل ايران

يدعم الاقتصاد الكويتي.. هل هذه حقيقة...
م ان تجارة الترانزيت في فترة ما قبل الحرب
ست هي كما بعدها؟
- الاوضاع تغيرت كثيرا ولم تعد موانئ الكويت
هي الوحيدة المنافسة لاعادة التصدير، ومع هذا سيبقى
ور للكويت بسبب قربها، وسرعة تحرك التاجر
كويتي.

السوق النفطية العالمية أصبحت سوقا
لمستهلكين وليست سوقا للمنتجين.. والضرر
لاقتصادي من ذلك هو بلوغ سعر البرميل ١٣
ولاً... أي سعره في عام ١٩٧٤ تقريبا...
كيف نرون المستقبل القريب للسوق النفطية
لعالمية وكيف يساهم مجلس التعاون الخليجي في
نفاذ اسعار النفط من هذا التراجع المخيف؟
- املي ضعيف ما لم تكن سيطرة كاملة واعني تعاون
بدول غير الاعضاء في الاوبك، مع الدول الاعضاء..
على صعيد محلي تتعاون الامارات الاعضاء في دولة
لامارات العربية المتحدة مع السلطة الرسمية في الاتحاد
في الالتزام بسقف في الانتاج ليشمل الجميع. ومن
ثابتنا في الكويت لا بد ان يتعاون المواطن مع
لمسؤولين في كبح جماح الاسراف والالا...

التعاون الاقتصادي هو احد شعارات مجلس
لتعاون الخليجي... هل ترى ان اقتصادات دول
فلس التعاون المشابهة والمعتمدة على تصدير النفط
دارة على تخفيف مفهوم «التكامل الاقتصادي»؟
- ليس القدرة بل الصدق والامانة والرغبة الحقيقية
لتعاون، اما انتهاز الفرص كما هو حاصل في بعض
لدول الاعضاء فسوف يدمر الجميع ويسد المنافذ على
مكانية التعاون، بل ربما قاد الى ردة فعل على عكس
ا. تمنى.

يقال بان الثروة النفطية والاستثمارات الخارجية
ستقلان المصدرين الوحيدين لدخل الكويت
سنوات طويلة... الا توجد خيارات اخرى؟

- اذا استطعنا ان نجعل من الانسان الكويتي انسانا
جديا قادرا على الانتاج بحافز داخلي من نفسه. هناك
ول كثيرة ليس لديها موارد غير ابداع الانسان وتفانيه
ي الانتاج بدافع من حب بلاده اولا ومصالحته
لشخصية ثانيا. والا سوف يستمر وضعنا كالعلق
بشخص موجوداتنا حتى ينفذ المعين ونهلك بهذا. ما
منا قد اعتدنا الترف وحسب الراحة والدخل الوفير
لسهل.

• هناك اجماع على خطورة التركيبة السكانية التي
اصبحت عليها الكويت... ما هو السبيل - في
رأيتك - للخروج من هذه المشكلة؟
- لو انشأنا وضعنا خططنا موضع التنفيذ المحكم
واصلحنا حال المواطن لما صارت لدينا أزمة واقدين..
مع هذا فوجود الوافدين الذين كان تواجههم لاجل
ناء البلاد وتطورها، له مردود جيد على البلاد، ولا
يوجد بلد في الدنيا بدون وافد غريب قل او اكثر،
ولكن المهم كيفية الاستفادة منهم حسب الحاجة، بعد

اشغال كافة طاقات ابناء البلاد الا ترى معي
الاحالات المبكرة على التقاعد ونتائجها الوخيمة،
وضعف انتاج المواطن في الغالب الا مع ان رسولنا
محمد صلى الله عليه وسلم وهو يحثنا على استمرارية
العمل يقول (اذا قامت قيامة احدثكم ويده فسيلة
فليغرسها).

• لا تزال فئة «بدون كويتي» تمثل احدى
المعضلات امام صاحب القرار الكويتي نظرا
لدخول هذه الفئة في قطاعات عديدة وحساسة من
اجهزة الدولة... كيف تنظرون لهذه المسألة؟
- السلطات المسؤولة لها تصورات جيدة بهذا الخصوص
ارجوان تخرج الى حيز الوجود وبسرعة.

• اقترح البعض فكرة الجواز الخليجي الموحد...
هل ترى هناك توجه بهذا الخصوص؟ وهل هناك
اشكالات تحول دون هذه الفكرة؟
- لسننتهي من مشاكلنا اولا فيما يتعلق بين يوجد بيننا
ولا نعتزف به حتى ننتظر في امر الجواز الخليجي
الموحد... لان المسألة ليست مسألة لون وحجم.

• طرحت في مناسبات عديدة قضية التطوير
الاداري وحاجة الجهاز الحكومي الملحة للتطوير..
برأيتك... ما هي الصعوبات امام عملية التطوير
في الكويت؟ وهل تحس في القيادات العليا في
الحكومة حماسا لتنفيذ هذه الفكرة؟

- كل هذا كلام لن يصل الى نتيجة.. حتى يأتي
اليوم الذي يمر فيه الموظف بامتحان خاص قبل دخوله
الوظيفة، ومن ثم دورات تدريبية متواصلة، ولا يرقى
الا بعد اجتياز اختبارات معينة وهكذا حتى لا يصل
الى المراكز القيادية الا من اثبت جدارته.

• هناك فكرة تشاؤمية حول مدى قابلية الجهاز
الاداري الحكومي للتطوير وحول وجود طبقة
واسعة من القيادات المتوسطة في الوزارات تقاوم
هذا التوجه... ما رأيك بذلك؟
- لا اعتقد ذلك... كما ان لقاء الكلام على عوايته

امر خطير الامر لا يتعلق بأسلوب (حب وقول واكره
وقول) وليست مسألة مزاج شخصي في اختيارات
القيادات العليا لمن يليها لان الفرد زائل والمنصب باق
والاتهامات العشوائية من الناس كثيرة، ولكن العبرة
بالاداء الفعلي للموظف والفرص المتاحة له لابرار
نشاطه وكفاءته حتى تصدر عليه حكما عادلا... ثم
اذا كانت هناك لنا مباحث جنائية لرصد المخربين
والمجرمين لماذا لا تكون لنا مباحث ادارية لرصد
حالات الموظفين ممن يشذون عن الصراط القويم، حتى
يؤخذ المشيء باسأته... ويكافأ المحسن، حتى لا
تستمر الامور بلا ضابط وتصبح كلمة التطوير الاداري
كلمة مسجحة ينحرف بها من لا يعرف، التطوير
الاداري ليس تعيين من نحب وطرد من نكره بل عمل
قضائي رفيع تحكم من خلاله على الانسان ككفاءة
وامانة وتصدر بحقه حكما عادلا لتولية المنصب من
عدمه وخاصة في المراكز القيادية العليا.

• كيف ترى مسيرة التعليم العالي في الكويت...
هناك جدل واسع حول مستوى هذا التعليم في
الكويت وعن قدرة الدولة في تطويره وحل
مشاكله؟

- كان الله في عون وزير التعليم العالي، والموضوع
اخطر من ان يرد عليه بأسطر عابرة، والدولة وحدها
ليست هي المسؤولة، بل اولياء الامور، والمتعلمون
انفسهم.

اذا استطعنا ان نقنع لماذا نتعلم، وماذا نتعلم،
وكيف نتعلم، نكون قد قربنا من تبين الهدف حتى
نسعى اليه. اما اذا كان الهدف كما هو الان شهادة
ثم وظيفة، وشهادة جامعية حتى لو جاءت عن طريق
الغش، فلن تصل الى الهدف المنشود (انظر ما تكتبه
القبس هذه الايام)

• القضية الفلسطينية... هناك تحركات مستمرة
لتنصيبها وحصرها في فكرة دولة فلسطينية في
الصفة الغربية والقطاع... كيف ترى المستقبل

• استثمار فائض الاموال النفطية في العالم العربي فكرة اكثر من مستحيلة.



لا شيوعية ولا رأسمالية.

• لقد وضعت الحرب العراقية الايرانية اوزارها وهناك حديث يدور عن اعمار ما دمرته الحرب... هل تمتلك دول الخليج القدرة على المساهمة وم مدى انعكاس اشتراكها في عملية التمويل على الشركات الخليجية؟

— مساعدة العراق واجبة ليس على الحكومات بل حتى على القادر من الافراد، واذا توافرت النية الطبية، وطبقنا قول الله: لا يكلف الله نفسا الا وسعها، تبقى مسألة القدرة الكلية امرا ثانويا. ولا ارى الخلط بين مصلحة الشركات الخليجية في اشتراكها في عمليا التمويل، لان هذا عمل تجاري بحت، ويزر المساعدات الغير مشروطة التي تقدم من اخ لايحي.

وهو واجب شرعي قبل ان يكون عملا وطنيا.

• تعاني الامة العربية من انعدام الديمقراطية في اغلب اوطانها كيف يؤثر غياب الديمقراطية على التطور الاقتصادي والتنمية في الوطن العربي؟

— هذا امر يحتاج الى رسالة مطولة في كيفية فهم (الديمقراطية) هذه الكلمة الغير عربية، والتي اكبره حتى سماعها، والتي تعني اشتراك الشعوب في حكم نفسها... وهذا كما قلت ليس مكانه هنا والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه لماذا لا نستلهم شريعة الله في اسلوب الحكم والمشاركة فيه بدلا من ان نكون امعات مقلدين.

• استثمار فائض الاموال النفطية في مشاريع داخل العالم العربي... هل هي فكرة مستحيلة النجاح؟

— اكثر من مستحيلة.. حتى يعرف المستثمر ان حقوقه مضمونه، ويعرف المستضيف قدرته على الحماية ورد الحقوق، ومحالات الاستثمار المتاحة بلا معوقات وهذا بحاجة الى اكثر من قرن كامل حتى نفهم فائدة تعاوننا مع بعضنا.

• مجاهدو الحجارة اقضوا مضاجع ساسة الصهاينة.



• لو اننا وضعنا خططنا موضع التنفيذ المحكم لما صارت لدينا ازمة وافدين.

• التعليم قضية اخطر من ان يرد عليها بأسطر عابرة.

توقفت، ولا سبيل الى التعاون كما ارى من الاوضاع الجارية الان، حتى نتم تصفية الحسابات بين القيادات المتنافرة، ونطرد الافكار والعقائد والمبادئ المستوردة من ارض الاسلام (ارض العرب) اولا ويكون توجهنا واحد، وهو الاستلهم من شريعة الله،

القريب لهذه القضية؟ وهل ستعترف منظمة التحرير باسرائيل وهل سيعترف العرب بعدها وما هو رأيك الشخصي بهذا الصدد؟

— اسرائيل حقيقة قائمة شتا او اينا ولن يغير من هذا الامر الواقع اعتراف منظمة التحرير او عدمه، بل العكس هو الصحيح، والدولة الفلسطينية فكرة لا تنجح الا باعتراف اسرائيل، واذا كان هناك شيء يقض مضجع الساسة في اسرائيل ومواطنيها ويجعلهم يفكرون بعقل، هم ثائرو الارض المحتلة الذين سلاحهم الايمان بالله والحجارة ولسنا معهم الا بالدعاء ووطننة الاذاعات بعدد الجرحى والقتلى... وهناك مثل عامي كويتي يقول: (شبعونا ضرب، وشبعناهم شتائم) ولا حول ولا قوة الا بالله.

وما نبل المطالب بالنمسي ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

• تجمع الغزو الاسرائيلي للبنان، ومع اشتداد المعارك في الخليج... كنا نسعى دوما عن مخططات خفية لتغيير الحارطة السياسية في المنطقة ونغزاة الاقطار العربية الى دويلات اصغر... هل ترى ان هذا المخطط موجود فعلا؟

— نعم موجود والعمل جار لتحقيقه، ما لم يقشله الله بقدرته وليس بقدرتنا، ودعاؤنا غير مستجاب عند الله.. لان الله يبحث على العمل وليس القول، والعمل الجاد لن يكون بغير وحدة هدف ووحدة عقيدة ووحدة عمل.

• فشلت فكرة الوحدة العربية بالرغم من مرور عقود طويلة على طرحها كخيار للامة العربية... وبالرغم من المحاولات التي قام بها زعماء متخصصون للفكرة... فما السبب؟

— عدم صدق النية لان دعايتها طلاب مراكز، ثم خلو الفكرة من العقيدة والايمان الصادق بالله. وشريعته التي حمل مشعلها العرب وخرجوا بها الى العالم، اذ العرب في المقدمة وهم حملة لواء الاسلام.

• برزت الطائفية السياسية كأحد افرازات الحرب اللبنانية والثورة في ايران خلال العقدين الاخيرين... هل تتوقع ان تستمر هذه الظاهرة وان تكون لها بصمات على الحارطة السياسية للمنطقة؟

— انها ليست ظاهرة، انها حقيقة موجودة وسوف تبقى ما بقي الانسان على وجه الارض، لانها سنة الله في ارضه، وهو صراع الحق والباطل وقد تضمن هذه الصراعات في وقت تقوى فيه شوكة الحق فتتضبط فيه تصرفات اصحاب الضلال.

• يتجه العالم اليوم الى الوحدات الاقتصادية الكبيرة «السوق الاوروبية المشتركة» (الكوميكون) اما العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي فنراه يتراجع يوما بعد آخر... هل من سبيل الى التعاون والتنسيق؟

— ليس هناك عمل عربي مشترك، وحتى المحاولات الجادة التي جاءت بعد عام ٧٤ الى ٨٠ ماتت او

باستمراريتها ودقة تنظيمها على قوة وصلابة الشعب الفلسطيني المسلم وتصميمه الراسخ من أجل تحرير كامل فلسطين.

كلمة رئيس لجنة المناصرة الخيرية

ثم القى رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان الاخ احمد الفلاح كلمة ذكر فيها ان اللجنة وهي تقسم اسبوعها الثاني بشأن فلسطين والذي يتوافق مع مرور عام على الانتفاضة المباركة تثنى الظروف الصعبة التي انطلقت فيها اشراف الانتفاضة وتحرك السواعد الفتية من شباب واطفال فلسطين المسلمة وهو مما يضاعف اهتمامنا بالقضية الفلسطينية ويرفع من نظرتنا لجهاد المسلمين من اجل عودتها وفي نفس الوقت يجعل عملنا يتضامن امام تلك الوقفة الشجاعة التي امتازت بها انتفاضة المساجد في الارض المحتلة. واذاف بان اللجنة جعلت دعم المتضررين في الانتفاضة مركز اهتمامها وقد قامت في هذا بفتح مشروع كافل اليتيم عند مطلع انطلاق الانتفاضة وهي الان تضطلع بكفالة ما يربو عن عدة مئات من الايتام كما قامت اللجنة بكفالة كثير من الاسر الفلسطينية في الارض المحتلة وشملت كذلك اهتمامات اللجنة ابناء المخيمات الفلسطينية في لبنان والاردن وقامت ببناء كثير من المساجد وترميم ابنياتها والاهتمام بالمساجد بتكامل مع هوية الانتفاضة المباركة فالمسجد هو الامل الوحيد لابناء فلسطين كما انه هو منطلق الخير في كل مكان.

وفي ختام الحفل الخطابي القى الشاعر خالد ابو العمرين قصيدة عن فلسطين نوه فيها بالمعاني الاصيلة التي افرزتها انتفاضة المساجد وتمسك بالدعوة لتحرير كامل التراب الفلسطيني.

وبعد ذلك قام وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بافتتاح معرض الصور وقام الحضور بالتجول في السوق الخيري وجتاح طبق الخير.

هذا وقد اشتمل الاسبوع على معرض للصور واللوحات التعبيرية التي يمثل واقع الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة واشتمل ايضا على طبق للخير وسوق خيري خصص ريعهما للانتفاضة.

كما احييت اللجنة خلال هذا الاسبوع مجموعة محاضرات حول القضية الفلسطينية للفلسطينية لعدد من الشخصيات الاسلامية منها الشيخ احمد القطان والشيخ يوسف السند والدكتور همام سعيد والاستاذ فتحي يكن.



اسبوع فلسطين الثاني بجمعية الإصلاح الاجتماعي

العليا التي تقوم عليها مساعي المناصرة من اجل نصرة القضية الاسلامية التي تمثل فلسطين ركنا فاعلا منها. وقال انه انطلاقا من شعور جمعية الإصلاح الاجتماعي بقضية فلسطين ومكانتها في قلب كل مسلم فانها تقيم اسبوع فلسطين والذي يتوافق مع مرور ٢٥ عاما على تأسيس الجمعية اكدت خلالها الجمعية وقوفها الدائم وغير المحدود مع حق المسلمين في كل فلسطين وذكر ان الجمعية قامت بتأسيس لجنة مختصة تعمل على دعم ومناصرة الشعب الفلسطيني وتهتم بكل ما يؤكد هويته العربية الاسلامية. وبشأن انتفاضة الشعب والشباب الفلسطيني في الارض المحتلة قال رئيس جمعية الإصلاح لقد انطلقت الانتفاضة من المساجد واتخذت من المساجد مركزا لها ورفعت شعارات اسلامية اربعبت اليهود وقد اكدت الانتفاضة

وسط حضور جماهيري مكثف اقامت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان اسبوع فلسطين الثاني بجمعية الإصلاح الاجتماعي تحت شعار «فلسطين نادت... فلبوا النداء» وقد شمل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الاحتفال برعايته واثاب عنه وكيل الوزارة عيسى ياسين هذا وحضر الحفل وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعى.

كلمة رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

والقى رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع كلمة ضافية ركز فيها على المعاني

الدورة الخامسة لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي



انتهى مجمع الفقه الاسلامي دورته الخامسة المنعقدة في الكويت من ١ الى ٦ جادى الاول ١٤٠٩ هـ ١٠ - ١٥ / ١٢ / ١٩٨٨ باصدار بيانه الختامي وتوصياته، وقد انعقد هذا المؤتمر تحت رعاية سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح حيث القى كلمة طيبة في الجلسة الافتتاحية اشار فيها الى منزلة الفقه والى ما يقابله الفكر الاسلامي من تحديات ومشكلات تتطلب حلولاً اجتهادية ايجابية، وتحدث سموه عن الصحوة الاسلامية والمستويات المستنزفة للمسؤولية ودور التربية، كما نوه بالاخاء الاسلامي والانتاج الذي حققته القضية الفلسطينية والاستبشار بالتطور في العلاقات العراقية الايرانية وقضية افغانستان فضلاً عن الجوانب الاقتصادية والانسانية للامة الاسلامية، كما ابدى الامل والشطلع الى اليوم الذي يلتقي فيه علماء الاسلام على دستور عمل يجمع المسلمين ويوجههم الى بناء مستقبل رشيد.

وكان سعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ خالد الجسار قد القى كلمة في الجلسة الافتتاحية ايضاً بين فيها دور المجمع ومنزلته في حل المشكلات المعاصرة وتوأمة مع مشاريع الوزارة العلمية والمؤسسات الثقافية التي تحفل بها دولة الكويت.

هذا واستمرت اعمال هذه الدورة لمدة ستة ايام ابتداء من ١ الى ٦ جادى الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ١٠ - ١٥ ديسمبر ١٩٨٨. وتم في جلستها الثانية الاجرائية (المغلقة) تجديد انتخاب فضيلة رئيس مجلس المجمع الدكتور بكر بن عبدالله ابو زيد ونوابه الثلاثة كما وقع التحديد لاعضاء مكتب المجمع وتعيين المقرر العام للدورة الدكتور عبدالستار ابو غدة وفيما يلي نصوص قرارات المؤتمر وتوصياته في هذه الدورة

تنظيم النسل

بناء على ان من مقاصد الزواج في الشريعة الاسلامية الانجاب والحفاظ على النوع الانساني وانه لا يجوز اهدار هذا المقصد، لان اهداره يتناق مع نصوص الشريعة وتوجيهاتها الداعية الى تكثير النسل والحفاظ عليه والعناية به باعتبار حفظ النسل احد الكليات الخمس التي جاءت الشرائع برعايتها.

اولاً: لا يجوز اصدار قانون عام يحد من حرية الزوجين في الانجاب.

ثانياً: يحرم استئصال القدرة على الانجاب في الرجل او

المرأة وهو ما يعرف بـ (الاعقام) او (السقيم) ما لم تدع الى ذلك الضرورة يعايرها الشريعة.

ثالثاً: يجوز التحكم المؤقت في الانجاب بقصد المباحة بين فترات الحمل او ايقافه لمدة معينة من الزمان، اذا دعت اليه حاجة معتبرة شرعاً بحسب تقدير الزوجين عن تشاور بينهما وتراض، بشرط ان لا يترتب على ذلك ضرر، وان تكون الوسيلة مشروعة، وان لا يكون فيها عدوان على حل قائم والله اعلم.

الوفاء بالوعد، والمراجعة للأمر بالشراء

اولاً: ان بيع المراجعة للأمر بالشراء اذا وقع على سلمة بعد دخولها في ملك المأمور، وحصول القبض المطلوب شرعاً، هو بيع جائز، طالما كانت تقع على المأمور

مسؤولية التلف قبل التسليم، وتبعية الرد بالعيب الخفي ونحوه من موجبات الرد بعد التسليم، وتوافرت شروط البيع وانتفت موانعه

ثانياً: الوعد (وهو الذي يصدر من الأمر أو المأمور على وجه الانفراد) يكون ملزماً للواعد ديانة الا لعذر، وهو ملزم قضاء اذا كان معلقاً على سبب ودخل الموعد في كلفة نتيجة الوعد. ويتحدد اثر الالتزام في هذه الحالة اما بتنفيذ الوعد واما بالتعويض عن الضرر الواقع فعلاً بسبب عدم الوفاء بالوعد بلا عذر.

ثالثاً: المواعدة (وهي التي تصدر من الطرفين) تجوز في بيع المراجعة بشرط الخيار للمتواعدين كليهما او احدهما، فاذا لم يكن هناك خيار فانها لا تجوز، لان المواعدة الملزمة في بيع المراجعة تشبه البيع نفسه، حيث يشترط عندئذ ان يكون البائع مالكا للمبيع حتى لا تكون هناك مخالفة لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الانسان ما ليس عنده.

ويوصي المؤتمر:

في ضوء ما لاحظته من ان اكثر المصارف الاسلامية اتجه في اغلب نشاطاته الى التمويل عن طريق المراجعة للأمر بالشراء.

ويوصي بما يلي:

اولاً: ان يتوسع نشاط جميع المصارف الاسلامية في شتى اساليب تنمية الاقتصاد ولا سيما انشاء المشاريع الصناعية او التجارية بجهود خاصة او عن طريق المشاركة والمضاربة مع اطراف اخرى.

ثانياً: ان تدرس الحالات العملية لتطبيق (المراجعة للأمر بالشراء) لدى المصارف الاسلامية، لوضع اصول تعصم من وقوع الخلل في التطبيق وتعين على مراعاة الاحكام الشرعية العامة او الخاصة ببيع المراجعة للأمر بالشراء.

تغير قيمة العملة

— العبرة في وفاء الديون الثابتة بعملة ما هي بائثل وليس بالقيمة لان الديون تقضي بامثالها فلا يجوز ربط الديون الثابتة في النعمة ايا كان مصدرها بمستوى الاسعار.

الحقوق المعنوية

اولاً: الاسم التجاري والعنوان التجاري والعلامة التجارية والتأليف والاختراع او الابتكار هي حقوق خاصة لاصحابها اصبح لها في العرف المعاصر قيمة مالية معتبرة لتمول الناس لها. وهذه الحقوق يعتد بها شرعاً فلا يجوز الاعتداء عليها.

ثانياً: يجوز التصرف في الاسم التجاري او العنوان التجاري او العلامة التجارية ونقل اي منها بعوض مالي اذا انتفى الفرر والتدليس والغش باعتبار ان ذلك اصبح حقاً مالياً.

ثالثاً: حقوق التأليف والاختراع او الابتكار مصنونة

شرعا، ولأصحابها حق التصرف فيها، ولا يجوز الاعتداء عليها.

الايجار المنتهي بالتملك

أولا: الاول الاكتفاء عن صور الايجار المنتهي بالتملك ببدائل أخرى منها البدلان التاليان:
(الاول) البيع بالاقساط مع الحصول على الضمانات الكافية.
(الثانية) عقد اجارة مع اعطاء المالك الخيار للمستأجر بعد الانتهاء من وفاء جميع الاقساط الايجارية المستحقة خلال المدة في واحد من الامور التالية:
— مد مد الاجارة
— انتهاء عقد الاجارة ورد العين المأجورة الى صاحبها
— شراء العين المأجورة بسعر السوق عند انتهاء مدة الاجارة
ثانيا: هناك صورة مختلفة للايجار المنتهي بالتملك تقرر تأجيل النظر فيها الى دورة قادمة بعد تقديم نماذج لعقودها وبيان ما يحيط بها من ملاسبات وقيد بالتعاون مع المصارف الاسلامية لدراستها واصدار القرار في شأنها.

التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها

تأجيل النظر في موضوع (التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها) لاصدار القرار الخاص به الى الدورة السابعة، من اجل مزيد من الدراسة والبحث.

تحديد ارباح التجار

أولا: الاصل الذي تقرره النصوص والقواعد الشرعية ترك الناس احرارا في بيعهم وشرائهم وتصرفهم في ممتلكاتهم واموالهم في اطار احكام الشريعة الاسلامية القراء وضوابطها عملا بمطلق قول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم).

ثانيا: ليس هناك تحديد لنسبة معينة للربح يتقيد بها التجار في معاملاتهم بل ذلك متروك لظروف التجارة عامة وظروف التاجر والسلع، مع مراعاة ما تقضي به الاداب الشرعية من الرفق والقناعة والسماحة والتيسير.
ثالثا: تضافرت نصوص الشريعة الاسلامية على وجوب سلامة التعامل من اسباب الحرام وملابساته كالغش، والخذلية، والتدليس، والاستغلال، وتزييف حقيقة الربح والاحتكار الذي يعود بالضرر على العامة والخاصة.

رابعا: لا يتدخل ولي الامر بالتسعير الا حيث يجد خلا واضحا في السوق والاسعار ناشتا من عوامل مصطنعة، فان لولي الامر حينئذ التدخل بالوسائل العادلة الممكنة

التي تقضي على تلك العوامل واسباب الخلل والغلاء والغبن الفاحش.

العرف

أولا: يراد بالعرف ما اعتاده الناس وساروا عليه من قول او فعل او ترك، وقد يكون معتبرا شرعا او غير معتبر.
ثانيا: العرف ان كان خاصا فهو معتبر عند اهله وان كان عاما فهو معتبر في حق الجميع.
ثالثا: العرف المعتبر شرعا هو ما استجمع الشروط الاتية:
أ — ان لا يخالف الشريعة، فان خالف العرف نصا شرعيا او قاعدة من قواعد الشريعة فانه عرف فاسد.
ب — ان يكون العرف مضطردا (مستمرا) او غالبا
ج — ان يكون العرف قائما عند انشاء التصرف
د — ان لا يصرح المتعاقدان بخلافه، فان صرحا بخلافه فلا يعتد به.
رابعا: ليس للعرف — مفتيا كان او قاضيا — الجمود على المنقول، في كتب الفقهاء من غير مراعاة تبدل الاعراف.

تطبيق احكام الشريعة الاسلامية

بعد اطلاق المجمع على البحوث المقدمة من الاعضاء والخبراء في موضوع (تطبيق احكام الشريعة الاسلامية) واستماعه للمناقشات التي دارت حوله، وبمراعاة ان مجمع الفقه الاسلامي الذي انبثق عن ارادة خيرة من مؤثر القمة الاسلامية الثالثة بمكة المكرمة، بهدف البحث عن حلول شرعية لمشكلات الامة الاسلامية وضبط قضايا حياة المسلمين بضوابط الشريعة الاسلامية وازالة سائر العوائق التي تحول دون تطبيق شريعة الله وتهية جميع السبل اللازمة لتطبيقها، اقرارا بحاكمية الله تعالى، وتحقيقا لسيادة شريعته، وازالة للشقاق بين بعض حكام المسلمين وشعوبهم وازالة لاسباب التوتر والتناقض والصراع في ديارهم وتوقيرا للامن في بلاد المسلمين.

قرر

ان اول واجب على من يلي امور المسلمين تطبيق شريعة الله قيهيم، ويناشد جميع الحكومات في بلاد المسلمين المبادرة الى تطبيق الشريعة الاسلامية وتحكيمها تحكما تاما كاملا مستقرا في جميع مجالات الحياة، ودعوة المجتمعات الاسلامية افرادا وشعوبا ودولا للانضمام بدين الله تعالى وتطبيق شريعته باعتبار هذا الدين عقيدة وشريعة وسلوكا ونظام حياة.

ويوصي بما يلي:

أ — مواصلة المجمع الابحاث والدراسات المتعمقة في الجوانب المختلفة لموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية ومتابعة ما يتم تنفيذه بهذا الشأن في البلاد الاسلامية.
ب — التنسيق بين المجمع وبين المؤسسات العلمية الاخرى التي تهتم بموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية وتعد الخطط والوسائل والدراسات الكفيلة بازالة العقبات والشبهات التي تعيق تطبيق الشريعة في البلاد الاسلامية.
ج — تجميع مشروعات القوانين الاسلامية التي تم اعدادها في مختلف البلاد الاسلامية ودراستها للاستفادة منها.
د — الدعوة الى اصلاح مناهج التربية والتعليم ووسائل الاعلام المختلفة وتوظيفها للعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية، واعداد جبل مسلم يحكم الى شرع الله تعالى.
هـ — التوسع في تأهيل الدارسين والخريجين من قضاة وكلاء نيابة ومحامين لاعداد الطاقات اللازمة لتطبيق الشريعة الاسلامية.

ميزانية المجمع للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٨٨

الموافقة على المشروع بالمبلغ الاجاملي المقرر له ويوصي بما يلي:

أولا: حث الدول الاعضاء في المجمع على الوفاء بالتزاماتها بالنسب المكتتب بها في ميزانية المجمع مما لم يقع الوفاء به لكي يمكن مواصلة سيرته على الوجه المأمول.

ثانيا: دعوة الاعضاء المنتدبين من دولهم لبذل مساعيهم لسداد دولهم التزاماتها كاملة من خلال توضيح الظروف المالية التي يمر بها المجمع وما ينشأ عن ذلك من البطء في انجاز مشاريعه العلمية التي تعود بالخير والنفع على الامة الاسلامية.

ثالثا: مناشدة اللجنة المالية الدائمة للسعي لدى الدول الاعضاء لسداد مساهماتها في ميزانية المجمع لكي يتمكن من أداء رسالته كاملة.

اللائحة المالية لمراجعة

اعمال المشاريع العلمية للمجمع

تفويض الامانة العامة للمجمع بوضع اللوائح المالية للمكافأة عن الاعمال التي يتطلبها انجاز مشاريع المجمع مع مراعاة ما هو متبع في الاعمال العلمية للمؤسسات المشابهة.

اللجنة الاسلامية الدولية للقانون

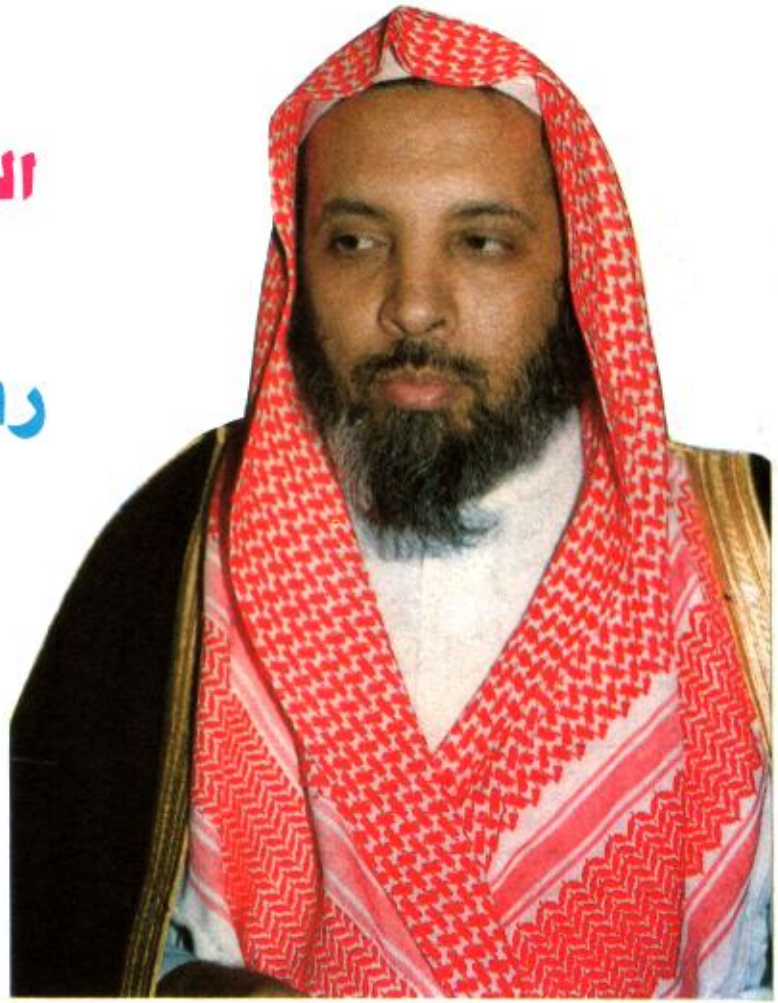
الموافقة على دراسة مشروع النظام الاساسي للجنة الاسلامية الدولية للقانون وتسليم المهام الموكلة الى اللجنة لتكون من ضمن نشاطات المجمع.

المجتمع تحاور

رئيس مجمع الفقه الإسلامي

أجرى الحوار: محمد عبدالحادي

قبل ان تنتهي جلسات المؤتمر الخامس لمجمع الفقه الاسلامي التقت المجتمع برئيس المجمع سعادة وكيل وزارة العدل في المملكة العربية السعودية سماحة الشيخ الدكتور بكر بن عبدالله ابوزيد واجرت معه الحوار التالي:



• مضامين المؤتمر

المجتمع: سماحة الدكتور بكر... رئيس مجمع الفقه الاسلامي، سر مجلة المجتمع الكويتية لقاء سماحتكم باعتباركم رئيسا لمجمع الفقه الاسلامي ونأمل في البداية بيان الخلاصة التي وصل اليها مؤتمركم المبارك.

— **سماحة الشيخ الدكتور بكر:** بسم الله الرحمن الرحيم، في الوقت الذي اشكركم واسرة التحرير في مجلة المجتمع على ذلك ادعو الله ان يوفق الجميع في الهداية والتوفيق والثبات على دين الله.

فان خلاصة ما توصل اليه المجمع في دورته الخامسة المنعقدة في الكويت تتمثل في طائرين: الاول: في امور ونوازل وقضايا معاصرة في مجال الطب وفي الاقتصاد الا ان نصيب الاقتصاد من هذه الدورة هو اكثر واشمل.

والثاني: امر عام يهم جميع المسلمين على مستوى القيادات والشعوب. اما في مجال الطب والاقتصاد فهو في عدد من النوازل المعاصرة من اهمها ما يتعلق بمنع الحمل وتحديده، وتنظيم النسل.

والمجمع في دوره في اتخاذ القرار النهائي في هذا الا ان من ابرز النقاط التي اتفق عليها المجمع في مناقشاته

• بطاقة شخصية

بكر بن عبدالله ابوزيد وكيل وزارة العدل في الرياض وعضو مجلس القضاء الاعلى بيهنته العامة، وعضو المجمع الفقهي في رابطة العالم الاسلامي ورئيس مجمع الفقه الاسلامي في منظمة مؤتمر العالم الاسلامي.

تسلسل في الدراسات النظامية الى ان حصل على شهادته الجامعية فالماجستير فالدكتوراة من المعهد العالي للقضاء في المملكة العربية السعودية وقد تعين بعد تخرجه قاضيا في المدينة المنورة عام ١٣٨٧ هـ ثم اماما وخطيبا في المسجد النبوي الشريف ومدرسا للقراءات والحديث فيه، ثم بعد ذلك تعين وكيلا لوزارة العدل في المملكة وما زال يشغل هذا المنصب حتى الان.

وللدكتور بكر خمسة وعشرون مؤلفا مطبوعا، منها ما يصل الى ٤ مجلدات، ومنها ما هو في رسالة، ومنها ما هو في مجلد ومن كتبه:

— فقه النوازل — فقه القضايا المعاصرة وطبع منها الان مجلدان — التقريب لفقه ابن قيم الجوزية في اربعة مجلدات — كتاب الحدود والتعزيرات — كتاب النظائر وطبع منه ثلاثة اجزاء — الاجزاء الحديثة وطبع منها خمسة اجزاء — كتاب التعامل وآثره على الفكر والكتاب — اختيارات شيخ الاسلام ابن تيمية للبرهان-ابن قيم في جزء صغير.

• العمل الفقهي

المجتمع: مر الفقه الاسلامي في مراحل مختلفة، انتهت به في فترة من الفترات الى الجمود، وهي التي صاحبت تاريخيا الفترة التي عرفت بعهد الانحطاط وما زالت هذه المرحلة هي التي تعاكش الواقع القائم، الا نرى ان الضرورة العلمية تقتضي تجاوز المراحل الوسطية وصولا لمرحلة النضج الاولى التي شيدها الائمة اصحاب المذاهب وكيف يتم ذلك؟

سماحة الشيخ: ان قضية الجمود المذهبي التي تخطت عددا من عصور المسلمين في حياتهم المدينة من نعم الله سبحانه وتعالى انها تحجب من فترة الى اخرى على ايدي علماء مصلحين مجددين ينظرون الى الواقع بنور الله، فعلى سبيل المثال كان في القرن السابع واول ثامن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله، فانه رفع لواء الاسلام جريا على هدي السلف (من الصحابة) ومن بعدهم فكسر قيود التقليد وحطم المنهجية الجامدة ورفع لواء الكتاب والسنة وهدم التصوف ذي الشطحات والخيالات التي لا يقرها الدين، وارشد الناس الى السلوك السليم في عبادة الله سبحانه وتعالى، ونشر اشعة التوحيد وكلمة الاخلاص ومدرسه احيى السنة بعد اندثارها واحيا الله به رجالا ساروا على نهجه ووصلوا حبل الاتصال بهدي السلف رضي الله عنهم. ولا تزال هذه المدرسة وامثالها التي قام بها عدد من اهل العلم في كافة الاقطار كما عمل الشاطبي رحمه الله تعالى في المغرب، وكما عمل عدد من المصلحين في شتى انحاء المعمورة وعلى توالي عصور الاسلام في مصر والشام والجزيرة والهند وباكستان والمغرب العربي وما جرى مجرى ذلك من دول العالم الاسلامي. وعصرنا الحالي له ميزة ليست كالعصور السابقة اصبح الجمود المذهبي والتعصب المذهبي لا يتلاقى باي وجه من الوجوه مع اوضاع الحياة المعاصرة في جميع شؤونها

هو المنع البات والتحریم البات لاصدار اي قانون على مستوى القيادات والحكومات يمنع الحمل او يحدد النسل او ينظمه.

وفي هذه المسألة امور تفصيلية ستظهر في القرارات ان شاء الله، وفي الامور الاقتصادية ناقشنا ما يتعلق ببيع المرابحة الامر بالشراء وفي هذا البيع اصبحت المعاملة به تشمل عسبا اساسيا في المصارف الاسلامية، وقد تداول المجتمع هذه القضية بصورها، وانتهى الى اجازة بعض الصور والمنع في بعض الصور والتوقف في صور اخرى.

ومن القضايا التي طرحت قضية تغير قيمة العملة: وهذه مسألة مهمة، سواء كانت على مستوى الافراد والتعامل فيما بينهم او كانت على مستوى الشعوب باختلاف العملات.

وفي الوقت الذي لاحظ فيه المجتمع ما يتنامى بكساد العملة بسبب تغير الولايات اذ ان هذا امر قد طرغ منه لدى فقهاء الاسلام، فان المجتمع اتجه بضوابط معينة الى ان القضاء يكون بالمثل في مسألة تغير العملة، وسنشر القرار ويطل على المسلمين بما فيه من ضوابط. واما المسألة العامة التي ناقشنا هذا المجتمع وباستفاضة وحاس لم يحصل في الدورات الاربع المتقدمة هي ما يتعلق بوجوب تحكيم الشريعة الاسلامية وتطبيقها، وان هذا واجب على الحكام شرعا وعقلا، وانه من العدالة القيادية في المسلمين ان يطبقوا حكم الله في جميع شؤون حياتهم.

• القرارات... ومنظمة المؤتمر الاسلامي

المجتمع: هل تنلقى منظمة المؤتمر الاسلامي قراراتكم ونوصياتكم على سبيل الاستئناس بها ام انها تلتزم كمنظمة اولا وكحكومات ثانيا بما يصدر عن هذا المؤتمر باعتباره جزءا من منظمة كبيرة هي منظمة المؤتمر الاسلامي؟

سماحة الشيخ: القرارات التي تصدر يبلغها المجتمع لدول المنظمة، فالجمع معطى حق الصلاحية بان يجازر رؤساء الدول ووزراء الخارجية والسفراء لان مستواه علمي شرعي وعلماء لهم قيمتهم العلمية والاعتبارية والادبية التي تخوفهم بان تكون غاياتهم مع الوزراء.

المجتمع: ما هو دور الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في تبني وصناعة الموضوع؟

سماحة الشيخ: ان الجمع يبلغ الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لكن عمله هذا بالتبليغ من الجهتين يكون من باب الاهتمام والمتابعة في التبليغ وعلى سبيل المثال: فانه صدرت بعض القرارات التي بلغها الجمع للمنظمة والمنظمة بلفتها راسا لبنك التنمية الاسلامية في جدة اثر استفتاءات عشرة وردت الى الجمع من بنك التنمية.

ودخلت دور التنفيذ والتطبيق في بنك التنمية الاسلامية في جدة وعلى سبيل المثال - طفل الانابيب - فان بعض الدول كانت متوقفة عن هذا المشروع فلما صدر قرار من مجمع الفقه الاسلامي فتحت بعض المراكز للشروط والمواصفات التي رآها الجمع في طرحه.

فأصبح ينحطم بنفسه مع نفسه مع وجود الدعوات المخلصة من علماء المسلمين المصلحين برفع لواء الكتاب والسنة والدعوة اليهما. واذكر على سبيل المثال ان عددا من فتاوى علماء السلف والتي نشرها شيخ الاسلام ابن تيمية كانت محاربة في عصور الجمود المذهبي ثم في هذا العصر اخذت بها جميع دول العالم الاسلامي في الاحوال الشخصية فعلى سبيل المثال: لفظ الطلاق الثلاث بلفظ واحد، فان هذه المسألة شُن فيها على شيخ الاسلام ابن تيمية الحملات وسجن بسببها وضرب، وكانت محاربة في العالم الاسلامي الى وقت قريب. والان جميع دول العالم الاسلامي تأخذ بان الطلاق الثلاث بلفظ واحد يعتبر طلقة واحدة. وتبنوا في هذا رأي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى غير ذلك من المسائل.

لكن ارجو ان تسمحوا لي بهذه المناسبة ان اذكر مسألة مهمة وهي انه لما ضعف التعصب المذهبي وصار الناس يجمعون ولله الحمد بين مناشدة الدليل من الكتاب والسنة واحترام ائمة العلم والدين في القديم والحديث واجلالهم وتقديرهم هناك منهج اخر قد يعود على عدد من الاحكام الشرعية بالتأثير والسلبيات نظير ما كان يدعو التعصب سابقا وهو قضية تبرير القضايا التي ترد من الغرب وان يبحث لها عن المخرج ليكون هذا المخرج الذي يعد رأيا شاذا ولا يستند الى تأصيل سليم وينظر اليه بانه من الاسلام وان كان هذا المنهج ولله الحمد هو قليل جدا واذا بدرت بادارة فان علماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيهم خير وهم يسرون الى خير فانهم يتلقون بالتغير والايضاح وبيان حكم الشريعة على الوجه الصحيح المبني على القواعد والاصول والضوابط الشرعية.

المجتمع: تأصيل الاجتهاد حول ضرورات الشريعة الاسلامية تجاوز اقوال الرجال واصبح الآن اكثر

• ولي العهد والوزراء وكبار المسؤولين في مقدمة الحضور.



من ضرورة خاصة اذا تم ذلك على شكل مجاعي، الا ترون ان التأصيل يستوجب حضور اهل التخصصات العلمية الاخرى غير الفقهية مثل رجال الاقتصاد والسياسة والتربية للاستئناس بأرائهم ومشاركتهم؟

سماحة الشيخ: قبل الجواب على هذا احب ان الفت النظر لان هذه العبارة تدرج على السنة كثير من المسلمين وهي ان الاجتهاد تجاوز الرجال ويجب ان يكون هنا بشكل جماعي، احب ان الفت النظر الى ان الاجتهاد لا يزال باقيا في امة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن بضوابطه واطره، واصوله وتقييدهاته الشرعية وفي عصرنا هذا والله الحمد نرى اعلاما في العلم والفقه والدين، والورع هم مؤهلون ويشهد لهم الواقع في تأهيلهم في الاجتهاد وآراؤهم يتلقفها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها، لكن نظرا لتشعب القضايا وكثرة ملبساتها وتعدد مجرياتها وان الكثير منها قد يكون غريبا نوعا ما على ارض المسلمين فان فكرة المجامع الفقهية هي فكرة رائدة وبناءة، ومهمة جدا وتعطي التحوط الكبير لسلامة الاجتهاد.

بعد هذا اصل الى النقطة التي حصل التساؤل عنها واحب ان اطمئنكم الى ان المجمع في جميع دوراته يدعو المختصين بنوعيات بارزة الى كل مسألة بعينها ففي مجال الطب: يعمل في مسارين فانه يطلب دراسات من الاطباء حتى يحصل تمام التصور ثم دراسات من الفقهاء حتى يحصل ترتيب الحكم الشرعي على الواقعة مصورة بوضوح، وكذلك في مجال الاقتصاد وغيرها.

وفي مجال التربية فان المجمع في دورته الرابعة المنعقدة في مدينة جدة اجري استشارات حول ما يتعلق بالتربية اسلامية التعليم، ودعا عددا من المختصين في ذلك وأصدرت التوصيات بهذا الخصوص.

المجمع: بالنسبة للمجمع هل يقدم لكليات الشريعة في الجامعات في العالم الاسلامي توصيات خاصة لتدريس الفقه والعلم الشرعي او للارتقاء بمستوياتها في عالمنا الاسلامي؟

سماحة الشيخ: في هذا العام عقد عدد من الاتفاقيات بين المجمع وبين مدرء عدد من الجامعات في العالم الاسلامي، فعقد اتفاق بين المجمع وبين معالي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وتبادل التعاون بشكل مهم وكبير جدا وكذلك عقد اتفاق بين المجمع وجامعة ام القرى وبين المجمع وجامعة القرويين، وبين المجمع والكلية الزيتونية، وهكذا المجمع في سبيله ليوثق صلته، مع هذه الجامعات، ومن الاسس في هذه الاتفاقيات هو تبادل المعلومات والخبرات الجامعية والاكاديمية فالجامعات تقدم المجمع والمجمع يد الجامعة بما عنده.

فان المجمع يكون له دور في هذه الدراسات المستجدة وتزويد الجامعة بها وفي نفس الوقت سيجري تنسيق فيما بين الجامعة والمجمع لكيفية الاستفادة منها في كليات الشريعة وغيرها.

• المجمع والجامعات

المجمع: المناهج العلمية في الجامعات العربية والاسلامية ومن بينها جامعات دول مجلس التعاون تفصل بين العلوم الانسانية والشرعية فهذه كلية للعلوم وتلك للفلسفة او التاريخ او الاداب مع ان التعليم الاسلامي في دول العالم الاسلامي كان قديما، لا يفصل بين الشريعة وغيرها من العلوم.. فما هو رأيك بواقع الجامعات حاليا؟

سماحة الشيخ: احب ان اقول ان يكون الطالب جامعيا وقبل ان تنتظر في مقرراته الجامعية فانه يتعين ان تكون المناهج التي يدرسها من المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية مرتكزة على تغذية الطلاب وشحنهم بالعلوم الشرعية، وان تكون مطلقة كلها من احكام الاسلام وآدابه.

لانه بهذا يكون عنده رصيد فيما لو ذهب الى تخصص من التخصصات.

اما ان يكون التعليم من اولى درجاته: بدون ان تكون فيه المواد الشرعية الا على تزييس فان هذا لا يعطي الطالب امدادا وتكوينه لا في الشريعة الاسلامية ثم ادخل للاجابة على ذات السؤال: فان الاجابة قد سبقت عليه في الدورة الثالثة للمجمع الفقه الاسلامي المنعقدة في عمان. وعلى اثر المناقشة له في مجمع الفقه الاسلامي بعمان عقد المجمع الملكي بعد بضعة شهور وكنت احد المشاركين به وجسدا هذا الموضوع بصفة اكثر، وابدوا بعض الدراسات التي كما اشرت في السؤال ان هذه التخصصات لم تكن الا في عصور متأخرة اذ ان العالم من علماء المسلمين كان يعرف بانه مشارك في عدة فنون وانه يجمع عددا من العلوم والمعارف وان هذا الشخص الدقيق والانتحاص فيه يقضي على الجوانب الاخرى الشرعية ثم يحصل في التدرج انفصال بين هذه العلوم وبين الشريعة.

فانتشيت الدراسة على ان هذه العلوم ذاتها في تخصصاتها ينبغي الا تكون تحت هذا الاطار علوم دين. وعلوم دنيا، فان الجميع هي علوم دين فينبغي ان يكون الطب مبنيا على احكام الشريعة، والمهندسة واعمال المصارف مبنية على احكام الشريعة وهكذا....

واذكر ان جميع الحاضرين وافقوا على هذا ولم يخالف منهم واحد قط على الرغم من تعدد جهاتهم ومن وجود ادیان اخرى.

المجمع: قامت كلية الشريعة في الكويت بقرار من سمو امير البلاد، ما رأيكم بمسيرتها؟ وهل لكم من ملاحظات لها او عليها؟

سماحة الشيخ: لما سمعنا بانشاء هذه الكلية سجدا وسجد المسلمون شكرا، وهي تعد من اجل المبادرات التي بادرت بها حكومة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحد الصباح وهي التي تكون الارضية الصلبة لاجتماع مسلم يعرف احكام الله في جميع شؤون حياته ولايجاد كراسي القضاء في البلاد، ولايجاد التعليم الشرعي لان التعليم

الشرعي لا يقوم بذاته وانما يقوم بعملين والقضاء لا يقوم بذاته وانما يقوم بحملة علوم الشريعة. وهكذا...

فان هذه الكلية هي اساس عظيم في حضانة الكويت من التمجيزات الفكرية واساس عظيم في امداد الكويت باليقظة الاسلامية المنضبطة واساس عظيم في ان تكون اخلاقيات البلاد، وتولي الخطابة والدروس والمحاضرات على ايدي علماء البلاد الذين يعرفون اهليهم ومن حولهم ويتحسون مشاكلهم ويعرفون كيف يعالجونها على اساس الشريعة الاسلامية. فجزى الله من انشائها واثارها خيرا.

• الموسوعة الفقهية في الكويت.

المجمع: ما رأيك في الموسوعة الفقهية التي تصدرها وزارة الاوقاف في دولة الكويت؟

سماحة الشيخ: هذه الموسوعة وصلني منها ثلاثة مجلدات منذ عشر سنوات تقريبا، وكنت في اجتماع مع عدد من مسؤولي دولة الكويت في الرياض فقلت لهم بان هذه المجلدات الثلاثة كنت شديد العناية بها والقراءة فيها والرجوع اليها، وقلت: لهم يكفهم فخرا ان تكون هذه الموسوعة وان تنبأها دولة الكويت لان هذه ليست موسوعة للكويت وانما هي موسوعة للفقه الاسلامي، تنتشر في كل بلد اسلامي فيخرج الفقه الاسلامي على ايدي حكومة هذه البلاد، وينتشر في كل بلد ودار، ومكتبة عامة او خاصة باذن الله.

لان هذه الموسوعة في الواقع موسوعة دقيقة من عدة نواح من ابرزها: دقة حكاية المذاهب فاني اخترتها في مواضع متكاثرة، فوجدت فيها دقة العزو الى المذاهب، ونبد الاراء المغلوطة، ومنها انها تعتمد سياق الادلة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس واقوال الصحابة واقوالهم رضي الله عنهم.

ومنها انها توثق ذلك بالمصادر الاصلية والمعتمدة لدى فقهاء الاسلام. الى غير ذلك من المميزات التي اختصت بها هذه الموسوعة ولهذا فانها طرحت عن مجمع الفقه الاسلامي عتاء كبيرا في ايجاد موسوعة فقهية على حروف المعجم.

وهذا فان مجمع الفقه الاسلامي حتى لا يكون العمل مزدوجا، رأى ان تشارك هذه المؤسسة الاسلامية في مجمع الفقه الاسلامي فاختر منها عضو عامل في مجمع الفقه ولهذا فان المجمع ينتهي الان مدونة فقهية مرتبة على ابواب الفقه وفي خصوص المعادلات المادية.

المجمع: صدرت في المملكة قرارات طيبة منها منع دخول الصحف والمجلات الساقطة وتداولها، ونحن نشعر ان العالم الاسلامي بحاجة الى المزيد من هذه القرارات التي تحسن الشباب والى قرارات اسلامية بحيث تتكامل الحياة الاسلامية في دولنا... قائل اي مدى مستحجب الحكومات ولا سيما المعتدلة فتطبق ما يصدر من قرارات وتوصيات اسلامية صادرة عن المؤتمرات الاسلامية كمؤتمركم هذا؟ والى متى تنتظر الشعوب ان تنتقل المبادرات الطيبة التي تشهدها ونحن اليها بحيث تترجم في واقع عملي اسلامي متكامل... وفي كل اقطار العالم الاسلامي؟

سماحة الشيخ: في الواقع ان ما صدر من قرار هيئة كبار

مستغنيا:
 اتنا أسأل.. هل يجوز شرعا ان يتنازل الانسان المسلم عن نفسه لليهود؟؟
 وتابع مساحته قائلا:
 لا يجوز اذن فأرضه من باب اولى... الانسان المسلم هو وارثه سواء.

الارض ارض مقدسة لجميع المسلمين، ولا يجوز التنازل عنها بوجه من الوجوه وهذا اظه معلوم بالفطرة من دين الاسلام لدى المسلمين.

المجتمع: ان قرارات الأمم المتحدة نعى وتدفع العرب وبخاصة الفلسطينيين دفعا للقبول بانصاف الحلول التي تمثلك اليهود - لعنهم الله - جزءا من ارض فلسطين المسلمة وهي أكثر ارض المسلمين بركة بعد الحرمين الشريفين.

فكيف تواجه الأمة الإسلامية او الدعاة المسلمين المخلصين هذا التوجه الدولي؟



في وداع سماحة الشيخ عند نهاية اللقاء.

سماحة الشيخ: هذه امور لا تنفع فيها المقالات الفردية او الخطب او الكتابات الجزئية التي تضع في الادراج، وانما على من بسط الله يده على البلاد والعباد من بلاد المسلمين ان ينظروا في هذا الموضوع بمنظار الشريعة ومنظار الاخوة في الاسلام وفي العروة وان هذه اراض مقدسة لجميع المسلمين ينبغي الحفاظ عليها واخذ الضمانات لابقائها بأيدي المسلمين في جميع الوجوه.

المجتمع: في حتام هذا اللقاء المبارك لا يسعي... ولا يسع جملة المجتمع الا تقديم الشكر الجزيل... داعين لكم ولكل الدعاة المخلصين بالتوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



والإيمان الذي كان وزيرا للصحة سابقا والان هو وزير للتخطيط وهو الامين العام لمنظمة الطب الاسلامي قلت له اتنا على ارض المبادرات الطبية التي تنفع المسلمين آجلهم وعاجلهم. ومن اجل هذه المبادرات هي تلك المبادرة التي نلقيتها من معالي وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية الأستاذ الفاضل خالد احمد الجبار في الدورة الرابعة لجمع الفقه الاسلامي، اذ نقل اليها دعوة حكومة امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح الى استضافة هذا المجمع في دورته الخامسة في دولة الكويت وفي الواقع اتنا وجدنا في نقلنا هذه الى الكويت كأننا ننقل من غرفة الى غرفة في دارنا، فاننا لم نستكر الا المزيد من الحفاوة والاكرام. نحن الان نشعر في شيء من التضايق ان نكون قد اقلنا عليهم، لجهودهم العظيمة وتسهيل المهام ودقة التنظيم والترتيب حتى في جميع امورنا الاجرائية والترتيبات، وما يجري في هذه الايام من دعوات فانها تسير بخطة دقيقة وعكمة ولا شك ان معالي الوزير والوكيل الأستاذ محمد ناصر الحمضان

العلماء الموجودة في المملكة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فهو ليس قرارا ابتدائيا وليس قرارا انشائيا وانما هو قرار ياتي لحكم الله تعالى وحكم رسوله صل الله عليه وسلم في المحاربين، وذلك امتداد لما هو جار في المملكة من تحكيم الشريعة الإسلامية في جميع كراسي القضاء على ارض المملكة في المستويات كافة.

فهذا القرار هو امتداد لهذه الروح التي تسأل الله ان يثبت المملكة عليها وان ينعم على المسلمين بتحكيم شريعته في جميع مجالات حياتهم.

اما ما هو دور المجمع في هذه النقطة المأمولة من المملكة بتحكيم الشريعة الإسلامية الى بلدان العالم الاسلامي فاطن انه فيما تقدم من جواب للسؤال ولعله الثاني والثالث: وهو ان المجمع يصدر قراره ومناشدته لحكام دول العالم الاسلامي بوجوب تحكيم الشريعة الإسلامية في شؤون الحياة كافة.

وكذلك هناك وسائل من غير المجمع وهي جهود علماء المسلمين في المناصرة والكتابة والنشرات العلمية الوثيقة الامينة: وعبر وسائل الاعلام سواء كانت مقرونة او مسموعة او مرئية وكذلك للليقطة الإسلامية المعاصرة اسهام كبير وكبير جدا في حث النظم القائمة الى ان تبني تحكيم الشريعة الإسلامية على كراسي القضاء وبوادر هذه قد بدأت ولله الحمد.

● التشريع في مجلس التعاون

المجتمع: عندما ندرس الاساس التنظيمي لدول مجلس التعاون نعتقد نحن كمواطنين او كصحافة ان من اوليات الامور هو توحيد التشريع في هذه الدول، فالى اي مدى الان وصلت وزارات العدل وهي الوزارات المنوط بها هذا الامر في توحيد التشريع في دول مجلس التعاون؟

سماحة الشيخ: درس هذا الموضوع في عدة لجان: في لجنة تتابع جلسات جلساتها منذ سنتين، وفي العام الماضي كذلك وانتهى المجلس الى امرين:

الامر الاول: ان يكون المرد في القضاء الى الشريعة الإسلامية لا غير.

الامر الثاني: ان تكون المشاريع التي اعدت وتمتد حالا في مؤتمر وزراء العدل العرب هي المشاريع التي يتبناها وزراء عدل دول مجلس التعاون الخليجي.

المجتمع: لكننا لا نرى في الواقع اثر ذلك في قضايا المحاكم. فمثلا انا اقرأ في الصحف جرائم الزنا ومن حيث حيثيات الحكم ارى القاضي لا يحكم بشرع الله عندما يكون احد الزانيين متزوجا؟

سماحة الشيخ: المشاريع هذه التي في مؤتمر العدل العرب هي الى الان لم يصدر منها الا مشروع واحد هو مشروع الاحوال الشخصية، او المشروع الجنائي.

اما بقية المشاريع فهي تحت التمهيد والدراسة، وفي لجان مكونة من علماء الشريعة والمختصين.

المجتمع: ما رأيكم في جهود وزارة الاوقاف في استضافة المؤتمر في دولة الكويت؟

سماحة الشيخ: أنا قلت كلمة لمعالي وزير الاوقاف في لجنة عقدت بحضور معالي وزير التخطيط الأستاذ بل الشيخ عبدالرحمن العويضي لان اخلاقه وصفاته صفات اهل العلم

ومن يعاونهم من رجال الوزارة والحكومة، بذلوا جهودا غير عادية. ولا نملك الا الدعاء الصالح لهم وجزاهم الله خيرا.

المجتمع: هل لجمع الفقه الاسلامي هيكل تنظيمي اداري في جدة؟

سماحة الشيخ: نعم له هيكل تنظيمي اداري حسب النظام الذي صادقت عليه الدول الاعضاء.

● قضية فلسطين

المجتمع: سماحة الشيخ... ارجو الاجابة على السؤال التالي المتعلق بقضية فلسطين:

هل يجوز شرعا ان نتخل عن جزء من ارض فلسطين؟ واجاب سماحة الشيخ بكر بن عبدالله ابو زيد

الايض الرخيص. الاعلام: سياسة الدولة وقذوة الامة

ان الاعلام في المنهج الاسلامي يمثل سياسة الدولة ومنهجها الفكري والاخلاقي ويعرض تراثها الحضاري اولا امام ابنائها ليواصلوا السير على نفس النهج وثانيا امام العالم ليدعوهم الى ذات السبيل.. وهو قذوة الامة في دفعها نحو الصلاح او الفساد، وهو اليوم يلعب دورا لا يقل اهمية عن دور الامراء والعلماء الذين اذا صلحوا صلح الناس واذا فسدوا فسد الناس كما في حديث الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم.

والاعلام الذي دخل كل بيت من بيوت العرب اما عن طريق الصحافة او الاذاعة او التلفاز بمناهجه الفكرية المنحلة، لعله يكون الفتنة التي لا يبقى بيت من بيوت العرب الا دخلته في اخر الزمان، كما اخبر بذلك المصطفى عليه السلام.

جامعات مفتوحة للفساد

نقول هذا ونحن نرى ان وسائل الاعلام — ولا سيما التلفزيون — قد تحولت الى ابواق لتعليم الناس الفساد الخلقي بكافة صنفه واشكاله.. فالشباب يتعلم السرقة والعنف تفصيلا، والاستجابة لآغراءات الرغبة ونداءات الجنس. كما يتعلم تناول المخدرات والمسكرات بسبب المشاهد التي تحت على ذلك باظهار الذين اشتهر فسادهم في الوسط الفني في الافلام والمسلسلات وتتبع اخبارهم في الجرائد كابطال !!

كما تعلم المرأة الحبيانة الزوجية وتعلم الزوج خداع الزوجية وكيف يخفي كل منهما علاقته الاخرى عن شريك حياته. لقد حول التلفاز بيوت المسلمين وبفضل الافلام العربية والمسلسلات الاجنبية الى مدارس لتعليم الاجرام والفجور ليربى النشء على مفاهيمها وقيمها التي تجرد الرذيلة وتظهر الفضيلة واصحابها بمظهر الضعيف العاجز او تتجاهل وجودهم تماما. ننظر الى البرامج التي تسلط الاضواء على الفنانين والفنانات كيف يعيشون ماذا



الإعلام.. الخليجي إلى أين ؟

خبر فلا يعلم تحت اي صورة وفي ثنايا اي اعلان قد يكون بين هذا الكم من صور النساء الكاسيات العاريات والاخبار التجارية.

اما بعض الاذاعات خاصة في فترة الصباح فقد تحولت الى صورة مقلدة للاذاعات الغربية مثل مونت كارلو حيث تشكل المذبة كأنها تتلوى في وصلة راقصة.

واما التلفاز فقد بتنا نخشى على برامجنا من الرقيب ذي العين الواحدة التي لا ندري من خلال البرامج التي نطلع عليها متى يفتحها ومتى يغمضها حتى يمر هذا الكم الهائل من السفاهة الفكرية والانحطاط الخلقي سواء بسواء في برامج القنال الاول (العربي) او القنال الاخر الذي لا ندري لم خصصه لاحفاد الروم. بل ان هناك حوارات وتعليقات اشد في ضررها من مشاهد الجنس المفضحة لا ندري كيف اغفلها الرقيب ذو العين الواحدة وذو الاذن الواحدة.

لقد كنا نخشى على ابنائنا من برامج الغرب، فنحن نخشى عليهم الان من مسلسلات ادعياء العروبة والاسلام وافلامهم التي تصدر البطولة فيها حشاشون ومخبرون ومحترفو بيع الشرف وعرض اللحم

الذي اطلع على قرارات المؤتمر الاعلامي الخليجي الذي عقد في السعودية قبل شهر، لا بد وان يسعد بالصياغة التي تمت لهذه المقررات من حيث الروح التي املت الفاظها ومعانيها، فالمقررات اكدت على الروح الاسلامية للخليج وضرورة التأكيد على هذا النهج في الناحية الاعلامية، كما بينت اهمية الاعلام في بناء الشعوب وتأثيره الفعال في الصياغة الفكرية للامم في العصر الحديث.

لكن الذي يطلع على برامج التلفاز في الكويت وسائر دول العالم الاسلامي ولا سيما القنوات الاجنبية، يخرج بانطباع مغاير لما تنص عليه هذه المقررات، وكأن هناك جهات اخرى تنفذ ما تريد مهما كانت مقررات هذه المؤتمرات الطيبة.

فالذي يتابع هذه البرامج الاعلامية لا بد وان يصاب اما بالسكته الثقافية او الهبوط الفكري، ليس لانها مفرقة في التفرير والتقليد الاعشى فحسب بل لانها ضد المنهج الفكري الاسلامي في علوه وتمييزه واصوله النابعة من التوحيد.

انحطاط عام في المستوى

ان بعض الجرائد المحلية تحولت الى مهرجان اعلانات وصور ملونة يكاد القارئ يجهد نفسه وهو يفش فيها عن



● لقطة من الاجتماع الثاني لمثولي اذاعات مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

شهرتها الفنية وانتشارها الواسع رغم انعدام قدرتها التمثيلية !!
ان خيوط الفساد الممتدة تشير الى الكف القدرة التي تمتد هذه الخيوط منها وهي يد الغرب وعملاء الغرب في بلاد العرب.

يا اهل الخير... نداء

اننا اذ نعرض هذه الحقائق لنهيب باولي الامر ووزراء الاعلام الخليجين واهل الخير في الجزيرة التي شهدت مولد الانسانية من جديد بنور الرسالة الاسلامية على يد الرسول محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم لنهيب بهم جميعا التصدي للمؤامرة اللااخلاقية التي تستهدف المجتمع الاسلامي في الخليج من خلال وسائل الاعلام في الاذاعة والتلفاز والصحف، ونرجو منهم اعادة النظر في التطبيقات غير السليمة لمقررات المؤتمر الاخير لوزراء الاعلام الخليجي.

واننا لفي غنى عن ذكر احصائيات وانواع الانحراف التي ابتدأت تظل برأسها في بلادنا ولم نكن نخبر مثلها في جيلنا من قبل، ولا شك ان بين يدي اولي الامر اكثر مما في ايدينا من احصاءات وامثلة. حفظ الله كويتنا المسلمة وخليجنا المسلم وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه.

«ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة، والله يعلم وانتم لا تعلمون» النور

١٩

مسلسل تنفزيوني بذيء يعرض قصة منحلة، الى مشاهد العري في النوادي البحرية والفنادق، الى الاغاني التي تصب الزيت على النار حتى يزداد لب الفتنة اشتعالا فيحرق الامة وجيلها الناهض. وهذا امر ليس بالهين ولا يحدث عفوا، بل هو مخطط مدروس تقصد به قوى البني هدم صرح الاسلام في جزيرة العرب وما حول جزيرة العرب... لقد قيل لرئيس وزراء بريطانيا السابق تشرشل عن خطر العرب، فقال لهم:

MINDS BETWEEN THEIR LEGS

KEEP THEIR

نعم هكذا قال، اجعلوا عقولهم بين ارجلهم.

كيف ولماذا؟

والا لماذا تعمل المخابرات وغيرها الاسرائيلية (الموساد) في تسويق تجارة الحشيش وتهريبها الى مصر ولماذا دخل الميروين والكوكابين الى مصر مع بغايا بني اسرائيل؟

وبأي صفة يضر كل من السفيرين الاميركي والبريطاني اضافة الى ٣٠٠ شخصية اخرى من وزراء مصر ونوابها وفنانها حفل عيد ميلاد احدى الفنانات في مصر!! في حفل بدأ اخر الليل وامتد حتى شروق شمس اليوم التالي؟! وهل يفسر انضمام ممثلة اخرى منحلة الى نوادي الروتاري الماسونية ونشاطها فيها، سر

يحبون وماذا يأكلون ويشربون واي لون يفضلون ومن تزوج منهم ومن طلق ومن احتفلت بعيد ميلادها الثامن عشر للمرة العشرين، وهم من اتفه فئات المجتمع، في حين يتم تجاهل سير العلماء والعظماء، وماذا قدموا للبشرية من انتاجات، وما اكثرهم في امة الاسلام الخالدة.

رحمة بالشباب

ارحموا الشباب يرحمكم الله، فهذا الشباب المتشدد الحس والوجدان تتفجر طاقاته في اوائل عمره، واذا وجد سبل الانحراف امامه سهلة ميسرة انجرف الى سبل الغي. والا لماذا ترتفع جرائم السرقة مع كل عطلة ربيع وصيف؟ ولماذا كثر عدد الجرائم كما وتعدد نوعا؟ ولماذا تحولت طلبة المدارس الى جيل من اللصوص والحشاشين؟ حتى انتشر التدخين وشم الكيماويات بين بنات المرحلة الثانوية... هذا اضافة اليك انتشار ذلك الوباء بين طالبات الجامعات!!

ونخشى اذا استمر الحال على هذا السؤال ان يصبح عدد الاصلحيات والسجون في بلادنا اكبر من عدد المدارس والجامعات... وكيف تبني الامة مستقبلها بجيل من خريجي السجون وارباب السوايق ان هؤلاء الشباب الذين لم يحصلوا فروجهم بعد، يحترقون بنار الاعلام من صورة خليعة تصفع الوجوه في جرائد الصباح، الى مذبة تناؤه في المذيع، الى

بعد ٢٥ سنة من استقلال الجزائر



بقلم: فضيلة الشيخ احمد سحنون

معالم من الحل الإسلامي

ثانياً: التشريع: ان وظيفة المجلس التشريعي المنتخب تلخص في وظيفتين اساسيتين:

أ - سن القوانين التي تحتاج اليها الدولة ومراقبتها والمصادقة عليها او تعديلها وذلك بممارسة الاجتهاد الجماعي وهذا يستلزم ان يكون في المجلس هيئة تراقب القوانين حتى لا تصادم نصوص الشريعة او روحها.

ب - وظيفة الرقابة على الجهاز التنفيذي في الدولة تحقيقاً لبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومسؤولية الحاكم امام الامة ومثيلها ويجب الاشارة الى ان مجلس التشريع يتقيد بما يلي:

١ - ليس من حق ان يعطل حكماً مبنياً على نص شرعي صحيح في ثبوته ودلالته.

٢ - ان لا يصدر قانوناً يخالف مقاصد الشريعة او نصوصها القطعية.

ثالثاً: القضاء: وهو من اهم الاجهزة التي تجعل في الدولة السيادة للقانون فلا تسلب الحقوق ولا تنتهك الحرمات، ولتحقيق هذا الهدف السامي يجب فصل القضاء ومنحه الاستقلالية ليتمكن رجل القضاء من ممارسة مهمته بكل حرية مع الشعور بالامن على نفسه والقوانين يجب ان تكون منسجمة مع روح الامة وعقيدتها

ملاحظة: وينبغي الفصل بين السلطات الثلاث: التشريعية والقضائية والتنفيذية.

رابعاً: الاعلام: لا شك انه يشكل العمود الفقري في المجتمعات الحديثة ويمكن ان يطمس معالم شخصية الامة كما يمكن ان يأخذ بيدها الى العمل الجماعي المنسجم للبناء الحضاري الاصيل. وليقوم الاعلام برسالة العظيمة يجب ان تتحقق الاهداف التالية:

أ - تخصيصه من كل مادة اعلامية تنفيقية تستهدف طمس معالم شخصية الامة وتكوين الانماط الاستهلاكية الغربية

ب - تمكينه من اداء الرسالة الاعلامية بكل حرية في اطار الضوابط الشرعية ليكون صادقا في اخباره المواطن بما يجري في وطنه وفي العالم ويكون رأياً عاماً سليماً

كل صوت ناقد يتجاهله احياناً ويسكنه بالقوة احياناً. د - وابعاد الاسلام عزل النظام عن الارادة الشعبية التي كان ينبغي ان يستمد منها الشرعية التي يمنحها الشعب بالاقتدار الحر لا المصادقة على ما يقرر في غيابه وعندما يفقد النظام الدعم الشعبي يلجأ الى البطش تارة والى الانتفاحين تارة اخرى.

وسياسة الحزب منذ الاستقلال وضعت ريع قرن قد اقصت بالبلاد الى الطريق المسدود وهذا ما جسده الانتفاضة الدامية التي دقت ناقوس الخطر وايقظت السائمين بان ساعة مواجهة النفس قد أزقت، وانتم معشر اعضاء المؤتمر تجمعون لتخرجوا في النهاية بوثيقة تحدون فيها معالم المرحلة المقبلة تلك الوثيقة التي يجب ان تصصح المسار وان تعيد الاعتبار للشعب ليصبح بكل ابعاده وقاته صاحب القضية الاولى من حيث هو شعب مسلم جاهد ليعيش حياة كريمة في ظل الاسلام يستمتع بالعدل والحرية والمؤسف ان يستمر تجاهل الاسلام الى عشية انعقاد المؤتمر.

ومن اجل ابراء النعمة امام الله واداء الواجب ورعاية المصالح العليا للشعب فاننا نبعث اليكم بهذه الرسالة تتضمن معالم الحل الاسلامي للاممة التي تواجهها البلاد، وهذه الازمة التي لا يمكن لاي كان ان يدعي القدرة على حلها دون المساهمة الفعالة من كل ابناء الوطن المخلصين النزاهة الاكفاء ودون الرجوع الى عقيدة الامة ودينها الذي يمثل مفتاح شخصيتها.

اولاً: الحكم: ان الاسلام دين ودولة وليس مجرد شعائر تعبدية لذا يجب ان يحكم الشعب بما يحقق المقاصد العليا التي جاء بها الاسلام ويكون ذلك بالتطبيق الصادق لبدأ الشورى في اختيار الحاكم وفي ادارة شؤون البلاد، وبذلك يكون الحاكم نائباً عن الامة في التنفيذ ويكون مسؤولاً امام الله اولاً وامام ممثلي الامة من اهل الحل والعقد كما يكون للشعب حق المراقبة المباشرة في اطار ضوابط تحقيقاً لبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر،

ان شعب الجزائر المسلم قد جاهد جهاداً متواصلاً طوال قرون من اجل المحافظة على اصوله الاسلامية ودفع تضحيات جسيمة لاجباط المؤامرات الصليبية المتتالية من اسبان وبرنغال وفرانيس، وكان دائماً وقود جهاده ورائد كتابه هو الاسلام. وليس ادل على ذلك من ان قادة الشورات المتعاقبة كانوا من الشخصيات الدينية التي جمعت بين الكتاب لهداية الناس وبين السيف للدفاع عن مقدسات الامة.

وثورة نوفمبر ١٩٥٤ كانت اسلامية في روحها وفي هدفها النهائي حين اعلنت ان الاستقلال يعني بناء دولة ديمقراطية اجتماعية في اطار المبادئ الاسلامية ضمن بيان القاتح من نوفمبر ١٩٥٤ وليس عيباً ان يسمى القتييل من الثوار شهيداً والمقاتل مجاهداً وان اذان بدء الحركة كان «الله اكبر».

ولما حقق الشعب النصر المبين وجاء الاستقلال وعادت السيادة بدأ العمل على ابعاد الاسلام من ان يكون مصدر إلهام للذين تحمّلوا وزر صياغة معالم مستقبل الجزائر المسلمة التي دفعت قوافل الشهداء لتبقى مسلمة. وترتب على ابعاد الاسلام النتائج التالية:

أ - التخريب في الشقافة حيث يرى كل ملاحظ منصف ان ما انتشر من العناصر الثقافية الاستعمارية بعد الاستقلال لم يأت نتائج للاستعمار يوم كان يباشر العملية بنفسه رغم امكاناته الكبيرة التي سخرها.

ب - تهيش الطاقة الشعبية والعناصر المخلصة واصبح مصير الشعب يقرر دون ان يكون له رأي او مساهمة فعلية حرة في صنع حاضره والتخطيط لمستقبله وهذا ما فوت تلك الفرصة التاريخية على الشعب للانطلاقة الحضارية التي توفرت لها الشروط اللازمة من العنصر البشري الى الموارد المالية المعتبرة الى العقيدة الجامعة المحفزة.

ج - اتباع المنهج الاستبدادي في تسير شؤون البلاد وهو ما جعل النظام يحرم الوطن من كفءات معتبرة لابنائته المخلصين كما اضطرته هذه السياسة الى رفض



● الشعب الجزائري
متعطش للحرية
التي حرم منها
بسبب ديكتاتورية
الحزب الواحد.

مبنيا على الحقائق.

جـ - اعتبار رسالة الاعلام مكملة لرسالة مختلف الاجهزة التي تربي وتعلم وتنقف، لذا يجب ان تراعى اصالة الشعب في كل مادة تثقيفية تربوية تبث عن طريق اجهزة الاعلام والتبليغ الجماهيري.

د - كفالة حرية الرقابة والنقد لكل من يتولى الاشراف على مصلحة من مصالح الامة مع توفير الحصانة القانونية لرجل الاعلام في حدود اداء رسالته ومهمته.

ملاحظة: وترشيد الاعلام يستلزم تشكيل هيئة متخصصة لرعاية الآداب العامة في البرامج.

خامسا: التربية: وهي في الحقيقة صياغة مستقبل الامة لهذا يجب ان تتحدد بدقة معالم الانسان الذي نريد بنشائه وهذه المعالم تنبثق من مقومات الامة واهدافها المرحلية والبعيدة ونؤكد في صياغة المنظومة التربوية على ما يلي:

أ - اللغة العربية لتأخذ مكانتها اللائقة بها في بلد قدم اغل التضحيات من اجل اصالته ولتصبح هذه اللغة اداة للتفكير والتعبير والنشر والبحث والعمل في سائر المؤسسات. واللغة لا تنمو ولا تتطور في الاخبار المغلفة التي تحفظها واذا تنمو في الميدان عندما تكون اداة العمل اليومي وهذا لا يعني الانغلاق على الذات ولكن تدرس اللغة الاجنبية لتكون نافذة للاطلاع على مستجدات العلم واحداث العالم المتحرك

ب - غرس القيم الاخلاقية الاسلامية في نفوس النشء لايجاد رجال صالحين يتفانون في خدمة امتهم ويضحون بكل غال ونفيس في سبيل مجدها والدفاع عنها مع العناية بقيمة الحرية وضبطها والعدالة والشورى والاثار والشجاعة والصدق والشعائر التعبدية تساهم في تعميق هذه القيم.

جـ - رفع مستوى التحصيل العلمي مع توفير الشروط اللازمة لذلك ليتم اعداد رجال يتمتعون باعلى الخبرات العلمية يمكنون بها امتهم من النهوض الحضاري وتحريرها من التبعية العلمية

د - وضع حد لسياسة الاختلاط التي ورثناها من العهد الاستعماري خاصة بعد ما تبينت نتائجها الوخيمة على المستوى التربوي والاجتماعي والعلمي

سادسا: مراجعة السياسة الثقافية لتصبح منسجمة مع ثوابت الامة واصالتها الاسلامية، واذا كانت الثقافة هي بصمات كل امة تميزها عن غيرها من الامم فان من الجسابة ان يشو مفهوم الثقافة على بعض العناصر التي تشل طاقات الامة وتحبط فعاليتها، ولعل اهم اداة التثقيف المفيد الجاد هي الكتاب لذا يجب توفيره وتشجيع مواهب التأليف وامكانيات النشر والشعب المثقف لا يمكن ان يستبعد.

سابعا: الاسرة: انها المكان الصالح الذي ينمو فيه الفرد وتفتح شخصيته وتنفجر مواهبه لذا يجب العناية بها ورعايتها وحمايتها من كل ما يتهدها ولعل اهم عامل في صيانتها هو حسن الاعداد والتربية لكل من الرجل والمرأة ويجب ان ينص القانون على حقها في التفرغ للمهمة التي تفرضها عليها فطرتها كما يجب

الضرورات الملحة ان تبسئ ثروة الامة ويتحقق الازدهار الاقتصادي والاكتفاء الذاتي على ان يضبط هذا الجانب بالضوابط الشرعية.

أ - فتح السبل الشرعية للكسب الحلال في التجارة والصناعة والزراعة.

ب - تشجيع الاستثمار الاقتصادي في القطاعات التي تسد احتياجات الامة وتوفر مناصب الشغل لتشغيل الطاقات البشرية التي تزخر بها البلاد.

جـ - اعادة ثقة المواطن في الدولة ليطمئن على مستقبل رؤوس امواله وثرواته التي يجنيها بكد اليمين وعرق الجبين.. وهذه الثقة تدفع المواطن الى الاستثمار وبدول ثروته النقدية ويسعى دائما الى اثراء الحضنة الوطنية ولا يبلأ الى البحث عن عجا آمن لماله خارج وطنه.

د - اعادة النظر في توزيع الاراضي الزراعية ومنحها لمن يخدمها كما يجب اعادة الاراضي المأخوذة من اهلهما الشرعيين في اطار الثورة الزراعية وتصحيح الخطأ خير من التماهي في الباطل..

عاشرا: السياسة الخارجية لا ريب انها اتمكاس للنظام المتبع داخل البلاد ولذلك يجب ان تخضع سياستنا الخارجية لمبادئ الاسلام واخلاقه وتراعي فيها دوائر الانتماء فيكون تعاملنا مع العالم على اساس العدل مع الناس وعلى اساس الاحسان مع الاشقاء

وبعد فشلكم اذن معشر المؤقرين ومضات ومعالم من الحل الاسلامي ونحن نقف الان في منبر تاريخي بعد ربع قرن من الاستقلال والسير في طريق غير واضح المعالم والاهداف ادى الى تعطيل طاقات وتفريق الكلمة وفساد الاخلاق واقشاء التفاف الاجتماعي وتعميق الهوة بين مختلف فئات المجتمع.

انكم تقفون اليوم في لحظة الحسم فاستحضروا وقوفكم بين يدي الله وامام محكمة التاريخ انها لامانة وانها يوم القيامة خزى وندامة الا من اخذها بحقها.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون»..

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين واصحابه المهتدين.

على المجتمع ان يعتبر عملها التربوي عملا اجتماعيا تكافأ عليه ماديا وادبيا.

وقانون الاسرة خطوة ايجابية لكن يبقى ابتر ما لم يكن محروسا بالاحكام الشرعية المتعلقة بحماية النسل والعرض والاسرة، وامال هذا الجانب من التشريع مضافا اليه الاختلاط والنقص في التربية والتوعية قد ادى الى ظهور فئة محرومة من هذا المحضن.. والحل انما يكمن في ترشيد السياسة الاجتماعية ورسم خط سير للعناية بكل فئات المجتمع.

ثامنا: الحريات الاساسية: ان الامم لا تبني الحضارات الا في ظل دور يسود فيها القانون الذي يضبط العلاقات بين مختلف المؤسسات والافراد والمواطن تتوق عرى انتمائه الى بلده اذا كان شعر فيه بالامن بحيث يستطيع ان يفكر ويعبر وينشر ويبحث ويتحمل وينتقل بكل حرية مع مراعاة عقيدة الامة.

ان سياسة الكبت والقهر والتسلط يعيش في ظلها النفاق والكيد ويفوت الفرصة على الامة ان تستفيد من مساهمة كل ابنائها في بنائها ولذا نؤكد على ما يلي:

أ - ضمان الحريات العامة لكل المواطنين مع مراعاة مقدسات الامة الدينية.

ب - ضمان حرية الدعوة ونشر تعاليم الاسلام واصلاح المجتمع بكل وسائل النشر مع توفير الحصانة للكلمة والدعاة دون ان يحاسبوا على فعل او قول لا يجرمه الشرع.

جـ - توفير حرية النقد والرأي لكل من يتولى الاشراف على مصلحة عامة دون التعرض لحياته الخاصة في حدود الآداب الشرعية.

د - حرية الاجتماع والتنظيم بما يتيح الفرصة لكل ابناء الامة ان يشعروا بواجب حماية الحرية التي يتمتعون بها.

هذا وان دعوى التخوف من الحريات بحجة عدم نضج الشعب باطلة لان شعبنا قد صهر وحدته في آتون الجهاد والحرية يعتبرها الاسلام شقيقة الحياة

تاسعا: لا شك ان الاقتصاد عصب الحياة وتتوقف عليه الى حد بعيد حرية الشعوب واستقلالها وبالتالي فعل قدر احتياجنا الى الغير تكون تبعيتنا له وعليه فان من



بعد فشل الفصائل القومية واليسارية الارتيرية :

الجهاد طريق التحرير

• كتب المحرر السياسي

انقسمت الثورة الارتيرية الى عدة مجموعات فكرية معادية للاسلام منذ فترة طويلة اهمها :

المجموعة الاولى : وتتكون من ثلاث فصائل هي: جبهة التحرير الارتيرية (الجلس الشوري) يرأسها عبدالله ادريس محمد (وهو يساري)، قوات التحرير الشعبية (اللجنة الثورية) يرأسها عبدالقادر جيلاني (وهو يساري)، وقوات التحرير الشعبية (المجلس المركزي) يرأسها عثمان صالح سبي (اتجاه علماني).

وقد بذلت بعض الدول العربية جهودا لتوحيد هذه الفصائل منذ اوائل يناير عام ١٩٨٣ تحت اغراءات مادية كبيرة. واعلنت الوحدة بينها في سبتمبر ١٩٨٥ وسمي «جبهة التحرير الارتيرية - التنظيم الموحد» واصبح رئيسها عثمان صالح سبي. الا ان الوحدة بدأت منذ الوهلة الاولى تنشق لصراع القادة على السلطة. وفي يوليو الماضي ونلاحظ بشأن تركيب هذه الفصائل الآتي :

— تتكون قاعدة هذه الفصائل من الاغلبية الاسلامية او جماعات محدودة بالشعارات الجوفاء التي يطلقها قادة هذه الفصائل.

اصدر عثمان صالح سبي بيانا اتهم فيه المذكورين بالخيانة العظمى بتفاهوضهما سرا مع العدو الاثيوبي مقابل حصولهما على الاستقلال الذاتي لبعض المناطق المتاخمة للسودان في اطار الحكم

الاثيوبي. وكون اثر ذلك قيادة جديدة من الشيوعيين وبعض البعثيين المتصارعين على زملائهم في السلطة. واصدر الطرف الاخر بيانا يعزل سبي متهمين اياه بهندسة الانشقاق وبعدها للوحدة الوطنية وبعمالته لجهات اجنبية. وبهذا الشكل عادت الفصائل الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٨٣، بل اكثر غرقا من ذي قبل.

— ينلقى قادة هذه الفصائل امكانيات مادية وعسكرية من جهات اجنبية قلمي التكتيكات والاستراتيجيات المرحلية والبعيدة المدى على قادة الفصائل مقابل الانتماء اليها.

— قامت السودان باعتقال قادة فصائل الثورة واغلقت المكاتب كمساومة مع اثيوبيا مقابل قضية جنوب السودان. وفي احسن الظروف لن تقدم الحكومة الحالية تسهيلات للثورة اذا قورنت بما تقدمه اثيوبيا للتمرد في الجنوب.

المجموعة الثانية : استفاد المسيحيون المثقفون من غفلة المسلمين، ونهج المسيحيون داخل الثورة بشعارات القومية (في ارتيريا واثيوبيا) نارة، واشتركية علمية تارة اخرى لغطاء واخفاء ممارساتهم الصليبية ضد الاسلام والمسلمين. وكان عثمان صالح سبي اول من وضع في ايديهم امكانيات الثورة معتقدا انهم انتصاره ضد القيادات

المنافسة معه. وتمكن المسيحيون خيانة سبي والسيطرة على قواته العسكرية في الميدان في ابريل ١٩٧٧، واطلقوا على انفسهم «الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا» يرأسها رمضان محمد نور ورئيسها الفعلي اساس افورقي.

ومنذ ذلك التاريخ اجرت هذه الجبهة اتصالاتها المريبة مع الغرب والشرق والصليبية المتمردة ضد النظام العسكري في اثيوبيا. وهجم الصليبيون بعد تحالفهم على جبهة التحرير الارتيرية ودخل جيش الجبهة بعد معارك بسيطة الى السودان حتى سلم اسلحته الى السلطات السودانية في نهاية عام ١٩٨١.

وتعمل هذه الجبهة لنشر الفساد بين الشباب المسلم واجبار المسلمين الى الهجرة مستخدمة الارهاب واخذ الفتيات الى معسكرات العهر، ومصادرة ممتلكات المسلمين الذين يعادون سياستها واحلال الصليبيين في مواطنهم.

وتتلقى هذه الجبهة مساعدات كبيرة من مجلس الكنائس العالمي ودول السوق الاوروبية المشتركة عن طريق فرنسا تتمثل من الاغذية والادوية ومستشفيات متنقلة واطباء علاوة على تذييل المنح الدراسية للمسيحيين في الدول الاوروبية وامريكا. وقد اعلنت هذه الجبهة في احدى مجلاتها بانه يوجد لديها اطباء متخصصين في جميع الجبال من

الدول الصديقة مما جعلها لا تحتاج الى علاج المرض والجرحى الا فيما ندر خارج ارتيريا.

العمل الاسلامي في ارتيريا:

ولا يخفى دور المسلمين في ارتيريا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في مطالبهم للاستقلال ودفاعهم عن الاسلام في ارتيريا وقيامهم بالجهاد المسلح عام ١٩٦١ بقيادة الشهيد حامد ادريس عواتي بعد فشل كل المحاولات السلمية التي سلكها المسلمون لتحقيق آمال الشعب الارتيري. ولكن هذا الجهاد تحول الى ثورة وطنية علمانية في غفلة المسلمين بعد عام ١٩٧١ حيث سخرت القيادات المعادية للاسلام امكانيات المحسنين من المسلمين لترويج الافكار الشيوعية والقومية العربية والحشية.

الشعب الارتيري في السودان:

لا شك ان اعدادا كبيرة من الشعب الارتيري الذي هاجر الى السودان كان له دور كبير في دعم الجهاد في بدايته وخاصة حينما استخدم الاستعمار الاثيوبي سياسة الارض المحروقة كان يقصد ان يمنع ويفصل القوات الجهادية عن مصادرها التي تدعمها وعندما لجأت هذه الاعداد الضخمة الى السودان كان لها اثر بالغ في ايقاف المعونة عن المجاهدين الا انه في نفس الوقت لم يكن ذلك طريقا لوقت الجهاد لان الشعب قد تحمل كل الاعباء وبالنسبة للسودان فقد ساعد الشعب الارتيري في جهاده رغم شح امكانياته ولا يزال يساعده ويتكفل باقامة اكثر من نصف مليون مهاجر في مناطق الاقليم الشرقي فقط.

ولم تطرح الثورة منهجا يقيد ابناء المهاجرين في السودان لان المنهج الذي وضع في السودان كان من قبل قيادات الثورة الارتيرية وكان منهجا يميل الى الافكار المعادية للاسلام من ذلك ما وضعته الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا التي تنكرت للغة المحلية «التقرنية» في المراحل الابتدائية واللغة الانجليزية في المراحل الثانوية اما (جبهة التحرير الارتيرية) التي كان يقودها حزب العمل الديمقراطي فانها وضعت منهجا باللغة العربية واللغة المحلية الا انها وضعت منهجا يتلاءم معها والتنظيم الذي وضع منهجا يصلح لتعليم ابناء المهاجرين هو تنظيم (قوات التحرير الشعبية)

باسم جهاز التعليم الارتيري الذي اشترك في وضعه خبراء من السودان واقرته بعض الخبرات العربية وهذا المنهج رغم ان العلمانيين المسيحيين عارضوه الا انه الى حد كبير هو المنهج الذي يلائم تربية

• الجناح النصراني في الثورة الارتيرية يتلقى الدعم المادي والعسكري من مجلس الكنائس العالمي ودول السوق المشتركة.

٦٦٦

• رابطة المسلمين الارتيرية تقود حملة توعية الشعب الارتيري المسلم على خوض الجهاد بدلا من القتال تحت شعارات علمانية اويسارية.

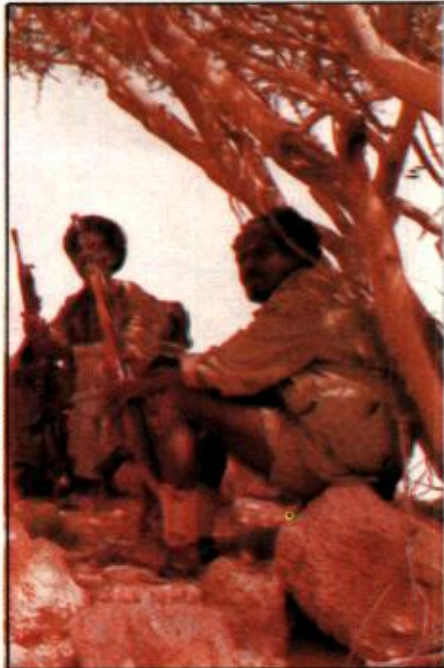
٦٦٦٦

ابناء المهاجرين تربية لخلق جيل مسلم واع متحرر من كل العقائد الفاسدة.

النشاط الكنسي المكثف:

لجأ الارتيريون الى السودان فرارا بدينهم ولم

• استراحة المحارب



يهاجروا الى السودان الا قلة من المسيحيين في فترات متأخرة ولكن رغم هذه القلة فقد ركزت الكنائس العالمية نشاطها على اللاجئين مستغلة الفقر والحاجة والامراض التي تصيب المهاجرين حتى استطاعوا ان يؤثروا عليهم فالدول التي تقوم بهذه النشاطات دول عديدة منها السويد وايطاليا وامريكا وكندا وغيرها. هذه كلها تعمل على اساس ان تدفع بعض الطلاب الارتيريين الموجودين في السودان ان يهاجروا الى غرب اوروبا وكندا وامريكا واستراليا حتى يفقدوا هويتهم وعقيدتهم واخلاقهم الاسلامية وقد هاجر كثير من الطلاب الى هذه الدول لوجود المنح التعليمية فيها ولعدم وجود منح من الدول الاسلامية فالنشاط المسيحي لا يزال في اوساط المهاجرين يعمل على زحزحتهم عن دينهم او وضعهم في موقف رافض لاداء الشعائر الاسلامية.

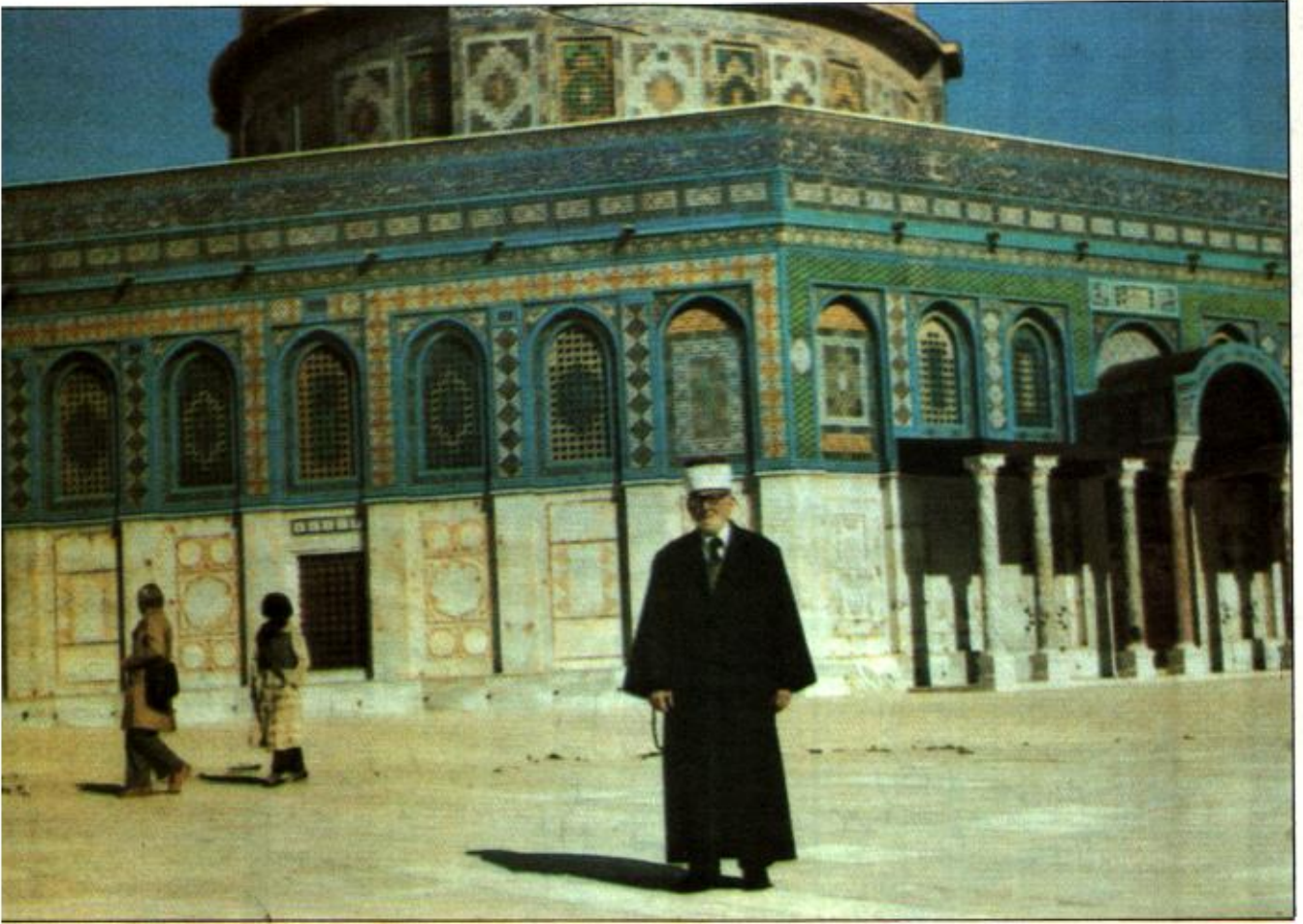
خطة اثيوبية:

وضعت القوات الاثيوبية خطة منذ ١٩٧٨ وتبناها خبراء كوبيون وسوفييات والمان شرقيون وهذه الخطة عبارة عن تحرك بطيء مع تركيز قوات عسكرية واقامة مناطق حصنة بواسطة هذه القوات واجبار الشعب على حمل السلاح على الثورة ثم التقدم وبهذه الطريقة تمكن هذا النظام ان يسيطر على المناطق الرئيسية في المدن الارتيرية وفي الوقت الحاضر قد اعدت اثيوبيا الحملة الثانية للقضاء على الفصائل الموجودة في الساحة الارتيرية وتشترك في هذه الحملة قوات جوية وبحرية وبرية مدججة بكل انواع السلاح ورغم تباین افكار فصائل الجبهة الا انهم يحاولون ان يدوا الازمات الموجودة من جانب اثيوبيا على المناطق المحررة في الريف الارتيري.

الجهاد الافغاني:

ان الجهاد في افغانستان يعتبر مضربا للامثال للعالم الاسلامي جميعا لانه يمثل فيه قول الله سبحانه وتعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) البقرة ٢٤٩.

فهذه الفئة القليلة وقفت امام اكبر قوى الارض التي تريد ان تكون جبارة في الارض وهؤلاء القليلون في عددهم وعنادهم وقفوا لتمسكهم بعقيدتهم ومعرفتهم ان الله ناصرهم فلذلك حققوا الانتصارات التي لا تحصى على احد فهي طريق لكل من اراد جانب العقيدة العملي. وعلى الشعب الارتيري المسلم ان يحمل السلاح دفاعا عن العقيدة والوطن نابذا كل الشعارات القومية والعلمانية واليسارية حتى يتحقق له النصر الموعود للمجاهدين في سبيل اعلاء كلمة الله.



• الشيخ العلمي في ساحة الاقصي

اجرت الحوار هند عبدالفتاح

الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس :

في اطار الندوة الدولية لحماية المقدسات الدينية والتراث الثقافي في فلسطين التي عقدت في القاهرة في الفترة من ١٩ - ٢٢ نوفمبر ١٩٨٨ كان لنا لقاء مع ذلك الوجه الأثني من القدس العربية... سماحة الشيخ سعد الدين العلمي... مفتي القدس ورئيس جامعته... والقائم باعمال قاضي القضاة ورئيس اهيئة الاسلامية العليا ورئيس جمعية العلوم والثقافة الاسلامية... ورئيس مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية.... وهو فوق كل ذلك رجل ذوهمة لم يمنعه كبر سنه من تحمل مشقة السفر الى القاهرة ليشترك في اعمال الندوة... ولم يمنعه ارهاقه من فعاليات الندوة ايضا من ان يلتقي بالمجتمع لدقائق ثمينة اختلسناها سويا فكان هذا اللقاء السريع والذي بدأناه منسائلين :

**لن يكون
هناك
مؤتمر دولي..!!**

الشيخ العلمي: لا شك ان هذه الندوات على الاقل تبرز القضية الفلسطينية وهذا يكفي منها.. واذا كان الحضور الاجنبي ضئيلا، فاني لست ادري من الذي ادعي ولم يلب الدعوة... ولكنني أعجب على شيخ الازهر لعدم حضوره... وقد كان يجب ان يكون موجودا..

المجتمع: يدعوننا هذا التساؤل عن دور الازهر في دعم كفاح الشعب الفلسطيني فهل هو دور فعال؟ ام انه اقل مما يتوقع منه؟ من وجهة نظركم؟!

الشيخ العلمي: انني اتوجه بهذا السؤال الى شيخ الازهر.. اسأله ما هو موقفه؟ وماذا يعمل؟ وماذا عمل؟ وهل عمل شيئا؟! لست ادري؟!

المجتمع: اسرائيل تركز على الدعاية الاعلامية... فأين انتم من ذلك؟

الشيخ العلمي: ليس من عادتي ان اخرج من القدس.. واحضر المؤتمرات ولكنني دعيت من قبل جمعية ايطالية لحضور مؤتمر في روما... وكان لي شرطان... الاول الا يكون لليهود وجود في المؤتمر، لاني غير مستعد لان اجلس مع يهود!! والشرط الثاني ان اتكلم في المؤتمر... وقد لبوا الشرطين... فذهبت وحينما دعوني للمؤتمر قالوا انه حول الصداقة الاسلامية المسيحية وحينما عرض عليّ هذا الامر قررت ان اذهب لاني احب ان تكون الصداقة مثينة بين المسلمين والمسيحيين.

ولكنني حينما ذهبت الى المؤتمر وجدت ان عندهم موضوعا آخر سيبحثونه وهو السلام... وانهم قد هياؤوا دعوة الى السلام.. وطلبوا مني التوقيع على الدعوة فامتنعت عن التوقيع... وحينما جاء دوري للكلام بدأت بالعلاقة الاسلامية المسيحية واشرت باننا ندعو الى الصداقة الاسلامية المسيحية والدين الاسلامي يدعو لذلك... ثم اتجهت لموضوع السلام فشرحت لهم ان اليهود يذبحون في كل يوم عددا من المسلمين والمسيحيين... فقلت لهم هل تقبلون ان يقتل اليهود المسيحيين والمسلمين وتدعون الى السلام؟! انا لا ادعو الى السلام الآن ولا اسمح بالسلام الآن الا بعد خروج اليهود من بلادنا وبعدها فقط يمكن ان ابحث في موضوع السلام.. هذا كان بحشي الذي قدمته في مؤتمر روما.

ثم دعاني الامين العام لجامعة الدول العربية لزيارته فذهبت الى تونس وعقدت هناك مؤتمرا صحفيا تكلمت فيه عن اوضاعنا وما نقاسيه من ويلات... وقد اذيع المؤتمر في التلفزيون التونسي واعادت الولايات المتحدة اذاعته بتلفزيونها صباح اليوم التالي!!.. لذلك فان خروجي كان لشرح

المجتمع: ترى ما هو شكل العلاقة المتوقع بين الدولة الفلسطينية وبين القوى المؤثرة في الساحة الدولية وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي... مع الاخذ بالاعتبار موقف كل من الدولتين؟!

الشيخ العلمي: الولايات المتحدة لن تعترف بدولة فلسطين وستحاول الضغط على الدول الاخرى كي لا تعترف... اما الاتحاد السوفياتي فقد اعلن رسميا اعترافه بالدولة.

المجتمع: ولكن اعتراف الاتحاد السوفياتي هذا.. الا يحمل في طياته آماله باستعادة نفوذه في المنطقة العربية من خلال علاقات افضل مع العرب عامة والفلسطينيين خاصة؟

الشيخ العلمي: لست ادري ما هي سياسة الاتحاد السوفياتي في المستقبل.

المجتمع: بمناسبة انعقاد الندوة الدولية لحماية المقدسات الدينية والتراث الثقافي في فلسطين هل تعتقد ان مثل هذه الندوات دورا في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني؟

المجتمع: سماحة الشيخ سعد الدين العلمي... بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة... ما هي الخطوة التالية؟

الشيخ العلمي: نرجو الله ان يوفقنا اولا للطريق السوي، واقول ان الخطوة القادمة هي انشاء الحكومة، واذا وفقنا الله تعالى فستطلب من هيئة الامم المتحدة الاعتراف بها... واقول: ان العدو الاول للعالم العربي والاسلامي هو امريكا... وامريكا تضع كل ثقلها لتضغط على الدول حتى لا تعترف بدولة فلسطين، فالصراع الخفي اذن هو بين الدولة الفلسطينية وبين امريكا... فان نجحت امريكا في مسعاها مع بقية الدول حتى لا تعترف بدولة فلسطين فلن يمكن لهذه الدولة ان تدخل الامم المتحدة وتدعو الله ان يأخذ بيد فلسطين وابنائها.

المجتمع: ولكن لنا ان نتساءل... لماذا قبلت المنظمة بقرارات الامم المتحدة الآن، ولماذا لم تقلها من قبل؟

الشيخ العلمي: يمكنكم ان تسألوا المنظمة عن ذلك!!

● القهر الصهيوني
لن يزيد
الشباب الفلسطيني
المسلم الا
اصرا
على المواجهة



اوضاعنا للعالم... فمن تونس توجهت الى ليبيا
ثم الكويت ثم السعودية ثم القاهرة... وارجو الله
ان يوفقنا لخدمة شعبنا ووطننا وديننا
والاقصى...!!

المجتمع: كيف سيكون موقف اليهود من
الانتفاضة في المؤتمر الدولي؟

الشيخ العلمي: اسرائيل اعلنت انها لن تذهب
الى المؤتمر ولن تذهب... ولن يكون هناك
مؤتمر... وامريكا لن تسمح بان يكون هناك
مؤتمر دولي!!

المجتمع: اذن في ظل هذه المتغيرات... واخذا
بالاعتبار الموقف الامريكي المتشدد كيف ترون
مستقبل الدولة الفلسطينية؟

الشيخ العلمي: من بداية القضية والى الان
وغدا... وعدونا الازلي هو امريكا التي تقاومنا
بكل وسيلة ممكنة، فهي التي اوجدت دولة
اسرائيل... وهي التي قوتها ماليا وعسكريا منذ

سنة ١٩٤٨ والى الان... وفي كل عام تقدم لها
مليارات الدولارات والاسلحة والغريب في الامر
انه في ١٩٨٨/١/١٥ بينما كان المصلون يصلون
الجمعة في المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرقة
لأننا في ايام الجمعة يصلي النساء في قبة الصخرة
المشرقة والرجال في الاقصى في ذلك اليوم دخل
جيش اسرائيل على المصلين وجعل يلقي عليهم

**لا ادعو الى السلام
الان... ولن اسمح به الا
بعد خروج اليهود من
بلادنا....!!**

**• امريكا هي العدو
الاول للعالم العربي
والاسلامي...!!**

**• اعتب على شيخ الازهر
لعدم حضوره ندوة حماية
المقدسات الدينية في
فلسطين...!!**

• شباب الانتفاضة: لا للتنازلات.

القنابل الحارقة وقد احترق وتوفي عديد من المسلمين
نساء ورجالا، وقد امتلأت مستشفيات القدس وما
حورها بالجرحى... وفي نهاية المعركة طلبت من
الحراس ان يأتوني ببعض آثار تلك القنابل... فإذا
هي مكتوب عليها «صنعت بامريكا سنة
١٩٨٨»!! صنعت بامريكا سنة ١٩٨٨ واطلقها
علينا اليهود في ١٩٨٨/١/١٥ بمعنى انه اسبوعين
فقط قد مرا على صنعها بمعنى ان القنابل تصنع في
امريكا وترسل بسرعة الى اسرائيل لتضربنا بها
وتعرقنا بها!! هذا هو موقف امريكا منا ومن
المسلمين منذ ١٩٤٨ والى الان!! وكلما عرض
مشروع على مجلس الامن فيه مساس باسرائيل....
فان امريكا تستخدم حق «الفيتو» ولا تسمح باي
مناقشة!!

وبعد فانه في ضوء ما نستشفه من هذا اللقاء مع
سماحة الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس
وما يشير اليه من تشدد وتعتت الولايات المتحدة
تجاه القضية الفلسطينية... واستشهاده بواقعة
١٩٨٨/١/١٥ التي تفضل بذكرها فانه ما زال
سؤلنا مطروحا حول مستقبل الدولة الفلسطينية في
ظل العلاقات الدولية الحالية وتوازنات القوى على
الساحة العالمية؟! وما زلنا نبحث عن اجابة...
نفتش عنها في اذهان مجموعة من الشخصيات
ذات الشغل الفكري والسياسي والوطني... وما
زال لقاءاتنا متواصلة..



حركة «حماس» فهو قيام دولة الاسلام على ارض فلسطين

وهذا ما دل عليه الميثاق بوضوح في المادة ١١ حيث جاء فيها «تعتقد حركة المقاومة الاسلامية ان ارض فلسطين ارض وقف اسلامي على اجيال المسلمين لا يصح التفريط بها او عن جزء منها، ولا يملك ذلك دولة عربية او كل الدول العربية

و ضد المعتقلين وسياسة المنع من السفر والمضايقات ونشر الرذيلة والفساد.. الخ

ب — الاهداف الكلية: رفض الحلول السلمية — قطع الخط المنحرف لكاتب ديفيد ورفض مشروع الحكم الذاتي ورفض فكرة المؤتمر الدولي والعمل الدائم لطرد الاحتلال وتحرير الوطن والمقدسات من دنسه وارجاسه. واما الهدف النهائي من جل عمل

لقد اثبت «حماس» وجودها على ارض الواقع بقوة، ومثلت — عبر سمو اهدافها واصالة منهجها وصلابة مواقفها — آمالا عريضة لقطاعات الشعب الفلسطيني في العمل الجاد نحو التحرير والنصر باذن الله، وفي هذا المقال نسلط الضوء على هذه الحركة معرّفين بماهيتها واهدافها ومواقفها معتمدين في ذلك على ميثاقها الصادر في ١٩٨٨/٨/٨ وبياناتها الصادرة وتصريحات زعمائها.

اولا: المنطلقات الفكرية والجذور التاريخية:

تعتبر «حماس» جناح من اجنحة الاخوان المسلمين بفلسطين وذلك حسبما ورد في ميثاقها وهي «الساعد القوي لحركة الاخوان المسلمين» وذلك حسبما ورد في بيانها الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٢/١١ وتعتبر الاسلام منهجها منه تستمد افكارها ومفاهيمها وتصوراتها عن الكون والحياة والانسان واليه تحتكم في كل تصرفاتها ومنه تستلهم ترشيد خطاها.

ثانيا: الاهداف الكلية والوقئية:

قسمت «حماس» اهدافها من الانتفاضة في بيانها الصادر في كانون الثاني ١٩٨٨ الى اهداف وقئية وكلية:

أ — الاهداف الوقئية: اطلاق سراح المعتقلين — رفض الاستيطان وسياسة الابعاد والاحتلال الاداري والممارسات الممجية ضد السكان المدنيين

حماس: أصالة في المنهج وصلابة في المواقف

بقلم: ماجد ابراهيم

الشيوعي او الغرب الصليبي (المادة ٢٥) ومن منظمة التحرير الفلسطينية على انها من اقرب المقربين لها وانها رغم اختلافها معها في تبنيها للفكرة العلمانية فانها ستكون من جنود م. ت. ف في حالة تبنيها للاسلام كمنهج حياة (المادة ٢٧).

وينبغي لنا هنا التنويه الى ان الوحدة في الممارسة لا تتطلب وحدة في الفكر والمنهج وحركة حماس تختلف عن كل هذه الاتجاهات في الاهداف والفكر والمنهج وهذا لا يمنعها باي حال من الاحوال من مشاركتها الجهاد والنضال ضد اليهود كما لا يمنعها في نفس الوقت من النصح والارشاد.

فالتصور الاسلامي فوق كل حلف او وحدة وان

على معاني الوحدة والالتباه لدسائس اليهود، ولا يسع المجال هنا لذكر مقتطفات من هذه البيانات ولكن نكتفي بذكر ارقام بعض هذه البيانات للرجوع اليها (بيان انتفاضتنا رمز عزتنا وكرامتنا ٨٨/٥/٦ بيان احذروا مؤامرات اليهود بتاريخ ٨٨/٥/٨ - البيان ٢١ بعنوان - معركة احد... ذكرى تضحية وفداء - بيان ٢٢ بعنوان حزيران لعنة على المحتل - بيان ٢٨ بعنوان فلسطين اسلامية من البحر الى النهر - بيان ٢٩ بعنوان لتجعل من ذكرى خيبر ملحمة جديدة ضد الاحتلال - بيان ٣٠ في ذكرى مذبحتي قيبا وكفر قاسم - بيان ٣١) كما اكدت حماس في ميثاقها على ذلك حيث جاء في المادة ٢٥:

ولا يملك ذلك ملك او رئيس او كل الملوك والرؤساء سواء كانت فلسطينية او عربية.. وبذلك يترسخ المنطلق العقائدي باعتباره استراتيجية ثابتة بخلاف المزايدات التي شهدتها الساحة الفلسطينية من الاطراف اليسارية وغيرها والتي اخذت بالتراجع والخفوت يوما بعد يوم.

ثالثا: النظرة حول تحرير فلسطين والحلول السلمية:

تعتبر «حماس» ان الجهاد فرض عين على كل مسلم لتحرير فلسطين (المادة ١٥ من الميثاق) كما انها تعتبر قضية تحرير فلسطين قضية المسلمين جميعا وليس الفلسطينيين وحدهم (المادة ١٤ من الميثاق).

واكدت عزمها وجديتها في حرصها على الجهاد لتحرير فلسطين وقد جاء في النداء الذي وجهته الحركة الى المجلس الوطني الفلسطيني المتعد في الجزائر في ٨٨/١١/١٠ ما يلي:

«لقد اقسمت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على المضي في طريق الجهاد حتى تحرير كل فلسطين وعاهدت الشهداء على مجازاة كل خائن بما يستحق وتعتبر كل من يعترف بالكيان اليهودي على اي شبر من فلسطين بانه يستحق هذا العهد...»

ان معركتنا مع المقاومة ليست معركة على اقتسام حدود ولا خلافا على قطعة ارض انها معركة وجود ومصير.

كما اكدت في النداء الصادر ٨٨/١١/١٣ على رفضها لكافة المشاريع السياسية المطروحة لحل قضية فلسطين واصرارها وتصميمها على مواصلة الجهاد وحتى تحرير كل فلسطين ورفضها لكافة المواقف الداعية للمفاوضات مع العدو والتنازل له عن جزء من فلسطين، كما اكدت انها تؤيد بل وتعمل على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اي جزء يتم تحريره من فلسطين دون التنازل عن ذرة منها ودون الاعتراف بالعدو او التعايش معه وانها مع الاصرار على رفض اي اتفاقيات او التزامات توقف مسيرة الجهاد والتحرير الشامل لكل فلسطين.

رابعا: «حماس» والوحدة الوطنية

تعتبر حركة حماس ان الوحدة في الممارسات النضالية والجهادية مطلب اساسي لاستمرارية الانتفاضة المباركة وتعتبر كل من يحاول الاخلال بهذه الوحدة ويحاول اثارة الشقاق والتعرات بين صفوف الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة انما يخدع اليهود ممن حيث يدري او لا يدري، وقد اكدت الحركة في الغالبية العظمى من بياناتها الصادرة



• الله اكبر والموت للصهيانية.

السكوت عن الخيانة والتفريط ليس من العقل او الحكمة في شيء كما ان محاربة هذه التوجهات ليس ضد الوحدة الوطنية في شيء، ومن كان حريصا عليها فليجنب كل ما من شأنه ان يذكي التفرقة والتشتيت في صفوف شعبنا وليس من شيء يذكيها اكثر من الخيانة والتفريط في ارض المسلمين.

وتأكيدا من حماس على الدور الريادي الذي تضطلع به في هذا الجانب فقد طرحت على الفصائل الفلسطينية المجتمعة في المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر برنامجا فريدا لم يسبقها اليه احد لمواجهة اليهود في فلسطين بحيث تلتقي كل الاتجاهات عليه وذلك في الرسالة التي وجهتها للمجلس بتاريخ ٨٨/١١/١٣ ونجمل هذا البرنامج في التأكيد على عدم التفريط باي شبر من فلسطين والتخلي عن مسيرة الحلول السلمية واعتماد الجهاد

«وتطمئن كل الاتجاهات الوطنية العاملة على الساحة الفلسطينية من اجل تحرير فلسطين بانها لها سند وعون ولن تكون الا كذلك قولا وعملا تجمع ولا تفرق، تصون ولا تبعد، توحّد ولا تجزئ»، تضمن كل كلمة طيبة او جهد مخلص ومسامحة تخلق الباب في وجه الخلافات الجانبية ولا تصغي للشائعات والاقوال المغرضة مع ادراكها حق الدفاع عن النفس».

ولم تكتف حركة المقاومة الاسلامية ببيان هذا الموقف بل لقد مارسته عمليا على ارض الواقع، كما حددت مواقفها من الحركات الاسلامية العاملة على الساحة بانها تنظر لها نظرة احترام وتقدير، وانها تتفق معها في كثير من التصورات وانها تعتبرها رصيدا لها (المادة ٢٣) والحركات الوطنية العاملة على الساحة انها تبادلها الاحترام وتشدد على يدها ما دامت لا تعطي ولاءها للشرق

رسالة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الى مجمع الفقه الاسلامي الموقر في دورة انعقاده الخامسة بالكويت

والشيخ الافاضل في معركة الوجود والمصير مع اعداء الله يهود.. ومن هذا المنطلق... ومن مواقع الجهاد وشغور الرباط فانتنا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ندعوكم لنصرة جهاد شعبكم في فلسطين المحتلة... والوقوف معه حتى يأذن الله بنصره. وتنشأكم بحقنا عليكم وواجبكم نحونا ان تقفوا الموقف الذي يليق بكانتكم في الامة، وينسجم مع الامانة العظيمة التي تحملونها على كواهلهم وان تساندونا ونحن نخوض اشرف المعارك مع الد اعداء الله ورسوله، وذلك بان يصدر عن مجتمكم الموقر التوصيات التالية:

اولا: التأكيد على احقية المسلمين بكل فلسطين كاملة غير منقوصة من البحر الى النهر.

ثانيا: الدعوة الى الجهاد في سبيل الله باعتباره الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وكل ارض اسلامية منتصبة.

ثالثا: دعوة حكام المسلمين وكافة الشعوب الاسلامية للقيام بادوارها المفروضة لدعم جهاد الشعب الفلسطيني والدفاع عن المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي الشريف.

وتضع حركة المقاومة الإسلامية في اعناقكم امانة حل رسالتنا هذه الى كل علماء المسلمين... والى كل ابنائهم.. بان فلسطين تستعرجكم، والمسجد الاقصى ينادىكم... نساؤنا واطفالنا ينتظرون منكم النصرة الواجبة في الشرع والدين.

وبعد، فاننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) نرجو لاجتماعكم هذا من الله كل توفيق لخدمة الاسلام والمسلمين.

وكلنا أمل ان تجد قضية فلسطين في اجتماعكم ما يستحق من دراسة واهتمام وتأييد، وان يجعلكم الله سندا لنا وعونا بالموقف والعمل والجهاد.

واتنا نعاهد الله العظيم على الاستمرار في درب الجهاد والشهادة، لا تحيد عنه حتى ينصرنا الله تعالى ويظهرنا على اعدائه.

«ونريد ان نن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، وفكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون».

والله اكبر والله الحمد.

(حماس) فلسطين

الى علمائنا الاجلاء... وشيوخنا الافاضل، الى حراس الدين والعقيدة... الى ورثة الانبياء عليهم السلام... من ارض فلسطين الصامدة بحول الله وقوته.. من ارض الاسراء والمعراج... من ساحات المسجد الاقصى المبارك... من الارض المجبولة بدعاء الصحابة الفاتحين... من قلب الانتفاضة الاسلامية المباركة... من حركة المقاومة الإسلامية - حماس..

الى السادة العلماء المشاركين في الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لقد استهدفت الاطراف الدولية الحاققة على امة الاسلام زرع الكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية.. وعملت على تدعيم وجوده وامداده بالمال والسلاح وبالهجرات المتواصلة ليكون ذراعها القوي في اختراق المنطقة وتحقيق مصالحها فيها وبسط نفوذها عليها.

وان الوجود اليهودي على ارض فلسطين الاسلامية لا يهدد فلسطين وحدها، ولا يهدد الشعب الفلسطيني وحده، بل يهدد الامة العربية والاسلامية جمعا.. يهدد دينها وعقيدتها وحضارتها... وهو لن يقف عند حد... بل سيستمر في محاولاته الدفوية من اجل اختراق الامة الاسلامية وتقويض اركان وجودها علمائنا الافاضل:

لا يخفى عليكم خطورة اقرار الاحتلال اليهودي على ارض فلسطين الاسلامية وما يتضمنه ذلك من مخاطر ومفاسد على امتنا ومنطقتنا الاسلامية... حاضرها ومستقبلها... وما ينجم عن ذلك من تكريس للوجود اليهودي كأمر واقع على ارض فلسطين الاسلامية... وما تعلمناه من علمائنا السابقين انه لا يجوز بحال اقرار الكافر الغاصب على اي جزء من ارض المسلمين... فكيف اذا كانت الارض هي فلسطين؟ وكيف اذا كان ذلك يؤدي الى التفریط ببيت المقدس والمسجد الاقصى.. قبله المسلمين الاولى... وبالارض المباركة التي رويت بدعاء الصحابة والتابعين والمجاهدين عبر العصور؟

علمائنا الافاضل:

ان حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي كانت شجرة جهود العلماء والدعاة العاملين في فلسطين المحتلة عبر عشرات السنين... خير من يقدر ادوار العلماء

طريقا وحيدا للتحرير واعادة البندقية المقاتلة لاحياء العمل الفدائي واحياء العمليات الاستشهادية المنتخبة داخل فلسطين المحتلة لايقاع اكبر قدر من الخسائر في صفوف العدو واستنزاف قوته وجعل وجوده على ارض فلسطين عبثا ثقلا عليه، وكذلك ربط القضية ببعداها الاسلامي والالتفاف الصادق الى الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها ودعم جهاده ووقف المعارك الهامشية بين كافة اتجاهاته وتوحيد جهوده ضد العدو الغاصب.

خاصا: حماس والجوانب الاجتماعية:

وفي ظل المعركة الشرسة التي يقودها بنو صهيون ضد الفلسطينيين الغزل ومع شدة وطأة الاحتلال والمضايقات والقتل والتشريد والابعاد والتفتن في اساليب التعذيب، ومحاولات اليهود الدائبة لضرب الحركة التعليمية لتجهيل الشعب الفلسطيني ومن ثم سهولة ترويضه وتركيعه فقد انتهت «حماس» لمثل هذا الامر وفوتت على اليهود هذه الفرصة قدعت في الكثير من بياناتها الى الالتفاف الى الجانب التعليمي والعمل على استمرار المدارس والجامعات، كما جعلت المساجد مراكز تعليم لكل المراحل في حالات اغلاق المدارس التي اكثر اليهود منها في محاولة منه لايقاف الانتفاضة وقد كان انصار حماس وشيوخها وعلمائها مدافعين عن مسيرة التعليم، كما تنبتهت حماس لجانب الاحتياجات المادية اليومية لشعبنا وكان لرصيدنا الواقعي كجزء من الحركة الاسلامية العالمية دور كبير في التعاطف الشعبي الاسلامي الكبير الذي جاد بكل ما يملك من تبرعات مادية استثمرت الحركة ما وصل منها لمواساة اسر الشهداء والجرحى والمضربين من الممارسات اليهودية في هدم البيوت وحرق المزارع، وكانت في سياستها هذه لا تفرق بين فلسطيني واخر، وانما كان ميزانها في توزيع هذه المعونات هو مقدار البذل والعطاء للانتفاضة شعبنا.

وقد تطورت الادوار الاجتماعية التي مارستها هذه الحركة الى حد ممارسة العدالة وتنفيذ القوانين الشرعية في نطاق المنازعات والمشاحنات والاختلافات الحياتية التي تحدث في صفوف الشعب الفلسطيني في الداخل، وقد بشت وكالة فرانس برس تقريرا بعنوان «العدالة تحت ظل المساجد» ونشرته جريدة الاتحاد في ٢٩/١١/٨٨ وكان مما جاء فيه «في قطاع غزة وبعد مرور ١١ شهرا على الانتفاضة تمارس العدالة في ظل المساجد على ايدي اصوليين حركة المقاومة الإسلامية

بقلم: عبدالله الشامي

رد على الدكتور احمد سليمان الاحمد

الديمقراطية على الطريقة الطائفية !!



• غلاف مجلة الوطن العربي الذي تضمن مقال الاحمد

- الشعب السوري لا ينتظر من تحالف المعارضة ان يكون رأيا واحدا من جميع قضايا الفكر والسياسة
- ان الذي يتهم مخالفه في الرأي وهو لا يزال في المعارضة ماذا يمكن ان يفعل بهم حين يصل الى الحكم؟!

تجريح او تشهير او قذف او شتم.... اما اللجوء الى الاساليب الديماغوجية، وربط كل قضية (بالاستعمار والامبريالية والصهيونية) فهذا الاسلوب قد تجاوزته الجماهير منذ عقود.. وجدير بالناضل السياسي الذي دخل ساحة الصراع السياسي متأخرا ان يرتقي الى افق المعارضة السياسية، والحوار السياسي، المكافئ لنمو الوعي الجماهيري، وحين يرتقي الى هذا المستوى سيكشف عن تردد عبارات مغلقي نظام دمشق (...). والقصد واضح من هذه الهجمة التي تنسل من جدها، كلما احتست الشعوبية العالمية، والعنصرية الصهيونية ان موازين الوعي والوطنية القومية هي التي اخذت ترجح (...).

ان الذي يتهم مخالفه في الرأي، وهو لا يزال في اول سلم المعارضة، مثل هذا الاتهام ماذا يمكن ان يفعل بهم حين يصل الى الحكم؟... اية ديمقراطية هذه التي يشر بها (الحزب الوطني الديمقراطي).

الهمسة الثانية: من العبارات الجميلة التي رددتها

من يجد في نفسه القدرة على تجاوزه الى ما هو اعل منه، وايضا شأنا.

وفي الحقيقة فقد قدمت بمجلد المقابلات بما فيها توضيح الاخوان المسلمين الاخير، ومقال الدكتور احمد سليمان الاحمد، صورا واضحة عن نفسيات رجال المعارضة ومستواهم الفكري، وقيهم الحضاري اكثر مما قدمت جديدا من افكارهم وآرائهم، ولقد اوضح مقال الدكتور احمد سليمان الاحمد الاخير، صورة مرعبة للدكتور، لا نظنها تختلف كثيرا عن صورة حافظ الاسد في غيلة ابناء حماة... وليسمح لنا الدكتور احمد - رئيس الحزب الوطني الديمقراطي - ان نلقي اليه بهذه الهجمات.

الهمسة الاولى: ان اقرب الطرق الى عقل، وقلب الانسان العربي، والمثقف العربي بشكل خاص، ان يعرض الانسان رأيه، او موقفه في حدود الدائرة الموضوعية للحوار، فيخالف من يشاء، ويوافق من يشاء، معتمدا العقل (عقله) والمنطق (منطقه) دون

اطلعت على ما نشره الاخوان المسلمون في كتيب خاص لهم تحت عنوان بيان وتوضيح حول ملفات المعارضة السورية... ثم قرأت بعد ذلك رد الدكتور احمد سليمان الاحمد على ما كتبه الاخوان المسلمون... فاثارني الدكتور احمد بما كتب كما اثار الكثيرين بطروحاته الحادة والمتطرفة وليسمح لنا الدكتور احمد ان نهمس في أذنه هذه الهجمات.

من المفيد ان نؤكد على ان الشعب السوري لا ينتظر من تحالف المعارضة ان يكون رأيا واحدا، وموقفا واحدا من جميع قضايا الفكر والسياسة... لانه لو كان الامر كذلك لما كان هنالك (تحالف)، ولما كان هنالك (فرقاء) معارضون.. ان الذي ينتظره الشعب السوري من المعارضة: ان تكون - اولا - على مستوى العصر والحضارة في حوارها السياسي وفي طرائق عرضها لافكارها ودعوتها لمبادئها.. وان تبلور - ثانيا - موقف الحد الأدنى الذي تنفق عليه جميع فصائلها لتكون قادرة على القيام بدورها في محاربة النظام واثاذا الشعب والوطن دون ان يكون هذا الموقف قيدا على

للسن، من مقابلة الدكتور احمد سليمان الاحمد قوله لندوب مجلة الوطن العربي: (انا من خلال تربيتي بتعامل مع الناس بن فهم الاعداء الالقاء، اتحاشى لشئمة، حتى لو وجهت هذه الشئمة في شكل شخصي مباشر...) ولقد كان صدى هذه العبارة كبيرا في المجالس، وبين ابناء الوطن المتبعين للمقابلات في شتى الاقطار، وكان الجميع يرددونها على سبيل لاستحسان والاستجادة وجاء مقال الدكتور الاخير ليبد لجملته الجميلة، وليكشف بعدين جديدين من ابعاد شخصية الدكتور احمد سليمان الاحمد ربما استطاع لشاعر ان يغنيهما بعذب بيانه في مقابلة الاولى.

المهمة الثالثة: جبل جدا، ان يقرأ الدكتور احمد على نفسه قوله: (لكن جميعا متواضعين)، وليكررها مرارا، ثم ليقرأ على صوته - ان اضاعت في نفسه - مقاله الذي علت فيه نبرة الانا الى حد اشعرنا فيه انه (قطب الوجود)، و(باب الابواب) الذي يزكي ولا يزكي، و(صاحب البيت)، وكل من عده هباء او هواء.... فيا دكتور احمد الا يكفي من قرأ (كتاب سبويه) ثم رفع راية الديمقراطية ان يقول (انني من صاحب البيت...)؟ ام انها الديمقراطية على الطريقة الطائفية التي قارستها الطائفة نفسها.

مرة اخرى يا دكتور احمد نقول: لكن جميعا متواضعين، وليكن - اذا شئت طبعاً - هذا وردك اليومي، لان الذين تطالبهم بالتواضع قالوا، قبل ان تقول لهم (...). ان التيار الاسلامي هو اوسع بكثير من ان يقتصر على الاخوان المسلمين او العلويين، او اية جامعة اخرى، لذلك فليس من حقني ولا من حق غيري ان يتكلم باسم هذا التيار الا في حدود فهمه، واجتهاده وقبل فريق قل او كثر، ولكن جميعا متواضعين) قال هؤلاء الذين تطالبهم بذلك (نحن لا ندعي الوصاية على الاسلام وافنا ننشر بحمله، وخدمة مقاصده ومن هذا المنطلق نرحب بكل من يعلن دينوته لهذا الدين العظيم، ونعتبره معاضدا ومناصرا لنا في قضيتنا الكبرى، كما اننا نحترم اجتهاده وفهمه للاسلام ومناصرته اياه، ما دام هذا الاجتهاد لا يخرج على اصول الاسلام وقواعده الاساسية، وهذا يعني ان التعددية السياسية في اطار الاسلام قائمة، كما كانت التعددية الفقهية قائمة من قبل، وبشرط واحد هو ان تبقى في اطار الاسلام العام. وتبقى قاعدتنا الذهبية: (نساعدون فيما اتفقنا عليه، ونعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه). (ولكن جميعا متواضعين).

المهمة الرابعة: ليس من اسلوب الحوار يا دكتور احمد ان ينسب المحاور لمن يحاوره كلاما لم يقله، او رأيا لا يثبته، لانه عندما يقل ذلك سيكون كالفارس الذي يسل سيفه ورمحه على (طواحين الهواء...).

فعمدا يرمي الدكتور غيره بانه يرفض (...). كل ما يأتي به العلم والواقع والحياة بجرة قلم قاسية... نتعامل من الذي فعل ذلك حقا؟ لقد قرأنا هذه الممارسة في تحليل من يقول: ان الحكم في الضفة الغربية المحتلة عربي فلسطيني بذليل وجود آلاف

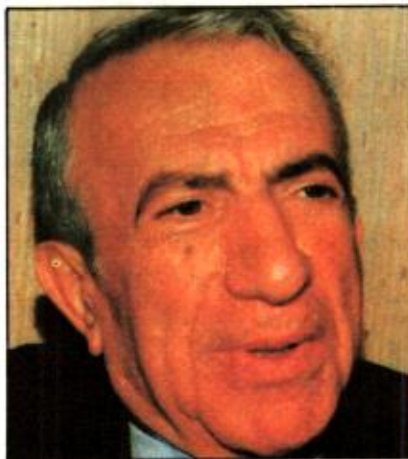
الموظفين الاداريين العرب في الضفة، ومن بينهم رؤساء البلديات واطباء المستشفيات، ورجال الامن الداخلي، وأئمة المساجد وجباة الكهرباء والماء... وهم اكثر بكثير من اليهود المتعصبين... وهكذا يقضي النهج العلمي الديمقراطي ان الحكم في الضفة الغربية المحتلة وطني فلسطيني، وان الدنيا بألف خير.

ثم حرصا على تخفيف الصدمة عن الدكتور احمد لا عن العلم والحقيقة، لانهما - في رأينا - لم يصدا، نسأله اين قرأ في بيان جماعة الاخوان المسلمين قوله (...). الاستهانة بالعلم العالمي ورأينا ان نخفف من استهانتنا بالحضارة الغربية وديمقراطيتها فلسا في وضع من تحق له الاستهانة والاستخفاف... والثورة الفرنسية خلقت حضارة تبرز الان في الصف الاول من حضارات العالم. وابتاؤها ينعمون في ظل وطن متقدم ديمقراطي ولا يمكن لنا ان ننظر نظرة مثالية لاي عهد من العهود. اننا سنكون عند ذلك واهمين وحالين، او مغالطين، وغير قارئين قراءة صحيحة للواقع والتاريخ... نريد ان نحاكم هذا النص الى واقع ما جاء في بيان الاخوان المسلمين لتحديد بالضبط، (الواهمين الحالين، والمغالطين...).

فمن الذي استهان بالعلم العالمي، والحضارة الغربية؟ اهم الاخوان المسلمين؟ أم انها التراكمات النفسية في اعماق الدكتور احمد... لقد قال الاخوان: (ونحن اذ نعلن انحيازنا الى صف حضارتنا وتاريخنا، فلأنا لا نعاني اصلا من خواء حضاري ولا من شعور بالنقص، ولا من بهر امام اللفظ المستورد، او الفكر المستورد من غير حصر ولا انغلاق نأخذ ما يلزمنا، ونعرف بما عندنا ليستفيد منه الآخرون... نظور ما يحتاج الى تطوير ونلائم بين معطيات حضارتنا، وواقع عصرنا، من غير اعتصاف ولا استغناء...).

وقالوا: (اننا نعتقد اننا جميعا ابناء امة تعيش تحديات عصر لم تستطع للحاق بركابه، وعليه فاننا جميعا مطالبون بان نسعى الى فهم افضل، لمواقفنا ومنطلقاتنا المتباينة، من اجل صياغة موقف عام، ليكون اجدى

• الدكتور احمد سليمان الاحمد



على هذه الامة من ابراز المتناقضات الصغيرة من خلال مقابلة صحفية، سيجز المتعصب فيها نصرا في معركة كلامية... وما نظن ان قاتل هذا الكلام، يستهين بالعلم العالمي، وبالحضارة الغربية، وانما هو يشعر بالتحدي الحضاري الفروض، على هذه الامة بكل فئاتها، ويستنهض هم الفئات جميعا للاستجابة لهذا التحدي، من خلال حركة الاخذ والعطاء المباشرة.

وليسمح لنا الاخوان المسلمون ان نضيف اتنا - نحن المسلمين - اتباع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي بشر سرقة بن مالك وهو يطارده يوم الهجرة، بسواري كسرى، وقول الدكتور احمد (لسنا في وضع من تحق له الاستهانة والاستخفاف) نقول: مثل هذا الكلام ينطبق على المهزومين داخليا وحضاريا، اما المسلمون عموما، فمع اقارهم بما هم فيه من ضعف وتحلف، الا ان الضعف لا ينال من مهمهم القضاء ونفوسهم العالية وقلوبهم الطافحة بالامل، انهم يرون انفسهم في موقف التحدي التاريخي، الذي يفجر الطاقات، ويبعث المسم، بدون استخفاف، ولا استهانة، ولا رفض لاي معطى من معطيات العلم والحضارة والتقدم، ورفض كل الزيف والبهرج مهما زخرف وفق...

اما حديث الدكتور احمد عن الموقف من الثورة الفرنسية، فلا ندري على اي شيء بناه؟ لقد قال الاخوان المسلمون: (هل يعني هذا ان تجربتنا كانت بدون اخطاء واي ثورة او حركة يمكن ان تخلو من الاخطاء؟ ولكن الخطأ يبقى هامشيا في اصل التحرك ومقصده وغايته، وهل خلت الثورة الفرنسية التي حلت الى الغرب المعاصر الحرية والعدالة والمساواة من اخطاء؟ بل ما اقبح الاخطاء التي مورست باسم هذه الثورة وما افظمتها؟ ومع ذلك بقيت الثورة التي اسقطت الاستبداد، وهدمت الباستيل.

ولا ندري اي شيء ينتقده الدكتور احمد في هذا الكلام؟ ولا ندري ما الذي لم يعجبه فيه...؟

المهمة الخامسة: حديث الدكتور احمد (عن الثواب التي يقتني معناها عبر الازمن والالاجيال والبيئة عتيت الشرف والحب والبطولة، وغيرها... مفهوم البطولة لم يعد هو هو كما كان في عهد المهلهل او غيره...) حديث الدكتور احمد هنا رموز... وقوله ان المفاهيم الشابتة تختفي بمعنى ان مفهوم الشرف قابل للتبديل والتطوير فيكون مفهومه بين ظهرائنا اليوم كما هو مفهومه في الغرب مثلاً... وهذا كلام بحاجة الى تأمل، وهذه نقطة خلاف اساسية بين طرح الدكتور وما يطرحه الاخوان المسلمون وعليهما ان يتقوا الحوار في هذه القضية دون ان يتعامل فريق على فريق، او ان يلزم فريق جانب فريق.

وفي رأينا ان حقائق الاشياء وجواهرها ثابتة لا تتغير ولا تتبدل، ويبقى الغنى الذي يشر اليه الدكتور محصورا في المظاهر التي تتبدل فيه هذه الحقائق. فصور البطولة في ايام عنصرة والمهلهل غير صورها في أيامنا هذه، اما حقيقة البطولة فواحدة.



وقفات مع مريدي نجيب محفوظ



بقلم: د. احمد ابراهيم خضر

ليس كله كذلك). وهذا يعني اعترافاً — على الأقل — بأن جانباً من الكاتب مادي يساري أو أن بعضاً من الكاتب مادي يساري. وهناك عبارة صريحة وردت في دراسة (الدكتور (ص ٧٤) يتحدث فيها عن أحد الإبطال اليساريين في واحدة من روايات نجيب محفوظ يقول فيها (... وهذا هو سر اختلافاته الخاصة ربما هي التي حببته إلينا، وربما كانت هي الأكثر صدقاً على طبيعة

منذ ستة عشر عاماً تقريباً حاول الدكتور (محمد حسن عبدالله) أن ينفي عن نجيب محفوظ ما اتهمته به الكثرة من الشقاق من أنه كاتب مادي صريح، وذهب الدكتور في دفاعه بعيداً إلى درجة أنه كاد أن يعتبره كاتباً إسلامياً، وأنهى (الدكتور) في دراسته التي عنوانها (بالإسلامية والروحية في أدب نجيب محفوظ) إلى القول (بأن الكاتب الذي صور بأنه مادي ويساري.. ليس كذلك أو ليس دائماً كذلك أو

الفكر اليساري الذي حاول أن يجد له موطئ قدم في أرضنا وربما كانت هي الأمل المتبقي في استعادته وخلق تفاعل مستقبلي ناضج لصنع الغد). ولم ترد هذه العبارة على لسان بطل الرواية حتى ننسبها إليه وإنما جاءت في سياق تحليل (الدكتور) لرحلة (علي طه) أحد أبطال الرواية بين مكة وموسكو وهو يغادر مكة وقيل أن يصل إلى موسكو.. وفي هذه الفقرة بالذات تحديد لمهوية (الدكتور) الذي يدافع عن إسلامية نجيب محفوظ ويدافع في نفس الوقت عن الفكر اليساري الذي يصفه بأنه فكر صادق وأنه الأمل المتبقي الناضج لصنع الغد. وفي فقرة أخرى ينسب (الدكتور) على هذا البطل اليساري على لسان نجيب محفوظ ويصفه بأنه منفتح ومؤمن بالحوار يتعامل مع المخالفين وحالم ومؤمن بالروح.

وفي نفس المعنى يقول (الدكتور عبدالمحسن بدر) — المعروف بانحيازاته اليسارية أيضاً — في كتابه (نجيب محفوظ — الرؤية والأداة) على لسان الكاتب نفسه (أنا مسلم مؤمن واعتقد أن الدين الإسلامي يدعو إلى الاشتراكية، وأنا شخصياً لا اختلف مع الماركسية إلا في شقها الفلسفي المادي فقط) ويكرر في مجال آخر فيقول (الحق أني معجب بالماركسية فيما تحقق من عدالة اجتماعية ورؤية إنسانية شاملة واعتمادها على العلم ولكني أرفض ديكتاتوريتها وفلسفتها المادية).

ويذكر (الدكتور عبدالمحسن بدر) أن (رجاء النقاش) تحدث يوماً مع نجيب محفوظ فقال له (أنتي رغم ما أحس به من ميلك إلى الماركسية فأنا المرح في كتاباتك تردد في إعلان إيمانك بهذه العقيدة السياسية فلماذا التردد؟ هل هو إيمان لم يكتمل بعد أي لك ما زلت على حافة الايمان... وعلى حافة الماركسية أو أنها الظروف السياسية العربية التي تفرض عليك شيئاً من الحذر.

وحسب يقنعا (الدكتور محمد عبدالله) بأن نجيب محفوظ مسلم مؤمن استشهد برأي (الشهيد سيد قطب) في رواية (خان الخليلي) فيقول (واذكر أن أول من كتب في أعقاب صدور رواية خان الخليلي في سنة ١٩٤٦ — ومقالته يضمها كتابه المعنون (كتب وشخصيات). وهذا الاستشهاد — في تصورنا — ليس في محله لأن سيد قطب كان يتحدث عن أدب نجيب محفوظ من زوايا خصائصه الفنية وكذلك عن تجاوز الأدباء لسابقيه ولم يتحدث عن إسلامية أو عدم إسلامية هذا الفن أو صاحبه ومن هنا تبدو المسألة استفحالاً من قبل (الدكتور) لكثرة الشك في تأكيد الفكرة التي يدعو إليها وهي نفي المادية الصريحة عن نجيب محفوظ.

ونعتقد أن سيد قطب لو كان حياً وقرأ ما كتبه (الدكتور) لفسر ذلك كما قال في كتابه معالم على الطريق (لم أكن قد تخلصت بعد من ضغط الرواسب الثقافية في تكويني العقلي والنفسي وهي رواسب آتية



• د. سليمان الشبي



• سلامة موسى



• الدكتور محمد حسن عبدالله

رواية (عبث الاقدار) اذا تجاوزنا عن كون هذا الفكر هو فكر المؤلف وليس طبيعيا بالنسبة لفرعون فان هذا الموقف يكشف عن طبيعة الرؤية التي ينظر بها المؤلف الى الفعل الانساني في الرواية كما ورد على لسان فرعون، لا شيء الا لضرورة التشكيك الروائي الذي لا يسمح للمؤلف بالحدوث مباشرة الى قرائه).

اما الدكتور (رجاء عيد) فيؤكد تماما في كتابه (دراسة في أدب نجيب محفوظ) ص ٥٧ انه (في مختلف الصور التي يعرضها (نجيب) لفكرة الاله يبدو اثر فكره الفلسفي مثلما يفوح العطر من الوردة بل يتخذ من ابطال قصصه في بعض مواقفهم ما يمثل صورة موازية لبعض مواقفه في بعض فترات حياته الفكرية والنفسية الا ان ذلك بالضرورة لا ينطبق تماما كما يتطابق المثلثان وانما تحس خلال عرضه الفني بان هناك وشائج خاصة تربط بين البطل وبين المؤلف حتى انه من الممكن في بعض اللقطات السريعة ان تستبدل احدهما بالآخر وانت مطمئن ان ما تفعل).

ومرة اخرى، يقر الدكتور (محمد عبدالله) بان العلم ظهر كبديل للدين في بعض اعمال نجيب محفوظ لكنه يعود فيلمس له العذر قائلا (ولكن هذه الاعمال كانت تعني بالمسح الاجتماعي والتحليل اي ان الروايات من هذا الصنف لم تكن روايات نبوءة او اقتراح وانما ظلت في حدود التأثير المرحلي). وحقيقة الامر ان المسألة ليست تأثرا مرحليا كما يدعي (الدكتور) وانما هي خط ثابت التزم به نجيب محفوظ مع ظهور اول مقالة له حينما كان في التاسعة عشرة من عمره وحتى حصوله على جائزة نوبل وقد اكسب هذا الخط قدرا اكبر من النضوج والعمق والوضوح، انه خط الخروج على الدين وعلى العرف وعلى القيم.

يقول (الدكتور عبدالحسن بدر) في ص ٤٠ من كتابه السابق الذكر (المقالة الاولى التي كتبها نجيب محفوظ في حدود ما نعرف، والتي يقدم فيها نفسه الى القراء كأول نتاج لقلبه، سماها «احتضار

نرفضها او تدافع عنها.

ويستمت (الدكتور) في محاولة اقناعنا بان الآراء التي وردت على لسان ابطال روايات نجيب محفوظ ليست هي آراء نجيب محفوظ ذاته وخاصة تلك التي تتعلق بآراء وافكار غرس العقيدة، فيرى ان سرد هذه الآراء والافكار ليس الا من قبيل اكمال الصورة الاجتماعية في الرواية ولا يهدف منها نجيب محفوظ الى ابعاد من ذلك او انه يعرضها كنموذج من النماذج التي يغص بها المجتمع والتي تحتوي على ما هو غريب وشاذ او ان نجيب محفوظ قد يتجاوز هذه الصورة الاجتماعية ليرمز الى قوى التضارع او التفاعل الفكري في مرحلة بعينها من مراحل تطورها الاجتماعي. لكن (الدكتور) يضطر الى الاعتراف بان الشخصية الدينية او الفكرة العقيدية المحتواة في روايات نجيب محفوظ وخاصة فيما يتعلق بتفسيره الشامل للمسيرة الانسانية او العلاقة بين الانسان وخالفه هي اكثر وجهات هذا الاديب خطورة وعمقا واستغرازا للفكر. لكن (الدكتور) كمعادته يعترف ثم ينتحل لكتابه العذر فيقول (فلا تشرب على الكاتب ان يكتفي بالتناول الرمزي تاركا لكل قارئ ان يفسر عمله الفني على الوجه الذي يرتضيه او لا يرتضيه). وفي تصورا ان قراء نجيب محفوظ ليسوا جميعا دكاترة او مثقفين بل ان غالبية قرائه من عامة الناس الذين تسهونهم القصص والروايات التي كثيرا ما قدمت لهم في صور مسرحيات وافلام ومسلسلات، وترك حرية التفسير للقارئ لا نعني الا ان المؤلف او (الدكتور) يستهدفان اصلا وضع نقاط ارتكاز جديدة الى جانب نقطة الارتكاز الاساسية في المجتمع وهي الاسلام ثم يدعو الناس الى الانتقال منها الى تلك الجديدة بالتدرج دون ان يظهر لهم خطورة هذا الانتقال وخاصة اذا ما كانت وسيلة هذا الانتقال رواية او مسرحية او فيلما او مسلسلا تلفزيونيا.

وحقيقة الامر - مهما انكر (الدكتور) - هي ان نجيب محفوظ يعبر عن آرائه من خلال ابطال رواياته. (يقول الدكتور عبدالحسن بدر) في ذلك معلقا على

من مصادر اجنبية غربية على حسي الاسلامي وعلى الرغم من اتجاهي الاسلامي الواضح في ذلك الحين الا ان هذه الرواسب كانت تعيش في تصوري وتطعمه). ويضاف الى ذلك ايضا ان هذا الرأي الذي ابداه الشهيد في عام ١٩٤٦ كان في الفترة التي لم يكن ظهر فيها ككاتب وكفكر اسلامي متميز وقبل ان يذهب ويعود من الولايات المتحدة وقبل ان ينضم الى جماعة الاخوان المسلمين، وقد قال الشهيد بعد انضمامه اليها (انا ولدت الان فقط عام ١٩٥١).

هذا وتلقى اي محاولة للتعرض لنجيب محفوظ من قبل الفيديين على الدين ردود فعل عنيفة من قبل مريدي هذا الكاتب. فعندما خلط نجيب محفوظ بين صوت الآذان واصوات منكرة في واحدة من رواياته، واعترض الناس على ذلك كان رد المريدين ان هذا غيظ وحسد على بلوغ الكاتب تلك المكانة في المسيرة الروائية اما هذه العناصر التي ترى انه لا يليق حدوث هذا الخلط فيراها (الدكتور عبدالرحمن ياغي في كتابه (الجهود الروائية بين سليم البستاني ونجيب محفوظ) عناصر (لا تتدبر ولا تتعقل ولا تحسن الحكم على المذاهب الفنية بل تتعجل وتخطف وتنقل من مجال الى مجال دون روية) ساعه الله.

ويعتبر (الدكتور محمد عبدالله) بان العبارات التي وردت في رواية (خان الحليلي) على لسان المحامي الشيعي في الرواية (احمد راشد) عبارات خطيرة تحوي آراء خطيرة مثل قوله (لا حكمه في الماضي... اين الله؟ وما اساطير الديانات؟ وما جدوى التفكير في مسائل لا يمكن ان تحل؟.... فكما انقذنا الديانات من الوثنية يجب ان يتقدم العلم وينقذنا من الديانات).... يعترف الدكتور بانها آراء خطيرة تركت على عواهنه ومضت دون معارضة او محاولة للحد من تسلطها على السياق، لكنه دفاعا عن نجيب محفوظ يبرر له ذلك قائلا (لعله اراد ان يصور عزلة وجرة ونظرية الفكر اليساري في هذه المرحلة) وبعد ان يقر (الدكتور) بان اختفاء اشارات الاعتراض على هذا الفكر الاحادي تجعل القارئ يميل الى اعتبار هذه الآراء مطلقات من الصعب الاعتراض عليها يعود فينكر نسبة هذه الآراء لنجيب محفوظ ذاته فيقول (وقد ادى اطلاقها سردا الى استنتاج خاطيء عند بعض الدارسين، اذ اعتبرت هذه الآراء معبرة عن الكاتب نفسه).

والغريب في الامر ان (الدكتور) وهو يستدل باسلامية نجيب محفوظ بتقريب سيد قطب للرواية يعود ليعتصب على الشهيد بانه لم يناقش المحامي الشيعي (احمد راشد) في آرائه الخطيرة عن جدوى اعتبار الماضي وعن الله والدين والانبيا ويرى ان مناقشة سيد قطب لنجيب محفوظ كان يمكن ان ترده وتجعله اكثر وضوحا مع نفسه. وبعد ذلك يفلسف (الدكتور) عدم اعتراض نجيب محفوظ على الآراء التي قالها هو على لسان بطل روايته الشيعي فيقول بان الكثرة من لادباء تتعمق عادة في الجوانب الفكرية التي

معتقدات وتولد معتقدات» وظهرت المقالة في عدد أكتوبر ١٩٣٠ من مجلة سلامة موسى «المجلة الجديدة» ومعنى ذلك أنه كتبها وهو لم يبلغ التاسعة عشرة من عمره، وفي مثل هذه السن يكون الشاب أكثر ميلا للثورة والخروج على العرف والقيم السائدة، يحلم بتغيير العالم، وأثقا من قدرة الذات، واسع الطموح، أكثر ميلا إلى الادعاء) ويستطرد الدكتور عبدالحسن قائلا في ص ٤١ (وكان يمكننا أن نرفض موقف نجيب في المقال ولا نهتم به اهتماما كبيرا رغم ذلك كله باعتباره تجربة أولى لشاب ناشئ لا يمكن الحكم عليها أو عليه، لولا أن الأفكار الرئيسية التي يدور حولها المقال ظلت من المحاور الثابتة في تفكير نجيب محفوظ وأدبه وإن اكتسبت بمضي الزمن قدرا أكبر من النضج والعمق والوضوح).

والذي لا شك فيه أن عنوان المقال له دلالاته الخاصة ونشر (سلامة موسى) هذا المقال بالذات له دلالاته الخاصة أيضا فالمقال هجوم على الدين ورغبة في استبداله بمعتقدات أخرى وأمل بقرب زواله ودعوة إلى المفكرين إلى نقد المعتقدات واعتبار ذلك ضرورة ومقياسا للتقدم العقلي... يقول نجيب محفوظ في هذا المقال (....) وليس من شك في أن استقرار الحياة وثبات المذنبات وسير الأمور في مجراها الطبيعي خير من ذلك الاضطراب المروع، ولكننا مع ذلك لا نبشش بقرب زوال المعتقدات البالية، ولا ندعو المفكرين إلى الكف عن بحثها ونقدها... والافضل للانسان ان يكون له ايمان ديني فاذا لم يتوفر هذا الايمان الديني فلا بد له من ايمان بديل يسلم اليه نفسه وفكره). ويقول (الدكتور عبدالحسن) معلقا (والكاتب الشاب يطالبنا بالا تحزن ولا نبشش طالما ان التغير والتطور ضرورة حتمية لا مفر من مواجهتها... «ان نقد المعتقدات ضرورة كالشيب في الانسان» وعلينا ان ننزعج كثيرا، فالكاتب لا يظن ان ذلك سيحدث خرابا في العالم) ويقول الدكتور عبدالحسن في موقع آخر (ولكي لا يفزع القارئ اوبشش من هذه العقائد الجديدة التي تحاول ان تغل محل الدين كبديل له في نفس الانسان يجاول المؤلف ان يسهل الامور على قارئه بمحاولة رد هذه الاديان الجديدة الى مصدر واحد هو الايمان الديني باعتبارها صورا اخرى منه ترجع جميعا الى مصدر واحد «والذي يجدر بنا ملاحظته هو ان جميع هذه الاديان فرمي الى اتحاد العالم وازالة الفروق الوطنية، وهي تتفق في ذلك مع الاديان القديمة مثل المسيحية والاسلام).

اما عن (سلامة موسى) فان نجيب محفوظ يعترف بأنه أي سلامة موسى كان له اثر قوي في تفكيره وتوجهاته التي لم تخرج من فكره منذ ان ادخلها سلامة موسى وحتى الآن. ويبدو الامر ملفتا للنظر علاوة على مسألة المقال السابق ان سلامة موسى نشر للكاتب رواية (عبث الاقدار) وخصص لها عددا كاملا في مجلته بعد ان كان قد رفض له ثلاث

روايات من قبل مما يحتاج منا الى وقفة.

للم تكمن رواية (عبث الاقدار) مجرد رواية تستهدف استحضار جو مصر الفرعونية وانما كانت في حقيقتها تستهدف شيئا اخر هو (مصر الاسلامية). يقول (الدكتور عبدالحسن) في ذلك (... وهذه الصيغ التراثية الجاهزة بما تحمل من إيماءات وتداعيات تدفع القارئ دفعا الى جو مصر العربية المسلمة أكثر مما تساعد على استحضار جو مصر الفرعونية الذي يفترض ان (عبث الاقدار) تصوره.

في هذه الرواية التي افرد لها سلامة موسى عددا كاملا في مجلته سخرية واضحة من القدر ومن فساد الاعتقاد به ومن ضرورة تحديه وفيها ايضا استهانة بالالوهية وقول بإمكان الانسان التنبؤ بالغيب.

اما عن ان هذا هو رأي نجيب محفوظ ذاته فيقول (الدكتور عبدالحسن) في ص ١٥٤ (ويبدو عصر خوفو أكثر العصور ملاتمة لاهداف كاتب يريد الكشف عن جبروت الاقدار وسلطانها وقدرتها على اللعب بالناس والسخرية منهم، وحتى يستطيع المؤلف

• نجيب محفوظ يقول على لسان ولي عهد خوفو في رواية عبث الاقدار: كلا ايها السادة ان القدر اعتقاد فاسد لا يجدر بالاقوياء التسليم له !!

• نجيب محفوظ يزعم انه اذا لم يتوفر الايمان الديني للانسان فلا بد له من ايمان بديل يسلم له نفسه وفكره !!

الكشف عن سطوة الاقدار وجبروتها لا بد من خصم جبار يتحداها حتى تصبح المعركة جديرة بان تحاض فالقدر في عالمه البعيد المتعالي يملك وحده كل القدرة على الفعل والتدبير وهو قدر قاس).

وعن فساد الاعتقاد في القدر يقول نجيب محفوظ

على لسان ولي عهد خوفو في الرواية (كلا ايها السادة ان القدر اعتقاد فاسد لا يجدر بالاقوياء التسليم به).

وعن تنبؤ الانسان بالغيب يقول (الدكتور عبدالحسن) في ص ١٥٧ معلقا (وحتى يمكنك الاستمرار في متابعة الحركة بنطقها وامكانية وقوعها لا بد من التسليم في البداية بمجموعة من الفروض اهمها ان تقبل بإمكانية معرفة الانسان للغيب والتنبؤ به بصورة بالغة الدقة كما تنبأ الساحر ديدى لفرعون).

وعن الألوهية يشرح (الدكتور عبدالحسن) في ص ١٦٥ كيف ان المواقف الحوارية في الرواية لا هدف لها سوى ابراز آراء المؤلف الذي يقول في روايته (وهناك بادر الفنان ميراو يقول كأنه يكمل حديث الملك: والالوهية يا مولاي؟ فجز فرعون رأسه استهانة وسأله وما الالوهية يا ميراو؟ ان هي الا قوة).

ورغم هذا الوضوح البين في خطورة الافكار التي يعرضها نجيب محفوظ على لسان أبطال رواياته بل وحتى في عنوان الرواية ذاتها فان (الدكتور محمد عبدالله) يصير على الاستخفاف بعقول القراء فيقول (ان الرواية تجري بصفة عامة في جو واضح من التدين والزعة الخلقية هي التي تحرك الشخصيات في مجموعها والايمان بالبعث وانتظار الجزاء يملك وجدان الجميع). واذا ما واجهناه بعنوان الرواية نجده يقول انه عنوان مضلل لان الحق ان الرواية تؤكد (عبث مقاومة الاقدار) واذا ما اعترضنا على العبارات المستخدمة في الرواية مثل (رع) و(بتاح) و(رعنك الآلهة) و (الملك ابن الآلهة) يقول (الدكتور) ان هذه عبارات طائفة في جو الرواية اشبه بالتواويل التي تعطي نكهة خاصة بقصد الايهام وينفي تماما انها جوهر الموضوع. اما عن الالوهية فان الدكتور يتغاضى في عرضه الدفاعي عن عبارة (فجز فرعون رأسه استهانة) اي بالالوهية واوها لصالح الكاتب فقال (انه تحمر من مفهوم الالوهية التي استوحاها من مصادرها التاريخية ومصادرها غير الاسلامية والتزم بالتصور الاسلامي لله بانه قوة ورحمة وعبة).

وحقيقة الامر ان نجيب محفوظ يصور العلاقة بين الانسان وقدره بانها علاقة صراع. ويقول سليمان الشطي في كتابه (الرمز والرمزية في ادب نجيب محفوظ) ص ٣٥ (من السهل جدا ان نتلمس المسارات المختلفة لكل حادثة وشخصية وحركة في رواية (عبث الاقدار) فالميدان العام لها يتركز حول الانسان وصراعه مع القدر) وعلى عكس ما يقوله (الدكتور عبدالله) من ان الرواية تتحدث عن (عبث مقاومة القدر) فان (نبيل راغب) يقول في مؤلفه (قصة الشكل الفني عند نجيب محفوظ) ص ٢٣ (.... من هنا كانت كل الشخصيات ملحمية لا تتغير ولا تتصارع نفسيا بل تفرض نفسها فرضا على مجرى الاحداث وتنزل لصراع القدر ولكنها ككل الشخصيات الملحمية لا



دور المجامع الفقهية

وتتصل بواقع حياتهم ولا غنى لهم عن معرفة موقف الاسلام منها. كل ذلك والعلماء المختصون بالتحقيق والتحقيق يرون وينظرون ويسمعون ولا يفعلون شيئا: اما ان الكثير منهم يرى انه لا فائدة في الاهتمام بمسائل نظرية تجري العمليات فيها على نمط غير اسلامي فلا فائدة من اظهار رأي الاسلام فيها وهو خطأ ولا شك، فمهمة العالم البيان ومحاولة حل اهل التنفيذ عليه فان عجز فقد ادى واجبه واعذر الى الله، واما لانهم يرون بعد الشقة، وضخامة المجهود الذي يجب ان يبذل في البحث والمقارنة مع عدم تهيؤ وسائل التعاون، وانصراف الحكومات والهيئات العلمية المتخصصة عن التفكير في ذلك واشتغالها عنه بمشاكلها الخاصة، وهو تقصير لا بد ان يتدارك مهما كلفنا من ثمن وهكذا نرى ان احكام الاسلام قد اهلكت وعواطف المؤمنين كادت تقعد بين حيرة وتقصير كان عنهما الجمود والحرمان.

فنرجو من المجامع الفقهية ان توجه جهودها الى هذه الساحة، وان يتولى الحريصون الحث والتشجيع حتى نستقبل النهضة الاسلامية المنشودة التي قاعدتها الشرع ولا يمكن ان تقتنع الحكومات التي لا تعرف من الاسلام الا الطقوس حتى تبرز الشريعة كنظام صالح للتطبيق في كل زمان ومكان بحسن عرضها والكشف عن دررها وجواهرها بدلا من هذه الموجة الغامرة من التقليد الغربي في التفكير والثقافة وفي التعليم والتربية وفي نظام الحكم واساليب السياسة وفي التشريع والقانون وفي المنزل والشارع والتاجر والمصنع وكل اوضاعنا الحيوية والاجتماعية حتى اصيحت الشريعة المثالية امورا اثرية للنظر والعلم والتاريخ والعبرة!!

لقد جاء الاسلام الحنيف نظاما اجتماعيا كاملا يقوم على عقائد ثابتة، واخلاق فاضلة، وافكارا سوية، واعمالا نافعة تجتمع كلها لتؤسس قواعد اجتماعية حكيمة دقيقة، تمتاز فيها المثالية السامية بالواقعية الملموسة التي تتصل بدنيا البشر وحياتهم اتصالا وثيقا حتى انه ليحول كثيرا من هذه القواعد النظرية الى اعمال يومية في غاية البساطة والسرور. (ما يريد الله ليكمل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون). المائدة ٦. وطريقة عرض هذه الاحكام الاسلامية على الناس تختلف ولا شك باختلاف الازمان والبيئات والعقول والمدرجات، وبخاصة فيما يتصل بالشؤون الاجتماعية والسياسات المدنية، فلذلك اجتهد كل اهل زمان بالكشف والاستنباط والتدوين والكتابة وطريقة التأليف والعرض بما يتفق مع اسلوب عصرهم ومعارف زمانهم وبحسب ما تعرضوا له من مشكلات ونوازل.

ومع تغير اوضاع الحياة باستمرار، ومع ان الزمن يدور دورته دائما ولا ينتظر المتخلفين فقد تجددت في المجتمع الاسلامي بحكم التطور الدائم والتغير الدائب اوضاع وصنوف من التعامل والصلات لم تكن من قبل، فوقف امامها المؤمنون بالاسلام حائرين لا يدرون ما حكمه فيها وما نسبتها اليه، فاعمال البورصة والبنوك المختلفة والتأمين على الحياة، والاسهم والسندات في الشركات وتداول العملات وعمليات القطع وصور المبيعات الجديدة، والنظم السياسية الناشئة التي تقوم على الحزبية او سلطة الحاكم او حق الامة، اضافة الى الركاب الجديد الذي ورثه المسلمون من تقليدهم للحضارة الغربية خيرها وشرها، كل هذه امور صارت تشغل اذهان الجماهير والشعوب في هذا العصر،

نحاول ان نذعن لارادة القدر، ومن هنا كانت فسوة الاقدار بل عنها بمقدراتها حتى ولو كانت ملوكا وقرعنة من امثال خوفو ولذلك اطلق على الرواية عنوان (عبث الاقدار).

ويقول (الشطبي) ان نجيب محفوظ يؤكد ان الارادة القدرية لا تعني الانصياع للغيث التي لا تستند الى قانون او دين.. وكيف يكون ذلك والله تعالى غيب والملائكة غيب والجنة غيب والنار غيب والشياطين غيب والبعث والحساب غيب ولا يكتمل دين المرء الا اذا آمن بهذا الغيب فكيف يقول الكاتب انه لا يستند الى دين. والقدر كما يصفه نجيب محفوظ قدر قاس ينظر الى

الانسان ومهمه ونظرة متعالية وساخرة وهو يرى الانسان في مهمه ومشاغله يفكر ويعكم التدبير لينخلص من مهمه، ويقدر ويعسب والاقدار تضحك ساخرة من مهمه وتقديره وتديره وكلما ظن الانسان انه احكم التدبير للخلص من كارثة اصابته كلما اشد ضحك الاقدار منه وعينها به لانها تراه يزداد تحبطا في الشبكة التي نسجتها له وافترابا من الفخ الذي يبذل جهده للبعد عنه ويصبح البشر اقرب الى دمي مسرح العرائس.

هكذا تصور نجيب محفوظ القدر فاین هذه الملامح الدينية والتعبيرات والمفاهيم الاسلامية التي يدعى (الدكتور عبد الله) انها واضحة في الرواية بشكل لاقت؟ وهل هذا الذي قاله الاديب مستوحى من النص القرآني الذي يقول (الدكتور) انه اقوى تأثيرا واشد ارقادا لهذه الرواية من الاصل الاغريقي الاسطوري؟ وابن هذا التراث الضخم من العقيدة والدراسات المعلقة بها الذي تحويه سطور نجيب محفوظ كما يدعي سليمان الشطي.

ان هذا المعنى الذي يفهمه نجيب محفوظ عن القدر لا ينسجم عن فهم للعقيدة ولا للدراسات المتعلقة بها ولا حتى بمعرفة للدائرتين اللتين تقع فيهما تصرفات الانسان مختارا وجبرا عنه ولا بمعرفة للافعال التي يقوم بها الانسان طبقا لما يقتضيه نظام الوجود وتلك التي لا يقتضيه نظام الوجود. الاديب لا يفهم معنى القدر ولا هذه الخواص التي قدرها الله تعالى في الاشياء ولا يفهم ضرورة ايمان المسلم بالقضاء خيره وشره ولا يفهم ان الله حين خلق الانسان وخلق له العقل المميز اعطاه الاختيار بان يقوم بالفعل او يتركه ولم يلزمه بالقيام بالفعل او الترك.. ان القدر وهو علم الله تعالى لا يجبر العبد على القيام بالعمل لان الله اعلم بانه سيقوم به مختارا ولم يكن قيامه بالعمل بناء على العلم بل كان العلم الاولي انه سيقوم بالعمل. وارادة الله تعالى لا تغير العبد على العمل بل هي آتية من حيث انه لا يقع في ملكه الا ما يريد اي لا يقع شيء في الوجود جبرا عنه.

هذا هو الذي كان يجب على (الدكتور عبد الله) ان يشرحه لنا بدلا من محاولته تأكيد اسلامية نجيب محفوظ دون سند او برهان يمكن الاطمئنان اليه.

■ اكينو تراوغ من جديد !!



رفضت
حركات
إسلاميات
في
الفلبين
وما:
«جبهة التحرير
الوطني مورو»،
«جبهة التحرير
الوطني - دعاة
الإصلاح»
الاسبوع الماضي،
اقترح رئيسة

الفلبين للصالح وهددت باستئناف القتال.

وأعرب مسؤولا الحركتين الإسلاميتين، اللتين تطالبان بالاستقلال الذاتي لجزيرة «مندانوا» عن اعتقادها بأن المجموعة الاستشارية الإقليمية التي شكلتها الحكومة بالنسبة للجزيرة تحول دون إجراء المفاوضات مع المسلمين الذين يقاتلون من أجل الاستقلال الذاتي للجزيرة منذ ١٤ عاما.

وصرح «ماكابانتوت عباس» المتحدث الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني - دعاة الإصلاح أن احتمالات استئناف القتال كبيرة وخاصة بسبب السياسة الحكومية الجديدة. ووصف خطة «السلام» الجديدة بأنها مأساوية، لا سيما وأنها لا تنص على مفاوضات مع الحركات الإسلامية الداعية إلى الاستقلال الذاتي. وأضاف أن أعضاء لجنة التنسيق من أجل الوحدة سيتوجهون إلى جنة خلال اسبوع لاحقة منظمة المؤتمر الإسلامي علما بوقفهم المشترك.

الجدير بالذكر أن اكينو، كانت قد توصلت إلى اتفاق، بوقف إطلاق النار مع نور ميسوري، رئيس جبهة التحرير الوطني مورو في أيلول من عام ١٩٨٦ وكان الاتفاق قد وقع رغم فشل المفاوضات حول مطالب المسلمين بصدد الحكم الذاتي لجزيرة مندانوا، وأربع جزر أخرى.

■ مضيق هرمز يفقد تدريجيا أهميته



لا زالت مياه
الخليج العربي
تعج حتى اليوم
بأكبر عدد من
القطع الحربية
التي لم تشهد لها
مثيلا من قبل ولا
زالست الإدارة
الأمريكية تردد

أن مضيق هرمز الذي يتحكم في طريق النفط عبر الخليج هو هام جدا وحيرى بالنسبة لها مع أن الوقائع تؤكد أن كمية النفط المتدفق إلى الدول الصناعية عبر مضيق هرمز وصلت إلى أدنى مستوى لها بسبب حرب ناقلات النفط التي اشتدت في السنة الأخيرة قبل الإعلان عن وقف إطلاق النار بين العراقيين واليرانيين.

والحديث عن أهمية مضيق هرمز ليس جديدا بل يعود إلى عام ١٩٧٣ عندما أغلقت قناة السويس وصار ٦٠٪ من صادرات النفط العالمية تمر عبره لكن الذي نشاهده

اليوم هو أن هذا المضيق بدأ يفقد أهميته بالتدريج بسبب ما انشيء وما يزمع انشاؤه في المستقبل القريب من خطوط أنابيب تنوع طرق تصدير النفط ولا تجعل دول الخليج رهينة هذا المضيق فمنذ عام ١٩٧٤ مد العراقيون خط أنابيب بين حقول كركوك وميناء سيها التركي على البحر الأبيض المتوسط وكأنهم كانوا يتوقعون إيقاف ضخ النفط عبر خط الأنابيب العابر للأراضي السورية وتوقف تصدير النفط من ميناء الفاو الذي وقع تحت الاحتلال الإيراني عام ١٩٨٥ وحرر عام ١٩٨٨ ثم توالى إنشاء خطوط الأنابيب فانشأت السعودية خط أنابيب البترول بين المشهور الذي يشق الجزيرة العربية من الغرب إلى الشرق والذي سيمكن عام ١٩٩٠ من تصدير ٨ مليون برميل نحو البحر الأحمر وقد أنشأت العراق خط أنابيب يربط بين حقول البصرة والبترول بين السعودي لتتمكن من تصدير نفطها عبر ميناء بنبع وهناك مشاريع أخرى لزيادة الصادرات النفطية عبر تركيا والأردن وهي قيد الاتجاز حاليا وقد نسجت الكويت كذلك على نفس المنوال وهناك مشروع خط أنابيب بين الكويت وميناء بنبع السعودي وآخر بين الكويت وميناء العقبة الأردني ربما يتم تنفيذها عام ١٩٨٩ كما أن هناك مشروع بناء خط أنابيب خليجي يوصل النفط إلى بحر عمان وعلى هذا الأساس ستكون دول الخليج قادرة فيما بين ١٩٩٠ و ١٩٩٥ على تصدير ١٣ مليون برميل يوميا بواسطة خطوط النفط في حين أن النفط المصدر بواسطة هذه الخطوط لم يكن يتجاوز ٢٣ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٠ و ٤٥ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٦. وهكذا ستعمل هذه الخطوط الجديدة شيئا فشيئا على تهيمش مضيق هرمز واقفاده جزءا كبيرا من أهميته. ربما أن خسارة جهة يقابلها ربح في جهة ثانية، فإن المستفيد المتوقع من هذا التهيمش هو مضيق باب المندب وقناة السويس المصرية ومع ذلك سوف تبقى الأساطيل الأجنبية تحبب مياه الخليج ليس لتأمين عبور النفط بل لغايات أخرى.

■ انهم يخافون الاسلام



أكد التقرير
السنوي للمعهد
الفرنسي للعلاقات
الدولية عجز
الولايات المتحدة
الأمريكية والاتحاد
السوفياتي عن
مواجهة التيار
الإسلامي الذي

يزداد على حساب نفوذها. وذكر التقرير بأن الاتحاد السوفياتي يعتبر هذا التيار هو الوحيد القادر على منافسة وحزب الايديولوجية الشيوعية في العالم الثالث، بينما تعتبره الولايات المتحدة ظاهرة عامة تهدد الوضع القائم في الشرق الأوسط. وأضاف أن تطورات الأوضاع في العالم الإسلامي والصحة الإسلامية جعلت الإسلام يمثل قوة ضغط جديدة في العلاقات الدولية - انتهى الخبر - وفي وقت سابق ذكر المرشح الفرنسي الديبوي بأن الإسلام هو الذي سوف يفتي الحضارة الأوروبية وليست القنبلة الذرية.. وتخوف الغربيين من الإسلام ليس جديدا فهو أحد الشواهد الثقافية في العقلية الأوروبية كما أنه منطلق رئيسي في التوجهات السياسية وعلى مر المراحل وهو تخوف أسطوري مربع مركز في العقل والنفس الأدبية بصورة تهويلية فعندما كانت تناقش وحدة وادي النيل بين السودان ومصر في مطلع الخمسينات كانت الصحف البريطانية بلا استثناء تؤكد على خطورة

المهاجرين نحو ارض الميعاد. فالمهيجان اليهودي الاخير ان عكس شيئا فهو يعكس التناقض اليهودي كما يعكس صراعا يهوديا - يهوديا حيث ان يهود امريكا يريدون تعزيز صفوفهم في نيويورك وباقي المدن الامريكية بعد ان اختل الميزان العددي بصورة كبيرة لصالح اقلية اخرى ولا سيما في نيويورك التي يغزوها مهاجرون من اصل اسباني اما الصهاينة في فلسطين المحتلة فانهم يخشون من اختلال الميزان العددي لصالح الفلسطينيين تحت الاحتلال.

■ المجاهدون الافغان ينفون

بشاو - مراسل
المجتمع:



نفس الاتحاد
الاسلامي
لمجاهدي
افغانستان ما اشيع
مؤخرا من ان
المجاهدين التابعين
للجمعية الاسلامية
الافغانية قد اوقفوا
عملياتهم ضد
السوفييات

والقوات الحكومية العميلة في افغانستان وقد جاء ذلك في بيان صدر عن الاتحاد في الثالث عشر من ديسمبر الجاري وقد جاء في البيان: «ردا على بعض الاشاعات التي انتشرت مؤخرا من ان المجاهدين التابعين لتنظيم الجمعية الاسلامية قد اوقفوا هجماتهم ضد السوفييات والقوات العميلة، فاننا ننفي هذه الشائعات ونعتبرها اشاعة مغرزة، وان من يتابع اخبار افغانستان خاصة في الايام الاخيرة يدرك ان مجاهدي الجمعية لهم دور رئيسي في معظم المارك التي تدور في افغانستان الان، كما ان مجاهدي الجمعية الاسلامية كان لهم كذلك دور رئيسي في تحرير بعض المدن الكبرى في افغانستان مثل مدن غار وقندز ومدن اخرى في ولايات بكتيكا وباميان وقندهار وننجرهار وكابل وهيرات، وفي الاسبوع الماضي استشهد احد القادة البارزين التابعين لتنظيم الجمعية اثناء احدى العمليات الكبرى بالقرب من مدينة جلال اباد وهو القائد «تورباشا» وفي الشهر الماضي تمكن المجاهدون التابعون للقائد احمد شاه مسعود في الشمال من اغلاق ممر سالانج الاستراتيجي اسبوعا كاملا دمروا خلاله عشرات من الاليات والمدركات التابعة للقوات السوفياتية كما قتلوا المئات منهم، كما ان هناك المئات من المارك التي تدور في شتى انحاء افغانستان يقوم مجاهدو الجمعية بدور بارز فيها، ولا يمكن ابدا ان نعلن وقف اطلاق النار في افغانستان الا بعد تحريرها بالكامل من ايدي الشيوعيين، ولعل جهاز المخابرات السوفياتي كي جي بي يقف وراء هذه الشائعات بعد انهزام السوفييات عسكريا وسياسيا امام المجاهدين في الآونة الاخيرة وهو يريد من وراء ذلك ان يصرف الناس عن الجهاد ويغيب آمال المسلمين فيه، الا اننا نعلن اننا سوف نستمر في جهادنا حتى نحقق الغاية التي قام من اجلها وان المفاوضات التي تمت بين المجاهدين والسوفييات لن يكون لها اي تأثير على استمرار المارك داخل افغانستان واتنا نقول لن يفلتوا هذه الشائعات بان الشمس لا تحبها اصابع الديدن».

التوحيد العربي الاسلامي وتذكر الغرب بالغزو الاسلامي بالاندلس.. هكذا (بالجم المكي) وحينما اغتيل الامام حسن البنا هلت وسائل الاعلام الامريكية بدرجة لفتت الشهيد سيد قطب وكانت سببا مباشرا في انضمامه لجماعة الاخوان.. وناهيك عن التهديد والضغط المباشرين على الحكام العرب والمسلمين من غو الحركات الاسلامية وتزايد نشاطها قالولايات المتحدة وجهت قواها ضد جمعفر غيري عندما اقدم على تطبيق بعض الاحكام الشرعية الاسلامية... ومن المدهش حقا اننا لا نخضع تلك التخوفات للتحليل بل اننا لا نكاد نقيم لها وزنا.. ان القوم يأغرون علينا ليقتلونا وهم يعرفون مناطق الحياة والقتل فينا ونحن - لا حياة لمن تنادي - وهنا ممكن المخطر.. فالصحة الاسلامية والتي ما زالت في بداياتها فانهم يخشون هذه البدايات ويعملون الف حساب لحظاتها الاولى قبل ان تخط مشروعا العملي وفي تقرير سابق صادر عن احد المعاهد الاستراتيجية الامريكية نوه بان الشرق الاوسط يعد منطقة تفجر فكري وعقائدي ويشمل خطورة بالغة على الديمقراطية الاوروبية وانه لا سبيل لاختصاصه دون احدى خطتين اما ان يساق الى معركة طويلة الامد مع الاتحاد السوفياتي واما ان يزرع باشكالات ونزاعات حدودية واحياء مشروع التفتت حتى يتهالك بذاته... هكذا ينظرون لنا ويخططون فهلا اعندا بعض صحتنا حتى نبصر شيئا من مخططاتهم وحتى لا نؤخذ على حين غرة... والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

● ابو محمد

■ نفاق امريكي - يهودي



سياسة
البريسترويك
السوفياتية فتحت
الايواب امام
هجرة اليهود
السوفييات فقد
ارتفع عدد اليهود
المهاجرين من
الاتحاد السوفياتي
من ٦٤١ يهوديا

عام ١٩٨٦ الى ٥٧٠٨ يهوديا عام ١٩٨٨ ويتوقع ان تفتح موسكو باب الهجرة على مصراعيه امام اليهود السوفييات الذين يتراوح عددهم ما بين ٢٥٠ مليون يهودي و٣ ملايين يهودي والجديد في موضوع هجرة اليهود السوفييات هو ما تقيمه «اسرائيل» من ضجة بخصوصهم وما يعيشه يهود امريكا هذه الايام من الهيجان بسبب ما يدعون من ان الحكومة الامريكية تضيق المهاجرين اليهود الجدد لانها لا تتحهم تلقائيا تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة الامريكية لكن هذه الضجة الاسرائيلية وهذا الهيجان اليهودي ليس الا نفاقا وذو رماد في العيون ولا يمكن تفسيره على انه اعتراض امريكي على الرغبات الصهيونية ذلك ان الحكومة الاسرائيلية هي نفسها التي طالبت الحكومة الامريكية بالتضييق على المهاجرين اليهود في الاتحاد السوفياتي المتجهين للإقامة بالولايات المتحدة وذلك لانه لوحظ في السنوات الاخيرة ان معظم اولئك المهاجرين لا يقصدون ارض الميعاد في فلسطين بل يتجهون الى اوربا وكندا وامريكا بالخصوص الشيء الذي لم يكن الاسرائيليين من تنفيذ برنامجهم الاستيطاني في الضفة والجلولان وحتى نقل «محطة التوقف» من النمسا الى رومانيا حسب رغبة الاسرائيليين لم يغد في تحويل وجهة اليهود السوفييات

■ جامعة اسلامية في بغداد



اعلن مؤخرًا
في بغداد ان
العراق بصدد
انشاء جامعة
اسلامية كبرى
تهتم بكل
الدراسات والعلوم
الاسلامية وفقا
لمقتضيات العصر.
صرح بذلك وزير

الأوقاف الاستاذ عبدالله فاضل واصاف بان الجامعة ستكون بمثابة مركز اشعاعي عالمي يضطلع بنشر الفكر الاسلامي الاصيل بعيدا عن الشوقية الطائفية. هذا ويعد العراق مؤهلا بكل المقاييس لاداء مهمة حضارية في حجم جامعة اسلامية تخصصية تنهض بالفكر الاسلامي وتعيد لبغداد مكانتها العلمية الرائدة في العالم الاسلامي. فبغداد المأمون و(دار الحكمة) كانت منارة العلم الاولى في العالم حينها ولا بد ان تعود بعض تلك المكانة لبغداد اليوم... ومن المعلوم ان ايران تستقطب اعدادا هائلة من الطلاب لجامعاتها ومن كل انحاء العالم وعندما تقدم بغداد على خطوة مثل هذه فانها تنافس بشرف على طريق الخير كما انها تعيد لبغداد قسطا من وضعها المميز في ريادة العالم الاسلامي. ونتمنى للجامعة الاسلامية ان تنشيء مناهجها على الاحالة والمعاصرة فنهتم بعلوم العصر في صياغة اسلامية خالصة وبذلك تكتمل الفائدة بالتواصل الثقافي بين ماضي الامة ومستقبلها.

■ نداء من أبناء الجالية الصومالية



وجه ابشاء
الجالية الصومالية
نداء الى مؤتمر
الفقه الاسلامي
الذي انعقد في
السكويت جاء
فيه:

كان الصومال منذ

دخول الاسلام فيه قلعة اسلامية يشع منه نور الاسلام على القارة الخضراء وكان ابناؤه حلة القرآن، ولواء الدعوة الاسلامية في هذه القارة، التي كانت هدفا ومرتعا غصبا للصليبية. وقد استطاع هذا الشعب الاخر من كل سلاح غير سلاح الايمان بالله وثقته به ان يصمد مائة سنة او يزيد امام جحافل التبشير المؤبدة من الدول الاستعمارية وان يحصن نفسه من شرورهم ويحتفظ بعقيدته وهويته الاسلامية رغم سيف الاستعمار ونهبه، بل كان منافسا للمبشرين في القارة الافريقية، فانتشار الاسلام في شرق وجنوب افريقيا يدين هذا الشعب المسلم وعلمائه المخلصين.

هذا الشعب الذي رفض التنصير وقاوم المبشرين في بلده وفي القارة كلها في اشد عصور الاستعمار، وافشل مخططات المستعمرين والمبشرين ومؤامراتهم ضد عقيدته ودينه برفضه كتابة اللهجة المحلية بحروف لاتينية لتكون بديلا لثقافته

الاسلامية ولغة القرآن، رغم محاولات الاستعمار المتكررة في عصور مختلفة وما بذله من جهد في تحقيقه، هذه الفكرة الرامية الى عزل هذا الشعب عن لغة الاسلام، والعالم العربي معا. هذا الشعب يتعرض اليوم لغزو تنصيري في ظروف جد خطيرا لم يعلم بها المبشرون، هبى له محليا بايجاد اجواء صالحة للتبشير وقضى على كل مناعة في الشعب وقتل في نفوس المسلمين كل كرامة، وحظرت الدعوة الاسلامية وكسمت الافواه، وخنق كل صوت عدا صوت المبشرين، فلا غرو ان يجول المبشرون ويصلوا في طول البلاد.

وعرضها وان يشترى اطفال المسلمين بعد ان خلا لهم الجو بتكسيم الافواه وخنق صوت الاسلام ومطاردة الدعوة وزجهم في السجون، ويشن اطفال المسلمين الى كنائس اوربا وامريكا كما يشن الاغتنام، وفي كنائس ايطاليا وحدها ما يربو على عشرة الاف طفل جلبوا اليها، وفي اول مرة في التاريخ ظهر شبان صوماليون في الشارع وفي اعناقهم الصليب..

وقد هاجرت اسر كاملة باطفالها الى اوربا وامريكا بعد الحوادث الاخيرة التي دمرت مدن الاقليم الشمالي وتشردها اهلا، فاستقبلتهم الكنائس واختطفت الاطفال.

ونحن ابناء الجالية الصومالية نوجه نداءنا الى العالم الاسلامي والى علماء الاسلام المؤتمرين في هذا البلد المسلم: ونطلبهم: ان يصدروا في مؤتمرهم: استنكارا لعملية التنصير التي تجري في الصومال بانتظام

● ابناء الجالية الصومالية

■ عشرة آلاف اسيرة افغانية بلا مأوى



اجبرت المعارك
الشديدة القائمة
بين المجاهدين
والقوات الشيوعية
منذ ما يزيد على
شهر ونصف في
محافظة تنجرهار -
اجبرت مئات

الاسر على الهجرة الى الباكستان عبر ممر خيبر وقد صرح ناطق رسمي في اتحاد المجاهدين بان عدد المهاجرين خلال الاسابيع القليلة الماضية قد زاد على عشرة آلاف اسيرة كلها تجلس في العراء بلا مأوى وتتركز تجمعاتها في مناطق كشجري ولندي كوتل وانصار باغ كما انها تملأ جاتبي الطريق بين بيشاور وتورخام، وقد توجه وفد من لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور لاستطلاع الامر فوجدوا مئات من الاسر تتواجد في العراء وكثير من الاسر التي كانت تعيش في خيام من قبل اضطرت ان تستضيف معها اسر اخرى حتى ان كثيرا من الخيام القديمة اصبحت تحوي بين ثلاث وخمس اسر في الحزمة الواحدة كما انهم يفتقدون الاغطية والمواد التسموية وقد وجدنا في عجم كشجري سبع مائة اسيرة وصلوا خلال الايام القليلة الماضية من مديرية مندر في تنجرهار كان من بينهم ما يزيد على ثلاث مائة اسيرة يجلسون في العراء نساء واطفالا ورجالا والباقي قد آووا انفسهم في ما يقرب من خمسين خيمة، كما كانت هناك حالات مرضية شديدة من البرد والسعال والالزها، كما بدأت الحمى الشوكية تفتك بالعشرات منهم خصوصا الاطفال والنساء والعجائز وقد اشتكى هؤلاء من عدم وجود مواد التدفئة في هذا الشتاء

القارص كما ان الماء يبعد عنهم مسافات بعيدة علاوة على عدم وجود خيام واغطية كما ان منطقة لندى كوتل بها ما يزيد على خمسة الاف اسرة هاجرت خلال الايام القليلة الماضية لا تقل حالاتها وصفا عما سبق هذا خلافا لماات الاسر المتواجدة على طول الطريق ٤٠ كيلومتر ورغم ان لجنة الدعوة في بيشاور قد سارعت بتقديم بعض المعونات العاجلة لبعض الاسر الا انه لا زالت هناك حاجة ماسة الى ما يزيد على عشرة الاف خيمة وضعها من الاغطية وما يكفي حاجة هذه الاسر من المواد التموينية والاغاثية، ولهذا فالتناهي باهل الخير من المسلمين ان يسعوا لنجدة اخوانهم الافغان وان ظننا فيهم كما عهدناهم دائما.

بيشاور - لجنة الدعوة - المجتمع

■ دول السوق الأوروبية مهتمة بالصحة... لماذا؟!



بدأت مجموعة دول السوق الأوروبية المشتركة تعد لأول مرة دراسة كاملة عن انتشار الصحة الإسلامية وتناميها في المنطقة الإسلامية -

الشرق الأوسط - وعن «الاصول الإسلامية» وتأثيراتها على الأوضاع السياسية في المنطقة! هذا ما ذكرته مصادر صحفية في بيروت اوائل الشهر الجاري، نقلا عن مصادر أوروبية غربية، وأضافت: ان المشاركين في اعداد هذه الدراسة هم من خبراء ومسؤولي عدد من الدول الأوروبية، مختصون بدرجة اساسية بتابعة شؤون المنطقة الإسلامية، والصحة الإسلامية فيها!

وذكرت تلك المصادر ايضا ان قرار اعداد هذه الدراسة تم اتخاذه اخيرا بعدما اتضح ان عددا من الحكومات الأوروبية لا يملك حتى الان صورة واضحة وحقيقية ومتكاملة عن هذه القضية وابعادها وانعكاساتها المختلفة، ومدى تأثيرها على تطور الأوضاع في منطقة «الشرق الأوسط».

■ شركات توظيف الاموال.. وما زال الموقف غامضا!



انتهت المهلة الزمنية التي حددتها الحكومة المصرية لشركات توظيف الاموال للعمل في اطار القانون الجديد الذي صدر قبل

اربعة اشهر، ولم تتمكن اكثر من نصف الشركات من اعلان موقفها او تقديم

اية مستندات، فمن بين ١٠٤ شركات تقدمت نحو ٥٠ شركة باوراقها، منها حوالي ١٣ شركة مستوفاة الاوراق والباقي لم يستوف اوراقه، ويواصل مجلس الوزراء المصري اجتماعاته لبحث هذه المشكلة... ومن بين الشركات التي وقفت اوضاعها: شركة الشريف للاستثمارات وشركة الهجاز للتنمية العقارية والتعمر ودار الوفاء للطباعة والنشر، وهي شركات ينتمي مؤسساها الى حركة الاخوان المسلمين، بالإضافة الى شركات السعد، ولم تتمكن شركة الريان من تقديم المستندات اللازمة، مما دفع الحكومة لاتخاذ اجراءات صارمة ضد مسؤولي هذه الشركة ومحاسبها القانونيين وكبار عملائها والتعاملين معها وامرت باعتقالهم وفرض الحراسة على اموالهم وتفتيش منازلهم، ومن المنتظر اتخاذ مواقف اخرى خلال الايام القادمة لانها لازمة شركات التوظيف التي مست مشكلتها كل بيت مصري... وقد كشفت المستندات المقدمة من شركة الشريف ان حجم اموال المودعين لديها بلغ ٨٨٣ مليون جنيه مصري، وبلغ حجم اموال المودعين في شركة الهجاز - احمد عبيد عيسوي ومحمد احمد عليوه - حوالي ٨٣ مليون جنيه، ودار الوفاء حوالي ١٠٥ مليون جنيه، في حين كشفت المستندات غير المستوفية لشركة الريان ان حجم اموال المودعين يزيد عن ١٧ مليار جنيه مصري... وبالتحفظ على شركة الريان فان الحكومة مطالبة بأن تحل مشكلات المودعين في اقرب وقت يمكن.. فهل تستطيع!!؟



أخبار

● دولة عربية مشرقية شكلت مؤخرا لجنة برئاسة نائب رئيس النظام فيها لجمع التبرعات والمساعدات لمنكوبي الزلازل في ارمينيا في الاتحاد السوفياتي علما بان هذه الدولة لم تقدم شيئا لمنكوبي الفيضانات في السودان وبنغلاديش!! فهل اصبح نصارى ارمينيا افضل في نظرها من مسلمي السودان وبنغلاديش؟

● علم مرصد المجتمع في عمان ان القيادة الجديدة لعامي ١٩٨٨/١٩٨٩ لنادي روتاري عمان فيلدلنيا تشكلت على النحو التالي: فريد حبيب رئيسا، وهشام جال نائبا للرئيس ويوسف سكر امينا للسر وشهادة الانتصاري امينا للصندوق وغازي مشربش وابراهيم قطان والدكتور وليد الترك (عميد كلية الصيدلة في الجامعة الاردنية) اعضاء.

وكان نادي روتاري فيلدلنيا قد تأسس في عام ١٩٨٠ وتماقب على رئاسته كل من محمد سعيد ابونوار ونبيب عكاوي وامين الحسيني ومنير صيقل والدكتور عمر العقاد والصيدلاني سمح مطالقة والدكتور وليد الترك.

لم يعطوها ورقة تحقيق شخصية، وحاولت الحكومة تزوير عملية الانتخاب في كثير من الدوائر، وصدرت الاوامر الى رجال الادارة بان يمنحوا دخول الناخبين الى مكاتب الاقتراع...

وتأتي وكالات الانباء المختلفة لشنقل عن الانتخابات الباكستانية خلاف ما يقوله صاحب «فكرة» عن احجام الناخبين فنية الناخبين النهائية تراوحت بين ٤٠ الى ٥٠ بالمائة على مستوى باكستان والاصوات التي حصل عليها مرشحو حزب ابنة بوتو كانت عن طريق الملايين التي اشترت بها اصوات الفقراء والجهلة، وتنازلات عدد من المرشحين لصالح هذا الحزب!! ومن غرائب المصادفات ان صحيفة الشرق الاوسط وفي نفس العدد الذي نشر امين فيه فكرته تنقل عن اوضاع الانتخابات فتقول: «حقيقة لا بد من الاشارة اليها وهي ان الحكومة الانتقالية بقيادة الرئيس غلام اسحاق خان قد كانت في قمة المسؤولية وكذلك ضباط الجيش الذين فضلوا ان يسبقوا في ثكناتهم دون المساس برغبة الشعب الباكستاني وخياره».

ونؤكد للسيد امين من منطلق اننا مسلمون ملتزمون بان المرأة لا تصلح للولاية العظمى، وكذلك للذين يمنون الناس بان باكستان سوف تقيض بالسمن والعمل فيما لو حكمت ابنة بوتو ومعها حزب ابيها مستهدين بالتاريخ الذي اثبت ان القرس لم يفلحوا لما ولوا امرهم امرأة، وبالامس القريب جدا مذكرتين الاستاذ امين ان اسرائيل عندما هزمت كانت رئيسة وزرائها غولدا مائير، وهي اعلم بالسياسة واكثر اتقاناً لها من ابنة بوتو.

واما ضياء الحق الذي انتقص منه مصطفى امين كثيراً فيكفيه شرفاً انه حاول محاولة جادة لتطبيق الشريعة الاسلامية، وانه احل باكستان في مكانها اللائق فهي على وشك انتاج القنبلة الذرية، او انتجتها بالفعل وانه وقف مع المجاهدين الافغان علانية، في الوقت الذي كان فيه الكثيرون يخشون لقاء الاستاذ سياف في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في الكويت، خشية ان تقع عين السوفيات او عملائهم عليهم وهم يصافون بمثلي المجاهدين. واذا كنا لا نريد ان نصدق ما قاله صلاح نصر في كتابه الذي اعاد فيه اتهام مصطفى امين بالتهمة التي ادخلته السجن لسنوات، فاننا نخشى ان يجعلنا الاستاذ امين نصدق ما قاله بعض الاعلاميين من ان في صفوف رجال الصحافة اناسا يجب ان يشوقوا عن الكتابة لانهم دخلوا في سن اليأس الصحفي.

«يحيى البشري»

ابنة بوتو في منظار مصطفى أمين !!

ومن العجب ان يعتبر ماركوس دكتاتور الفلبين مجرماً لانه تسبب في قتل احد معارضيهِ، ومن ثم تغير هذه الحادثة لصالح السيدة اكينو، حتى انها لشخوص الانتخابات بهذا الزخم.... ولا يعتبر بوتو مجرماً في نظر السيد امين بل وكما يقول: «يودع في السجن، وتلفق له التهم، ويحاكمه قضاة ويعكمون عليه بالاعدام ظلماً وعدواناً»؟! ومن العجب ايضاً ان مصطفى امين لا يكتفي بتجاهل حقائق الامس القريب، بل يتجاهل حقائق الواقع والحاضر فهو في حاسته لابنة بوتو يسوق ادلة على بطولتها وصمودها قد لا تنتبه هي لها، وقد لا تحظر على بال انصارها من انصاف الرجال فهي كما يقول: «... ومضت تهجم الطغاة الظالمين حتى اخرسوها، فذهبت الى المنفى واستأنفت كفاحها، والبت الاحرار في كل العالم ضد قاتلي ابيها.. ثم عادت لتنفذ المعارضة ضد الحكومة العاشمة... ولم يستطع الباطل ان يهزم الايمان»!!.

واما عن قضية الانتخابات فيبدو ان السيد امين لكثرة اعماله وانشغاله اما بكتابة مذكراته او تحضيره لكتاب جديد عن ايام سجنه بتهمة الانصال مع دولة اجنبية لم يطلع على ما نقلته وكالات الانباء والمراسلون عن الانتخابات الباكستانية، او اكتفى بمصدر واحد بنى عليه فكرته!

فقال بالحرف الواحد «وقررت الحكومة انه لا يحق لاحد الانتخاب الا اذا حل بطاقة شخصية، ورفضت الحكومة ان تعطي بطاقة شخصية لالوف من انصار بنازير.. وتبلغ الحماسة بالاستاذ امين «حتى بنازير نفسها

لا ندري بالضبط ما الذي يدفع كاتباً مثل الاستاذ مصطفى امين الى تناسي معلوماته، وتجاهل ذاكرة الآخرين في سبيل قضية لم تنته ذيوها بعد!!

فقد طالع الاستاذ امين القراء في فكرته التي تنشرها صحيفة «الشرق الاوسط» اليومية - العدد ١٩٨٨/١١/٢/٣٦٤٥ بكلام كان الى الانفعال العاطفي المؤقت اقرب منه الى التعليق او التحليل الصحفيين. فراح يرفع من ابنة بوتو، وعينها صفات البطولة بحيث تجاوزت الحياء وتخلت جان دارك وراءها بمساقيات؟.

وفي الوقت ذاته يصف عهد ضياء الحق - بل يصف ضياء الحق ذاته «وان لم يسم الاسماء» بالديكتاتورية وحكومته بالحكومة العاشمة! ويمتدح بوتو ويأمر لمقتله. اما كيف جاء بوتو ولماذا قتله ضياء الحق فالجميع يعلمون - ومنهم مصطفى امين - ان بوتو استغل الوضع المساوي لباكستان بعد تدخل الهند في باكستان الشرقية، والخسارة التي اصابتها على يد العسكريين واحسانهم بالهزيمة، والقاء التبعة عليهم ليتقدم ويظهر بشخصية المنقذ، ومن ثم ليحكم قبضته، وقبضة حزبه على البلاد والعباد.

ومع ذلك فقد بقي خائفاً من الجيش، فاحضر ضياء الحق ليكبح جماحه، وليكون يده في صفوف العسكريين ويشاء الله ان ينقلب عليه ضياء الحق، ويودعه السجن، وينفذ فيه حكم الاعدام بعد ان ثبت تورطه في قتل احد المتنافسين له، فكان اعدامه عقوبة لا ظلماً وعدواناً.

تشيد اسلامي:

من اغاني الشهيد

دمي الفوار ارفع
لاسلامي وذا حبي
وامضي في كئابه
وابذل دونه قلبي
ولا اخشى طواغيتا
ولم اضعف من الكرب
دعوني املاً الدنيا
تشيد الوصل والقرب
فلا للشرق اغنياتي
ولحني ليس للغرب
فانني لا اهادنهم
وان يقتلهم تحبي
وكيف اسالم الطاغوت
اخزي وجهه ربي
وان جنحوا الى ظلم
وان عمداوا الى حرب
فاننا لن نذلنا
قوى الطغيان في رحب
فمن امسى اماننا
جهاد عقائد الرب
وموت تحت رايتك
ويعلم عالم الغيب:
بأننا امة هزئت
بليل الغدر والرعب
فقم بالدين تستيقظ
جمع الخير في السرب
ولن تقوى مكائدهم
لطمس تطلع الشعب
فهذا شعبنا ماض
وجه فدائه يسبي
ولن يخشى مدى الازهاب
من باغ ولا حزب
مضى ومضى على اسم اللهز
والشهداء في الدرب
ثم اعراسهم ولم
بها حلل من السحب
ومن وافى الى الرحمن
يسأل: هل درى صبحي؟
بأنني في جنات الخلد
ادعو الله للركب:
باحدى الحسينين فلا
تهابوا اليوم من خطب
شريف قاسم

وكياناتها حاية اللغة العربية والمحافظة
عليها والدفاع عنها في وجه المؤامرات
عليها، والعمل على ان تستعيد
مكانتها السامية كلغة حضارية في
كافة فروع العلم والثقافة والمعرفة،
وتعريب العلوم واسلمتها في جامعاتنا
وشتى معاهدنا التعليمية.

وهذا الكتاب خطوة جديدة على طريق
نشر العلوم الحديثة بلسان عربي
مسلم، وذلك في مجال الرياضيات،
حيث يتناول موضوع الجبر الخطي
وتطبيقاته المختلفة. والكتاب مؤلف
من خمسة فصول عن المعادلات الخطية
والمصفوفات، والمحددات، وقضاء
المتجهات، والتحويلات الخطية،
والقيم الذاتية والمتجهات الذاتية،
والكتاب يفيده طلاب كليات العلوم
والهندسة.

الناشر: دار القلم - ص. ب.
٢٠١٤٦ - الصفحة 13062 -
الكويت



صدر حديثاً:

الجبر الخطي

العربية على لغات القوم في الجاهلية
من بربرية وقبيلة وسريانية ورومية
وغيرها ونسختها.

فمن افضل الخدمات للاسلام في
هذا الزمان، ومن اجل الاعمال
للمحفاظ على شخصية امتنا الاسلامية

ان الارتباط بين اللغة العربية
سلام ارتباط وثيق لا ينقسم،
لعربية نزل كتاب الاسلام،
لاسلام عمت العربية وانتشرت
ظلت مما لحق غيرها من تحريف او
، وحين انتشر الاسلام حلت اللغة



من اطيب الطعام

كتاب موجه لربة البيت يتضمن
طريقة تنفيذ بعض المأكولات البسيطة
وبعض الاطباق اللذيذة الشهية من
اعداد شاة الخطاب وخيرية الشطي.
يقع الكتاب في حوالي ٦٦ صفحة من
القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه
مكتبة عالم ثقافة الطفل في الكويت
- حوالي - مجمع الرحاب - تلفون:
٢٦٥٦٢٥٤ - ٢٦٦٩٧٥٩ - ص.
ب: ٦٤٠٧ - حوالي - الرمزم
البريدي 32039



• اضواء على معوقات العمل الاسلامي المعاصر

ليست مطروحة في عينة الزمان
والمكان وشحن الفكر المسلم
بالغيبيات والبعد عن المحسوسات
والابتلاء بالقييل والقال والانكفاء على
تجريح الاشخاص والهيئات.

اما المعوقات الذاتية فذكر منها
ايضا:

الشركيز على المظهر قبل الجوهر،
والتنادي لقيام الدولة الاسلامية.

عنوان الناشر: دار الدعوة للنشر
والتوزيع ص. ب. ٦٦٥٢٠ - بيان

- الرمزم البريدي 43756 - الكويت
- تلفون: ٢٦٦٥٠٤٥

كتيب صغير يقع في حوالي ٤٥
نحة من القطع الصغير من تأليف
كتور بهيج ملا حويش يتناول
كتاب بالتفصيل والدراسة اهم
وامل (العوائق) التي اقمعت
سلمين عن اللحاق بهركب النور
نضارة وقد قسم المؤلف جزاء الله
يرا هذه المعوقات الى قسمين:
وقات من خارج الصف المسلم
ر منها: تعبئة الحيز الكمي في
كر المسلم على حساب الكيف
رجرة العقل المسلم الى الهامشية
نفاهة واشغال الفكر المسلم بقضايا

صور دامية



اتحن المسلمون اذن؟ اجيبوني!
والا كيف تختلفون بالمختار؟ دلوني!
حبيبي يا رسول الله معذرة فاني جد محزون
فما نعتي من الاسلام الا بالتعاون
وبالالتقاء مهمة هناك بخانة الدين
احبائي.. ضيوف الليلة الكبرى
اليكم.. صورة اخرى
حرقنا المسجد الأقصى وأرقنا تمردة
واسدلنا ستور الصمت والافعى تهوذه
فهبت فتية للحق توفظنا وتوقده
ونادوا: يا رفاق الدرب من منكم يُعبّده؟

(٣)

فقلنا: مالنا والحق انا لا نُؤيده!
اتحن المسلمون اذن؟.....
احبائي ضيوف الليلة الكبرى
اليكم صورة اخرى؟
تركنا الجوع في السودان يعصره، ويأكله
واسلمناه للظوفان يهدمه... ويركله
فكان السبق للتبشير يطعمه وينشله
يقدم حفنة للزاد والعذراء تحمله
وينسج خيمة الايواء انجلا يرتله
وكم فينا من الامراء عرييد نوليه
وفي «باريس» او في «نيس» حراء لياليه
وفوق موائد الحانات خير المال يلقيه
ولو القاه للسودان لاختضرت روايه
اتلك مبادئ الاسلام ام كفرا نداريه؟
اتحن المسلمون اذن؟ اجيبوني..
احبائي ضيوف الليلة الكبرى
اليكم صورة اخرى

مساجدنا مزخرقة ولكننا خنقنا صوت داعيها
هجرناها... نسيناها.. قتلنا من يليها!
مصاحفنا ملونة ولكننا نسينا كل ما فيها
وللاحياء نازلة ولكننا الى الاموات نزجها

(٤)

منازلنا مفتحة لآلاف من الآفات تغزوها
من التلفاز والفيديو ومن حواء سافرة نولها
مدارسنا مناهجنا مشوهة ملوثة اياديها
تغربنا... تخدرونا تبث السم من: فيها
اتحن المسلمون اذن؟ اجيبوني
احبائي.. ضيوف الليلة الكبرى
اليكم هذه الذكرى
احبائي الى الاسلام منهاجا ودستورا
الى الاسلام تشريعا يحبس الظلم والجورا
الى الاسلام طوفانا يدك الكفر والزورا
الى الاسلام نبراسا يشع الحب والنورا

شعر: اسامة كامل الخربسي

وما عندي سوى غضب
عل افواه اقلامي!
وما عندي سوى صور
لحاضر امتي الدامي
ممزقة.. واسفلها
تري العنوان (اسلامي)!
أعرض هذه الآهات
ام عنكم اداريها؟
ساعرضها... واتلوها
فان شئتم قبلتوها
وان شئتم نسفتوها
حرقنوها... نسفتوها

(٢)

تركنا الحكم بالقرآن
واغتلبنا شريعتنا
والقيينا الى النسيان
في غيبض حضارتنا
وقال البعض هذا الغرب
في التشريع قدوتنا
وقال البعض: بل للشرق
سوف تكون قبلتنا
فما جئنا بغير الفسق
في زهو بالهوانه
واغفلنا علوم الطب
وانسقمنا لشیطاننا
وضل الزورق المشؤوم
عن اركان شطآننا
حرقناه والقيينا خطيأتنا
على اكثاف رباننا

(١)

وقالوا ايها الشاعر
لماذا لست تشجينا؟
ومن ينبوعك الصافي
لماذا لست تروينا؟
فذكرى مولد المهادي
بشائرها تحمينا..
فقلت الشعر اتمبني
بما القاه في سمي
وقلت الشعر ارقني
بما اجراه من دممي
وقلت الشعر خاصمني
غداة اذقته قممي!
فشعري مینع يبكي
عل آلام اخواني
وشعري مدفع يدوي
بأفاق وآذان
وشعري عاصف يذري
بتدليس وبهتان

وهذا الشعر لا يرضي
عصابت تراقبه
وهذا الشعر كل الارض
واقفنة تحارب به
وهذا الشعر ان افنى
الى ذهني اعاتبه
واسجنه... واجلده
وانقيه.. واحجبه
فما عندي سوى ألمي
أشجيكم بالأمي؟

المخيم السنوي الخامس عشر لاتحاد الطلبة المسلمين في باكستان



اقام اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان مخيمه السنوي الخامس عشر في مدينة لاهور في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ اكتوبر الماضي، وقد ضم المخيم ما يزيد على ٤٠٠ طالب من حوالي ٣٠ دولة، وقد كان موضوع المخيم هو «الحل المنشود» وشعاره: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه» وقد حوى المخيم بالإضافة الى برامج المختلفة عدة محاضرات كان أبرزها محاضرة الدكتور احمد العسال نائب رئيس الجامعة الإسلامية العالمية في اسلام اباد والبروفيسور برهان الدين رباني رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، كما ناقش الحاضرون في المخيم أبرز القضايا الإسلامية وعلى رأسها قضية أفغانستان وفلسطين والمسلمون في كردستان.

وقد ضم المخيم وفدين من خارج الباكستان احدهما من الاتحاد الوطني لطلبة الامارات والاخر من الاتحاد الطلبة المسلمين في الهند.

والجدير بالذكر ان اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان هو تنظيم طلابي اسلامي مستقل يقوم على مراعاة شؤون الطلبة المسلمين الوافدين الذين يدرسون في الباكستان والذين تزيد اعدادهم عن ثلاثة الاف طالب، ويهدف الاتحاد الى المحافظة على الهوية الإسلامية للطلاب الوافدين والحيلولة بينهم وبين الانخراط في التيارات المختلفة التي يمثلها بها المجتمع الباكستاني المفتوح. وللاتحاد ٩ فروع موزعة على المدن الرئيسية في الباكستان اكبرها فرع كراتشي يليه فرع لاهور ثم فرعي اسلام اباد وبيشاور كما يقوم الاتحاد باصدار مجلة شهرية واخرى فصلية تحوي كافة الموضوعات التي تغني الطلاب على استيعاب المفاهيم الإسلامية الصحيحة. ويعتمد الاتحاد في نفقاته على المساعدات الخيرية غير المشروطة التي تأتي من اهل الغير من شتى دول العالم الإسلامي.

الى الاحباب في الافغان: اضرب أخاك الافغان

اضربهم .. بالنار

بالاحجار
بالمهل المذاب

دمر لهم كل المعازل.

واحرق الارض ... التراب

اسحقهم ..

مزقهم

شرد بهم

اجعل بلادهم يباب

رمل نساءهم...

ويتم طفلهم.

لا تبق منهم ناطقا..

اجعل لهم طعم الامان

كانما وهم سراب

امطر عليهم كل الوان العذاب

اضرب اخا الافغان .. اضرب

في سبيل الله ما احل الضراب

اضرب ... وخط الارض..

احفرها مقابر للكلاب

حسبوا بان الدين ..

والاسلام في الافغان قد ذل الجناح

حسبوا بان الارض ..

قد ضاقت على الاساد ..

قادتها ذئاب

فاستسروا .. وهم البغاث

تجمعوا .. كي يحرقوا فينا الكتاب

حشدوا الجيوش ..

والأبوا من كل مأفون

وحشاش

ونمور كذاب

دخلوا البلاد ... واعملوا فيها النهاب

والعرض اول ما استبيح ..

ومزقت عنه الثياب

ظنوا بان الارض قد دانت لسلطتهم

وجف الدمع من عيني رباب

ما عادت امرأة تنادي حرقه

ما عاد معتمصم يرد لها الجواب

هيهات ان يرجع صلاح الدين

من قلب التراب

خسوا ..

خسوا .. ورب البيت.

ضل حسابهم.

والظن خاب

ها قد تنادى اخوة الايمان في الافغان

يحذوهم كتاب

ومضت جحافلهم...

تهز اكفها سمر الحراب

قد ابرمت لله عهدا..

ان ترد الملحدن الى الصواب

من كل حذب اقبلوا.. من كل باب

الله اكبر.....

يا خيول الله مدي بالركاب

الله اكبر..

يا جنود الله حي على الشهادة في سبيل الله

حي على الضراب

د. صلاح الدين سعد

للاذكاء فقط

ها نحن مرة أخرى مع ابن الجوزي واستلته المحيرة واعتقد ان الاجابات كما رأيتوها تحتاج قليلا من الفطنة واليك استلته لهذا العدد.

• صعدت امرأة سلما فلما كانت في منتصفه رآها زوجها فقال لها ان صعدت فيه او نزلت او اقيمت او رميت نفسك او حطك احد فانت طالق فماذا تفعل الزوجة لكي تخلص نفسها.

• اكل احد الرجال رطباً مع احد اصدقائه فلما شبا قال لصديقه: اني قاتلك ان لم تحدد نوى ما اكلته انا مما اكلته انت فماذا يفعل الرجل؟

• سافر الاب مع بناته الثلاث مسافة قدرها ٣٠ كيلومترا ولم يكن لديه، الا بغلستان ورغم ذلك فقد وزع المسافة بالتساوي بين بناته حيث كل واحدة ركبت على احدى البغلتين بنفس مسافة احتيتها فهل تعرف كيف وزع الاب هذه المسافة بينهما؟

• رجل اقسم ان يجامع زوجته في نهار رمضان فماذا يفعل لكي ينفذ قسمه دون ان تكون عليه عقوبة؟

أجب بسرعة

امامك عشرة اسئلة جميع اجاباتها تبدأ بحرفي م، خ حاول في خلال دقيقتين ان تجيب عليها.

الاجابات:

- ١ - مبنى الشرطة.
- ٢ - موجود في الرأس
- ٣ - مكان للبضائع
- ٤ - فاقد العقل
- ٥ - من الاشكال الهندسية
- ٦ - مصاعب
- ٧ - آلة لتعديل المعادلة
- ٨ - من وجهاء البلد
- ٩ - مكان صنع الخبز
- ١٠ - متعاون مع الباحث
- ١ - مخفر
- ٢ - مخ
- ٣ - مخزن
- ٤ - مخمل
- ٥ - مخروط
- ٦ - مخاطر
- ٧ - مخروطة
- ٨ - مختار
- ٩ - مخبز
- ١٠ - مخبر

المتاهة

حاول عزيزي القارئ ان تدخل من الفتحة العليا وتخرج من الفتحة السفلى في خلال دقيقتين.



للاذكاء فقط

○ قال: كان تباحه وهو موثق يسمع من مكان واحد ثم سمعته يقرب مرة ويبعد اخرى.

○ قال له: تأكل نصفها وترمي نصفها

○ قال اما الموضع فانها لما قعدت امسكت ثديها بيدها واما اليكر فلما دخلت لم تلتفت الى احد واما الثيب فلما دخلت رمقت بعينها يمينا وشمالا.

○ المخرج هو ان تنتظر فان كان الماء جاريا فلا تطلق سواء خرجت او اقامت لان مكان الحلف قد تحرك وان كان راكد فالخيلة ان تحمل في الحال مكرهة.

○ ان تعد من واحد الى عدد يتحقق ان ما اكله قد دخل فيه.

اجابات العدد ٨٩٥

من هو: الحسن البصري

اسئلة على السريع

- ١ - الفرزدق
- ٢ - العلاء بن الحضرمي
- ٣ - عمرو بن العاص
- ٤ - هارون الرشيد
- ٥ - معاوية بن ابي سفيان، عمر بن العاص، الحجاج بن يوسف الثقفي، زياد بن ابيه.
- ٦ - الرازي
- ٧ - وترمان
- ٨ - جاليليو
- ٩ - الاراك
- ١٠ - ابن بطوطة

اقوال وحكم

ضرتان

- قالوا: مثل الدنيا والاخرة كمثل رجل له امرأتان ضرتان. ان ارضى احدهما اسخط الاخرى.

علامات

علامات محبة الله ورسوله

- اشتياق العبد للقاء الله.
- كثرة السجود
- الجهاد في سبيل الله
- الايثار وترك الهوى
- اجتناب النواهي

صناعة الموت

يقول ابو الاعلى المودودي: ان الامة التي تحسن صناعة الموت وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة يهب الله لها الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الاخرة وما الوهن الذي اذل المسلمين الا حب الدنيا وكراهية الموت.

سبعة لا يستشارون:

- سبعة لا ينبغي لصاحب لب ان يشاورهم:
- جاهل، عدو، وحسود، ومراي وجبان، وبخيل، وذو هوى.
- فان الجاهل يضل. والعدو يريد الهلاك والحسود يتمنى زوال النعمة، والمراي واقفا مع رضا الناس. والجبان من رأيه الهرب والبخيل حريص على جمع المال وذو الهوى اسير هواه فلا يقدر على مخالفته.



المربع المناسب في المكان المناسب

حاول في خلال دقيقتين ان تجد المربع المناسب في مكانه المناسب من الصورة.

كلمة السر

احدى ضواحي الكويت يتكون اسمها من سبعة حروف:

ابو ظبي	الشام	سلاح	صعدة
الاردن	الكلابا	شمال	صور
العراق	القدس	شهامة	صنعاء
الكويت	سرت	شروق	ربيع
المغرب	سياسة	شباب	رفع
الصعيد	سيناء	شهود	جدل
الرياض	سد مأرب	صواريخ	جب

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ن	د	س	أ	ل	أ	ت	و	ي	ل	ك	أ
أ	ب	و	ب	أ	ي	س	ب	غ	م	أ	أ
ض	أ	س	ي	أ	أ	ل	ع	أ	ف	أ	أ
أ	م	أ	س	أ	د	أ	ع	ي	أ	م	أ
أ	ل	م	ك	أ	ل	أ	ل	ف	ل	س	ل
س	أ	ن	أ	د	س	ر	ت	ج	أ	ل	س
س	أ	أ	س	ه	ف	ب	ر	أ	م	د	س
س	ش	ش	ش	ه	د	د	م	ع	د	ل	ل
م	ر	ه	س	ب	أ	ب	م	ن	ع	أ	د
أ	و	أ	م	و	أ	ر	ي	غ	ر	ف	ع
ل	ف	م	م	و	ر	ط	ه	ن	أ	م	ر
أ	س	ه	ر	ب	ي	ع	ج	ب	ل	د	ج

بريد القراء



بعدم جواز تولي امرأة للولاية العامة في دولة اسلامية مستندين على احاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الامر.. فاذا كان علماء الاسلام هم المتطرفون فمن تراهم المعتدلون؟! هل هم المسلمون اسلاما امريكيا ام الاسلام الذي يرضي روسيا؟! اننا نهيب بوكالة كونا الا تتخذ من المراسلين والمحللين من يتجنى على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على علماء المسلمين.

• عبدالكريم ثابت

الاداب - الشقافة الاسلامية ويسكن بجوار المسجد ومع ذلك فهو يعمل في وزارة المعارف «معلم في المرحلة الثانوية» ويخطب ويصلي التراويح وامام للمسجد متطوع منه جزاءه الله خيرا وبذلك وفرنا نقود الامام من الخارج لفرض المسجد وخلافه وان شاء الله اكون وقتت في هذا.

• محمد علي المطيري
جدة - السعودية

• التلفزيون والسيارة المرحية !!

حدث في تلفزيون الكويت انه عرض يوم الاثنين ١٩٨٨/١١/٢٨ حلقة من مسلسل الاطفال «السيارة المرحية» فقرة امين وسالي حيث التقى امين بسالي فسقط الاناء المملوء بالماء من يده عندما شاهدها واحبها ثم افترقا فحزن عليها فأعبر امين سيارته التي تتحدث بحبه لسالي فذهبت السيارة لتخبرها فابلغتها سالي بانها مرتبطة بشخص آخر.

من وجهة نظري ان هذا المشهد لا يجوز عرضه. ليشاهده اطفال صغار حيث تبين لهم ان علاقة الولف بالبت ضرورية.

فارجو مراقبة مسلسلات الاطفال وحذف ما لا يناسب مجتمعنا الاسلامي وجزاكم الله كل خير.

• المرسلة ع. ش - الكويت

• تعقيب حول «سلة الخبز»!



اود ان اعرب عن اعجابي بالموضوع الذي كتبه الاخ احمد راؤول بالعدد ٨٩٢ الصادر في ١٢ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ تحت عنوان «الجماهير العربية في سلة خبز» والذي القى من خلاله الضوء على أهمية الخبز في حياة الشعوب وما يمثلها الامن الغذائي من قضية بالغة الخطورة حينما نعتد على غيرنا في امدادنا برغيف الخبز.

وفي الحقيقة ان لدي حول هذا الموضوع ملاحظتين: اولهما: من شروط صندوق النقد الدولي لم يذكره الكاتب رغم اهميته وهذا الشرط بكل اسف لا يشترط الا على البلاد العربية والاسلامية وهو ان

لاحظت اثناء مشاركتي في مؤتمر «المدن الجديدة» في مدينة الجبيل بالملكة العربية السعودية مؤخرا ان ادارة الفندق الذي استضاف المؤتمر تعتمد الى عرض افلام فيديو على القناة الداخلية للفندق تتضمن مناظر غير لائقة وحفلات رقص غيلة بالادب ومثيرة للفرايز. وقد استغربت من تصرف ادارة الفندق هذا لعلمي ان السلطات المسؤولة في المملكة العربية السعودية الشقيقة لا تقبل بمثل هذا الشيء كما انها لا تنهون في منع وايقاف مثل هذه الممارسات الفاسدة، ومحاسبة من يقفون ورائها. كما انني لا اعتقد ان الفتادق الاخرى في السعودية تقدم على مثل هذا.. فما بال فندق الجبيل!؟

• سعيد عبدالله - الشارقة

• تعقيب لموضوع الأئمة والخطباء

اطلعت على العدد الاخير رقم ٨٩٢ - ١٢ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ في صفحة المجتمع المحلي ص ٦ لعبد الرزاق شمس الدين: موضوع الأئمة والخطباء اصبح من المواضيع المهمة بحيث يكون الامام والخطيب والمؤذن من البلد فهذا افضل ولكن عدم قيام شباب كلية الشريعة على ذلك لان الحوافز قليلة جدا مقارنة بالحياة المعيشية فلدي حل او اقتراح ان شاء الله مفيد. وهو ان يعين الامام في احدى الجهات التي يرغبها بعد التخرج مثل التعليم او ما شابه ذلك من مميزات وتندب الشباب الى احد المساجد «متطوعا» باجور رمزية بحيث نقضي على استيراد الأئمة من الخارج.

اضرب لك مثلا:

نحن في جدة امامنا في المسجد خريج كلية

متابعات

• عتاب الى «كونا»

استبشرنا خيرا بوجود وكالة من بلد عربي مسلم هي وكالة كونا وقدرتها على تغطية الاخبار الهامة في مختلف انحاء العالم واعتبرنا ذلك فاتحة غير للتحرر من هيمنة وكالات الانباء الاجنبية التي تكن الكثير من العداوة والتمييز ضد المسلمين والعرب ولكن تلك البشارة تحولت الى خيبة امل حين قرأت التحليل الذي كتبه كونا ونشرته صحيفة الثورة (...) في ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ والذي بعد قراءته وجدت ان وكالات الانباء الاجنبية كانت ارحم بنا من وكالة «كونا» لما يظهر في ذلك التحليل من التمييز الواضح الى جانب حزب الشعب الاشتراكي ضد التحالف الاسلامي في باكستان والذي سماه التحليل اتحاد جهوري اسلامي وكذلك تحنى ذلك التحليل على الرئيس الراحل الشهيد ضياء الحق وعلى عهده ويفترض في المحلل الامانة والحياد ولكن ذلك كله يهون امام ما ذكره الكاتب في نهاية التحليل وصفه للاسلاميين بانهم متطرفون !!

حين قال (واعبر المراقبون تلك (اي تصريح غلام اسحاق خان بامكانية تولي امرأة لرئاسة الحكومة) اشارة الى بننازير بوتو ورفضنا لاطروحات المتطرفين الاسلاميين الذين يقولون بعدم جواز تولي امرأة للسلطة في دولة اسلامية) انتهى كلامه.

علما باننا قد رأينا جميعا فتاوى كبار علماء المسلمين من خلال صفحات مجلة المجتمع القراء



نلتزم الدولة المدينة بتنفيذ خطة للحد من النمو السكاني ولقد سمعنا جميعا معارضة الصندوق لطلب منح مصر للقرض الذي طلبته بحجة عدم التزامها بشرط الحد من النمو السكاني ولعل الهدف الذي يخفيه مثل هذا الشرط واضح للجميع ولا يحتاج الى شرح او تفسير.

الملاحظة الثانية: لعدم اشارته لتجربة المملكة العربية السعودية الرائدة في مجال الامن الغذائي احساسا منها لاهمية هذا المجال الحيوي الهام وتبهر الجميع بالنجاحات التي حققتها المملكة حتى حققت الاكتفاء الذاتي لمواطنيها من الحبوب بل أصبحت من الدول المصدرة لها حتى ان دول أوروبا بما فيها فرنسا وبريطانيا اضافة الى الاتحاد السوفياتي تستورد غذاءها من الحبوب من المملكة العربية السعودية. فهذه التجربة الرائدة يجب الاشارة بها والاشارة اليها لتحذري بقية الدول العربية بها خاصة تلك البلاد التي انعم الله عليها بخصوبة اراضيها وفرة مياهها كمصر والسودان والعراق.

كما احب ان اتوه الى اننا كمسلمين يجب ان نعمل ونترك النتائج للخالق عز وجل ولا نشغل انفسنا بدراسات الخبراء الغربيين والتي معظمها ثبت فشله !!

• محمد صالح المنجد
جدة - مصفاة جدة للبترو

نحن نجيب

• جماعة التكفير والهجرة •

• الاخت مريم بن عبدالرحمن - السعودية
الاخ مروان يوسف - الاردن

ارسلنا سائلين:
كيف نشأت فكرة جماعة «التكفير والهجرة»؟؟ وما هي افكار هذه الجماعة؟
المجتمع: نشأت فكرة «التكفير» اول ما نشأت بين جدران السجون والمعتقلات خلال الخمس سنوات الاخيرة من الستينات وكان اول الذين تصدوا لدحض هذه الفكرة داخل معتقل مزرعة



طرة المرحوم حسن المضيبي المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين مجموعة من الابحاث في العقيدة الاسلامية ومنهج الدعوة الى الله، وفي لقاءات بينه وبين اصحاب تلك الدعوة داخل معتقل مزرعة طرة.. وانحسر تيار التكفير داخل المعتقل، ولم يبق غير بضعة وعشرين ممن اصرروا على تلك الآراء والتي تقول بكفر عموم الناس وكان شكري احد مصطفى واحدا من هؤلاء يلتف حوله اثنا عشر من المعتقلين... وعندما خرجوا بدأوا نشاطهم في تجميع الشباب حول تلك الدعوى التي وجدت من الشباب الغضب الظاهري الى الاسلام اذانا صاغية.. فاستغلت حماسه واندفاعه في استقطابه والسيطرة عليه.

وقد صدرت مجموعة الابحاث تحت عنوان «دعاة.. لا قضاة» للاستاذ حسن المضيبي - رحمه الله - وهي ذات الابحاث التي تصدى بها لهذا التيار داخل المعتقل، بقصد التصدي لذات التيار خارج المعتقلات والسجون، بعد ان اصبح ظاهرة معروفة للمهتمين بالشؤون الاسلامية.

ويقول الاستاذ حسن المضيبي في بيان معنى شهادتي ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، ودخول الانسان بها دين الاسلام، وما يتصل بذلك من معاني كلمات الاله - والرب - والعبادة والدين.

يقول المضيبي: «وحكم الناطق بشهادتي ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ان اعتبره مسلما تخيري عليه احكام المسلمين.. وليس لنا ان نبحث في مدى صدق شهادته، اذ ان ذلك متعلق بما استشعره واستيقنته بقلبه، وهو امر لا سبيل لنا للكشف عنه والتثبت منه، ولكن ذلك من شأن الذي يعلم السر واخفى. فمن استيقنت قلبه ما نطق به لسانه، كان عند الله مسلما مؤمنا، وقد ذهب اصحاب تيار «التكفير» الى عدم الحكم باسلام من نطق بالشهادتين في وقتنا الحاضر، بزعم ان معناها الذي كان شائعا وقت بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم قد تبدل وتغير ولم يعد مفهوما على حقيقته.

وقد دحض المرحوم حسن المضيبي ذلك بقوله: لقد فتح المسلمون على عهد الصحابة والتابعين بلاد الشام وفارس والعراق ومصر وبلاد البربر والسودان والاندلس وتركيا واجزاء من البلقان والمهند وغير ذلك... وكلها بلاد لم تكن تعرف العربية، وكان اجماع الصحابة والتابعين - المنقول اليها نقل الكافة عن الكافة - على قبول اهل تلك البلاد في الاسلام بشهادة «ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله» وعصمت بها دماؤهم واموالهم

واجريت عليهم شرائع الاسلام. واصحاب تيار التكفير يشترطون ان تكون اعمال الشخص مصدقة لشهادته حتى يحكم باسلامه وهذه شبهة اخرى، وقول لا اساس له يدحضه كلام المرحوم حسن المضيبي بقوله:

«ان حكم الله تعالى ان يعتبر الشخص مسلما في ذات اللحظة التي ينطق فيها بالشهادتين، وانه حال نطقه بالشهادتين يلزمنا اعتباره مسلما ومحرم علينا دمه وماله».

ثم يتساءل:

«فمن اين جاء الشرط الذي تقول به من وجوب عمل ما وتعلق حكم اسلام من نطق بالشهادتين حتى يأتي بعمل يعتبر مصدقا لشهادته؟!

لقد كان ابو طالب يحتضر على فراش الموت والرسول عليه الصلاة والسلام الى جواره يلح عليه ان ينطق لا اله الا الله محمد رسول الله، حتى يشهد بها له عند الله... فما جدوى هذه الشهادة وما قيمتها؟ وما الداعي لان يطلبها الرسول صلى الله عليه وسلم من عمه ان كانت بذاتها لا تخرج قائلها من الكفر وتدخل به في الاسلام؟

وذهب اصحاب اتجاه التكفير ان الكبار من المعاصي، او ان المعاصي على وجه العموم يكفر بها المسلم...

ويدحض هذا القول ما قاله المرحوم حسن المضيبي:

«قد كفيتمنا مؤونة مجادلته فانت لست منا، لاننا منذ بدا امرنا كنا نعلم ان مذهبنا شاذ من مذاهب غير اهل السنة قال قديما بثل ذلك وقد اعلنا منذ بدا امرنا اننا لا نكفر مسلما بخصية.

وينقل الاستاذ حسن المضيبي عن الامام النووي قوله: «اعلم ان مذهب اهل الحق الا يكفر احد من اهل القبلة ولا يكفر اهل الاهواء والبدع، وان من يجحد ما يعلم من دين الاسلام ضرورة حكم برده وكفره، الا ان يكون قريب عهد بالاسلام، او نشأ ببادية بعيدة ونحوه ممن يخفى عليه فيعرف ذلك».

ردود قصيرة

• الاخ حسن خليل حسين - السعودية
البحث وصلنا متأخرا... لذا نرجو ان تعذرنا...

• الاخ عبدالله المسلم - السعودية
ما طلبته غير موجود لدينا... وبامكانك الحصول عليه من المكتبات الاسلامية في الكويت..

الماسونية منبع الحركات الهدامة

في الاديان السماوية وتبنيهم ولائهم للوطن وربطهم بالصهيونية العالمية من خلال مركزهم الرئيسي في حيفا بفلسطين المحتلة.

ومن يراجع افكار واهداف القاديانية المتخفية بعد ذلك في الاحمدية تجدها انها هي الاخرى احدى ثمار الماسونية.

وبقدم اليوم هذه الافكار عن طريق كتاب تغريبيون في مقدمتهم حسين احمد امين على انها افكار عصرية وخاصة دعوته الى انشاء برلمان اسلامي مؤلف من مختلف الاديان والمذاهب وتحمل لواء الدعوة الى مساواة الانثى بالذكر في الميراث وطرح الحجاب الاسلامي.

وقد انطلقت الماسونية لتكون الجذر الاول لكل الدعوات الهدامة ساعية لهدم الاديان ومحو الحدود القومية بين البشر وتطويع المعتقدات للسيطرة اليهودية وقد تحقق ذلك في الغرب الى حد كبير فقد استطاع اليهود في خلال السنوات المائة الاخيرة من السيطرة على العقلية الدينية المسيحية وسيطرت الماسونية على الماركسية والمسيحية والفكر الغربي (العلمانية) والتفسير المادي للتاريخ وما يسمى بالعلوم الانسانية (الاخلاق والاجتماع والاخلاق) فضلا عن التربية والتعليم والتاريخ واستطاعت ان تقدم فكرا سياسيا في مجال السياسة والاقتصاد والحضارة يمثل في مفاهيم التلمود اساسا واحتوت اخيرا الفكر المسيحي الكنسي وتمكنت من الحصول على قرارات خطيرة في هذا المجال منها رفع الاتهام بمحاولة قتل المسيح وقبول الماسون في خطيرة الكنيسة، وقد تبين مدى الرابطة العميقة بين خطط الماسونية واهدافها وبين بروتوكولات صهيون.

وقد احتضنت الماسونية دعوات الاتحاد والاباحية والتكشف وقصص الجنس وانتكار الاديان والوحي والجزء اليوم الاخر.

وكان لها دورها في اسقاط السلطان عبد الحميد على اثر موقفه المشرف في معارضة اهداف الصهيونية في الاقامة في فلسطين ومن بين تلك الدعوات مذهب الروحية الحديثة.

ولقد كانت حركة البيقطة الاسلامية قادرة على الكشف عن هذه المخططات ودعمها بالخطأ والكشف عن معارضيتها للتميز الاسلامي والمزاج الذي شكله القرآن وتضادها مع دعوة الاسلام الى التوحيد والعدل والاخاء البشري.

حديث لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حاول القادياني تطبيق ذلك في بلاد الهند الاسلامية بالدعوة الى قبول النفوذ البريطاني والاستسلام له وتجديد القوة الاستعمارية ومدحها وهو نفس الاسلوب الذي جرى عليه الصحفيون المارون في مصر وخاصة في جريدة المقطم من تحسين وجود بريطانيا والادعاء بانها مؤتت المصريين.

وعندما نطالع وجهة الماسونية نجدها ترمي الى:

١ - اسقاط الجامعة التي تربط المسلمين والتميز الذي يتميز به الاسلام بالدعوة الى دين عالمي - تمل من بعد في البهائية يضم كل الاديان ويحصل من ظهورها نسخ كل الاديان (اليهودية والنصرانية والاسلام) وانهم جميعا سواء في المذهب البهائي.

٢ - مساواة الرجل والانثى في الميراث ومساواة شهادة المرأة بشهادة الرجل.

٣ - الدعوة الى اللغة التوراتية بهدف تدمير عالمية اللغة العربية وقطع الصلة بين المسلمين وبين القرآن من ناحية والتراث العلمي الزاخر من ناحية اخرى.

٤ - ايجاد تصور مادي لذات الله تعالى على نحو التجسيم الذي جاء الاسلام للقضاء عليه ورفع البشرية عن مرتبة التي كانت في عهد الطفولة البشرية وانتكار معجزات القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم.

٥ - الدعوة الى التأويل وصرف الالفاظ عن ظواهرها الى مجال قبح اللظنون والادعوى.

٦ - انتكار مفاهيم العرض والغيرة والحصانة والحدود والضوابط والدعوة الى اسقاط التكليف ورفع الكلفة بين الناس في مجال اللذات والشهوات.

٧ - الدعوة الى السلام الخادع بقبول الاوضاع التي فرضتها القوى الاستعمارية والغاء مفهوم الجهاد في سبيل استرداد الحقوق والارض المسلوقة.

وقد انكشفت علاقة البهائية بالصهيونية بالمؤتمر العالمي البهائي الذي عقد في اسرائيل عام ١٩٦٨ بعد وفاة البهاء بخمسين عاما ونكشفت تلك العلاقة عندما دعت البهائية الى العمل على ازالة جميع الاديان اليهودية والمسيحية والاسلام (وهي في الحقيقة لم تكن تهدف الا الى القضاء على الاسلام وحده) وقد تكشفت حقيقة البهائية نتيجة التحقيقات التي دلت على ان المنتسبين اليها يمتنقون افكارا مناهضة للشرائع السماوية.. وبليدة افكار المواطنين من خلال الطعن

كانت رسالة الماسونية الاساسية هي القضاء على الاديان وعلى الايمان بالله الواحد وبالنسبة والغيب والمنهج الرباني في بناء المجتمعات والحضارات وذلك ببث روح التحلل والاتحاد والاباحة والفساد وخلق قيادات في مختلف الامم تستهزيء برسالة السماء وتسخر من كل القيم والحدود والضوابط التي جاءت الاديان باقرارها لتنظيم المجتمعات. ومن هنا كانت تعمل على احتضان كل دعوة تحمل طابع العلم وتوجهها نحو وجهة افساد فطرة الانسان وتحطيم روحه الانسانية وخلق روح مادية واعلاء شأن الحيوانية والغرائز فيه وكان اول ما توصلت الى التعلق به نظرية دارون التي ترمي الى تصور ان الانسان من فصيلة القرد، للتدليل على انه حيوان وانه خاضع لغريزتي الطعام والجنس على النحو الذي خططت له من بعد النظرية الماركسية والفرويدية وقد كشفت الماسونية عن وجهها الصريح من خلال كتابات اول فوج من خريجي مدارس الاساليب في بيروت الذين انساحوا في قلب البلاد العربية وحلوا لواء الصحافة والفكر والكتابة واصدروا الاهرام والنقطة والمقطم والمحال وترجموا روايات الدعاة الفرنسية حتى قيل ان المارونيين ترجموا اكثر من ٦٠ ألف قصة وقد حملت هذه الصحافة بذور الماسونية في صورة «حرية الفكر» والدعوة الى التكشف والاباحة وتشجيع اندية العرة، الى خلق روح عدم الحجل من ذكر الاعضاء الجنسية وتعميرتها على النحو الذي اشاعته الماسونية في الغرب وحطمت به روح الخلق واليكارة والحياء.

وكان هدف ذلك في المدى البعيد التحرر من مفاهيم الاخلاق والضمير، وفصل الدين عن الدولة والدعوة الى اعمال الغيرة على الاهل والوطن والعرض، وتقبل مفهوم البشرية المستهينة بالامة وحماية الزمار. وهدف ذلك ازالة روح التمييز الخاصة بالامة الاسلامية فيقبل المسلمون كل العناصر ولا يبالون ان يكونوا خاضعين لاي دين او لاي طاغية يسيطر على بلادهم، وكان الهدف من وراء ذلك القبول بعنصر غريب يكون رأس جسر في بلادهم، ومن ثم يكون القضاء على روح المقاومة والجهاد ودفع العدو وحماية الثغور والرباط فيها والاستسلام امام القوى الغازية ولذلك كان الخط الذي ساد دعوتي القاديانية والبهائية هو «الغاء الجهاد» وتأويل مفهومه بأنه جهاد القلب واللسان اعتمادا على